

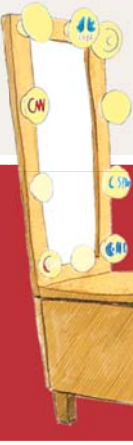


الفهد الأسود
هوليوود
تنتصر لأفريقيا

كاص16

ممثل ثانوي
في مسرحية
وضيعة

كاص13



أبوبكر البغدادي



التصعيد الإيراني
الإسرائيلي يهدد
حياة الأسد

كاص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2018/04/24

08 شعبان 1439

السنة 40 العدد 10969

Tuesday 24/04/2018

40th Year, Issue 10969

العرب

مقتل صالح الصماد بداية لانهيـار الحوثيين

● **يأس حوثي في مواجهة قوات طارق صالح**

تخوضها قوات العميد طارق صالح، نجل شقيق الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وبإسناد من القوات الإماراتية قد أربكت المتمردين ودفعتهم إلى إرسال قياداتهم إلى الجبهة لوقف الانهيارات المتتالية. وتواصل قوات المقاومة الوطنية بقيادة العميد طارق صالح التقدم النوعي في جبهات القتال بالساحل الغربي والسيطرة على مواقع استراتيجية من قبضة ميليشيات الحوثي شرق مفرق المخا والبرح غربي محافظة تعز وسط مواجهات مع مسلحي الميليشيات. وقد نجحت قوات حراس الجمهورية ذات الكفاءة العالية، وبسرعة قياسية، في إنهاء القدرات العسكرية للمتمردين، وكبدهم خسائر فادحة.

واعتبر مراقبون أن مقتل الصماد يعد من أكبر الخسائر التي تلقتها الجماعة الحوثية في صفوف قياداتها بعد مقتل القيادي البارز طه المداني في العام 2016 وتعتمد الحوثيين إخفاء نيا مقتلهم لمدة عام كامل، وهو ما يثير الاستغراب حول سرعة إعلان الحوثيين عن مقتل الصماد ومسارعتهم بتعيين القيادي الحوثي البارز ومدير مكتب زعيم الجماعة الحوثية مهدي المشاط خلفا له.



□ **صنعا** – وجه مقتل القيادي الحوثي صالح الصماد، رئيس ما يسمى المجلس السياسي الأعلى، ضربة موجعة لميليشيات الحوثي، ليس فقط لكونه الرجل الثاني في جماعة أنصار الله، ولكن لكونه اضطر إلى التواجد في جبهة الحديدة بهدف رفع معنويات المتمردين بمواجهة التقدم السريع لقوات "حراس الجمهورية" التي يتزعمها العميد طارق صالح وبدعم من القوات الإماراتية. وأكدت مصادر يمنية مطلعة لـ "العرب" أن الصماد قتل، الخميس قبل الماضي، في غارة جوية في محافظة الحديدة، فيما تواعد عبدالملك الحوثي، زعيم "أنصار الله"، بأن العملية لن تمر "دون محاسبة".

وقالت المصادر إن الصماد لم يشاهد منذ الحادي عشر من أبريل الجاري سوى على شاشات التلفزيون التابعة للحوثيين الذين تعمّدوا إخفاء خبر مقتله حتى يتمكنوا من ترتيب صفوفهم وتحاشي حدوث أي انهيارات في صفوف مقاتليهم في جبهات الساحل الغربي التي كان الصماد في زيارة لها بهدف رفع معنويات الميليشيات المنهارة. وعمدت الجماعة وفق المصادر إلى بث تسجيلات أرشيفية مصورة للصماد، يظهر في بعضها وهو يقوم بزيارات لورش تصنيع حربي وأخرى في جبهات الساحل الغربي، في محاولة للتغطية على سر اختفائه وعدم ظهوره في أي فعالية موثقة.

وبحسب المصادر فقد كان آخر ظهور حقيقي للصماد وهو يترأس اجتماعا للقيادات العسكرية والأمنية للحوثيين وتحدث في هذا الاجتماع عن تعرض جماعته لأكبر هجمة عسكرية على مختلف الجبهات. وقال محللون إن مقتل الصماد رسالة واضحة عن أن الحوثيين يعيشون بداية انهيار، عسكريا وسياسيا، خاصة مع فتح التحالف العربي لجبهات متعددة. وأشار المحللون إلى أن وجود الصماد في الحديدة هو تأكيد على أن العمليات التي

□ **الكويت** – كشفت مصادر خليجية أن الزيارة التي قام بها، الاثنين، وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني للكويت متعلقة بإمكان إحياء الوساطة بين بلده من جهة والدول الأربع المقاطعة لها من جهة أخرى.

وتحاول قطر عبر مثل هذه الزيارات الإيحاء بأنها غير معزولة، وأن بإمكانها الخروج من الأزمة، لكن محللين يقولون إن الدوحة تزيد من إحكام المقاطعة على نفسها في ضوء استمرار أسلوبها في المناورة والمكابرة.

ونقل الوزير القطري رسالة من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الذي كان سعى إلى تحقيق اختراق بين الدول الأربع والدوحة يتمثل في حضور الشيخ تميم للقمة العربية التي انعقدت في الظهران منتصف شهر أبريل الجاري.

وأوضحت هذه المصادر أن قطر لم تستطع تلبية الشروط التي تسمح لاميرها بحضور القمة. لكن ذلك لم يمنع أمير دولة الكويت من إثارة موضوع الوساطة على هامش قمة الظهران. وذكرت أن الشروط نفسها لحضور القمة صيغت بطريقة جديدة بعد لقاءات عقدها الشيخ صباح الأحمد في الظهران. مؤكدة أن



الرئيس الحالي مع الرئيس السابق/ رئيس المستقبل

اعتقال أكثر من 50 ألفا، وخسارة أكثر من 400 ألف تركي وغانفهم في الجيش والقطاعين الحكومي والخاص.

ويقول مراقبون إن اللجوء إلى إجراء انتخابات مبكرة يعكس انعدام الخيارات أمام أردوغان، كما يظهر قلقا كبيرا من إمكانية خسارته للانتخابات، إذا انتظر حلول الموعد الأصلي لإجرائها العام المقبل.

ويمثل اختيار توقيت إجراء الانتخابات المبكرة رغبة من قبل أردوغان لحصد ثمار حملة عسكرية ناجحة في شمال سوريا ضد قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب، واستعجالا من أجل أخذ المعارضة على حين غرة، وعدم منحها الوقت الكافي للتحضير لخوضها.

وكل هذه العوامل تمثل مخاطرة بالنسبة لغول إذا ما قرر خوض الانتخابات، وعقبات من الممكن أن تؤدي إلى إنهاء مستقبله السياسي إذا خسرها.

وبعكف مقربون من غول على إقناعه الآن بالترشح، لكن مصادر قالت إن الرئيس السابق لم يحسم خياره بعد.

وقال المصدر المعارض لـ "العرب"، "ما زلت أعتقد أن غول لن يخوض هذه الانتخابات، لكن سيكون أفضل إذا خرج لتحدي أردوغان عبر التمسك بالنظام البرلماني ورفض التحول إلى حكم رئاسي مطلق". وقال مصدر آخر في تركيا، رفض الكشف عن هويته، "إذا فعل غول ذلك فسيقلص أي فرص أمام أكشيناو أو أي مرشح آخر، وقد يتحول إلى زعيم وطني يحظى بالإجماع".

خصوصا بعد الحفاوة الكبيرة التي استقبل بها في السعودية خلال زيارة خاصة قام بها في سبتمبر الماضي.

وقال مصدر تركي معارض لـ "العرب"، "لن أتفاجأ لو علمت أن أردوغان هو من يقف وراء شائعات ترشح غول، من أجل إجبار المعارضة في النهاية على حصر خياراتها بين مرشحين إسلاميين. لو أصبح الأمر كذلك فسأختار أردوغان".

وأضاف "أردوغان رئيس براغماتي مستعد لفعل أي شيء من أجل البقاء في السلطة، بالإضافة إلى أنه ما زال لديه ما يقدمه، لكن على الجانب الآخر غول إسلامي أيديولوجي ولا يملك مشروعا حقيقيا".

لكن يبدو أيضا أن مشروع أردوغان يقترّب من نهايته، فسعر الليرة التركية تراجع إلى أكثر من 4.1 مقابل الدولار، وهو مستوى غير مسبوق، كما يعاني البنك المركزي من تراجع مخزون العملة الأجنبية نتيجة اختلال ميزان المدفوعات وهروب المستثمرين، وهو ما يضغط على مالية الدولة.

وقال أرغون باباهان رئيس القسم التركي في موقع أحوال تركية، ورئيس التحرير الأسبق لصحيفة صباح واسعة الانتشار، "الاقتصاد عقدة كبيرة بالنسبة لأردوغان وقلق حقيقي للمستثمرين والصناعيين ورجال الأعمال. غول هو الخيار الأسلم بالنسبة لهم".

كما تسببت حملة يقودها أردوغان منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016 في

□ **لندن** – يخشى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من تفكير رفيق دربه السياسي عبدالله غول في الترشح لخوض الانتخابات الرئاسية المبكرة، وهو ما قد يمثل انهيارا لاستثمار طويل الأمد عول عليه أردوغان للتحوّل إلى حاكم مطلق وفق نظام رئاسي يمنحه صلاحيات غير مسبوقة.

وتبقي المعارضة على غول خيار وارد يمكن أن يؤخّد صفوفها، خصوصا في حالة موافقة ميرال أكشيناو، رئيسة حزب الخير التركي الجديد، على التنازل عن الترشح أمام أردوغان لصالح غول.

لكن مراقبين يعتقدون أن يظل الأمر مستبعدا في ظل شخصية غول المحافظة التي تبحث دائما عن "ضمانات" قبل اتخاذ خطوات سياسية كبرى. وفي هذه الحالة، تصب الضمانات في صالح أردوغان، الذي لم يكن ليعلم عن إجراء انتخابات في 24 يونيو المقبل دون أن يكون ضامنا للفوز أولا.

وتشير توافقات سياسية إلى عدم نية أكشيناو التراجع، إذ اتفقت مع زعيم الحزب الجمهوري كمال قليشدار أوغلو على استقالة 15 عضوا في البرلمان من الجمهوري، وانضمامهم إلى حزب الخير الجديد، حتى يحصل الحزب الجديد على عتبة تؤهله لخوض الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة. ويشترط على أي حزب أن يكون لديه 20 برلمانيا كي يسمح له بخوض الانتخابات.

واستثمر أردوغان طويلا في هذه الانتخابات، التي تأتي قبل أكثر من عام على موعدھا المقرر مسبقا، ضمن تعديلات دستورية وافق عليها الأتراك في استفتاء شعبي أجري في أبريل 2017. وهذه هي المرة الأولى التي تجرى فيها انتخابات مبكرة في تركيا منذ نحو 10 أعوام.

ويتمتع غول بشعبية واسعة، إذ ينظر إليه باعتباره رئيسا سابقا مارس مهامه باتزان وحيادية كبيرة بين كل التيارات السياسية في تركيا. ولا يمثل ذلك قلقا لأردوغان، بقدر قدرة غول على إحداث انقسام في حزب العدالة والتنمية الحاكم.

ويقول مراقبون للشأن التركي إن إرث غول الإسلامي لا يسمح له بتحدي أردوغان على شرمذة المعسكر الإسلامي في تركيا، كما أن غول يحتاج إلى أصوات الأكراد من أجل التغلب على أردوغان. ومن الصعب أن يحصل غول على دعم الأحزاب الكردية، وعلى رأسها حزب الشعوب الديمقراطي، مجانا، كما يقول مقربون من غول إنه يرفض تحول الأكراد إلى قاعدتها المرجحة في أي مواجهة محتملة مع أردوغان.

وإذا قرر غول الترشح، فسيصعب اعتماده على حزبي الشعب الجمهوري والخير الجديد، بالإضافة إلى حزب السعادة المعارض بزعامة تيميل كرم أوغلو، الذي يشهد صعودا متسارعا في صفوف الناخبين المحافظين. لكن مصرا تركيا مطالعا بأبلغ "العرب" بأن ثمة ثغرة دستورية مهمة قد يلجأ إليها غول لزيادة فرصته في الترشح والفوز. وتقوم على إمكانية تعيين عدد غير محدد لنواب الرئيس بصلاحيات تنفيذية مهمة، وهو الأمر الذي يتيح لغول عرض هذه المناصب على أهم التكتلات الحزبية المعارضة وعلى الأكراد مما يقلب المعادلة لصالحه.

ولا يخفي مقربون من أردوغان أن علاقات غول العربية تشكل قلقا للرئيس التركي،



أرغون باباهان
غول الخيار الأسلم
للمستثمرين المتضررين
من سياسات أردوغان

قطر تلجأ إلى الوساطة الكويتية للإيحاء بأنها غير معزولة

رسالة أمير قطر هي ردّ على الصباغة الجديدة للشروط نفسها، أي للنقاط الـ13 التي مثلت أساس المقاطعة العربية لقطر. واستبعدت المصادر العربية لقطر. تقدّم بين قطر ودول المقاطعة وهي السعودية ودولة الإمارات والبحرين ومصر. وعزت ذلك إلى أن الجانب القطري لا يزال متمسكا بما يعتبره سياسة تقوم على دعم الإخوان المسلمين وتوفير منابر إعلامية لهم فضلا عن مساعدات كبيرة على الرغم من أن لا هدف للإخوان سوى الإساءة للأمن الخليجي. وأشارت إلى أن الكويت ما زالت متفائلة بأن في استطاعتها إعادة الحياة إلى وسطها على الرغم من التعتن القطري.

وذكر مصدر خليجي آخر أن ما يدعو الكويت إلى عدم قطع الأمل من إمكان تحقيق تقدم، وجود استعداد قطري لتقبل صيغة أكثر مرونة للنقاط الـ13، خصوصا إذا كانت هذه الصيغة تحفظ ماء الوجه للشيخ تميم الباحث عن مخرج من الأزمة التي أدخل بلده فيها.

ولوحظ في هذا المجال أن رئيس الوزراء السابق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني يمارس عن بعد لعبة المزايدة على الأمير الحالي وذلك لتعطيل أي وساطة يمكن أن تنجح في إخراج قطر من المازق الذي وجدت نفسها فيه.



«شراكتنا مع الأردن من أهم الشراكات في المنطقة ونحن نشمن دوره كثيرا، وسنبقى ملتزمين في دعمه للتخفيف من أعباء الأزمة السورية».

سارة بول

نائب المدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للدول العربية

«لا نفكر في نقل سفارتنا من تل أبيب إلى القدس أسوة بالولايات المتحدة، وعلينا أن نعمل من أجل حل الدولتين وبناء عليه يتم توضيح وضع المدينة».

أنجيلا ميركل

المستشارة الألمانية



إسرائيل تهدد باغتيال الأسد إن سمح لإيران بمهاجمتها من سوريا

● روسيا تتعمد الغموض بشأن تسليم دمشق أس 300 ● حكومة نتنياهو قد تقدم على استهداف المنظومة في حال نشرها



حدود ذات توتر عال

بيد أن مسؤولين سابقين على غرار رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق عاموس بلدين تودع بتدمير المنظومة الروسية الدفاعية المتطورة حال نشرها في سوريا. ومن شأن حصول النظام السوري على هذه المنظومة أن يشل حركة الطيران الإسرائيلية في الأجواء السورية، وقد أكد مسؤول دبلوماسي رفض الكشف عن اسمه أن تل أبيب طلبت من موسكو عدم الإقدام على هذه الخطوة.

الغربية على سوريا هذا الشهر أحلت روسيا من أي التزام أخلاقي يمنعها من إرسال أنظمة الصواريخ لحليفها بشار الأسد. وقالت صحيفة كومرسانت الاثنین إن خبراء يعتقدون أن إسرائيل ستدر بشكل سلبي على أي قرار بشأن تزويد الصواريخ وأنها ربما تقصف المنطقة التي يجري نشر أنظمة الصواريخ بها. وفيما تلتزم إسرائيل الصمت حيال مسألة تسليم موسكو لدمشق منظومة أس 300

تتخذ قرارا بعد بشأن تزويد سوريا بانظمة صواريخ متقدمة من طراز أس 300 لكنه أضاف أنها ستعلن عن هذا القرار في حال اتخاذه. وكانت صحيفة كومرسانت الروسية اليومية نقلت عن مصادر عسكرية لم تسمها في وقت سابق قولها إن روسيا ربما تبدأ في تزويد سوريا بانظمة صواريخ أس 300 المضادة للطائرات في المستقبل القريب. ورفض الكرملين التعليق على ذلك. وكان لأفروف صرح الجعبة بأن الضربات الجوية

بروكسل2 فرصة لحت روسيا وإيران للعمل على حل الأزمة السورية سياسيا

مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا ستيفان دي ميستورا. وغاب عن مؤتمر العام الماضي مسؤولون بارزون من روسيا وتركيا والولايات المتحدة كما خيمت على أجوائه أحداث هجوم كيميائي في سوريا. ويشكل هذا المؤتمر فرصة للحكومات الغربية لدفع كل من روسيا وإيران إلى بحث جدي لتسوية الأزمة سياسيا. وترى وزيرة التنمية الدولية البريطانية، بيني مورديت التي تشارك في المؤتمر الذي يمتد على يومين بأن الحل الوحيد لإنهاء المعاناة في سوريا هو تسوية سياسية تؤدي لإحلال السلام. وتدعو في هذا الإطار روسيا وإيران للعمل مع المملكة المتحدة وسائر المجتمع المدني لحمل نظام الأسد على المشاركة في المفاوضات لوقف قتل المدنيين الأبرياء، والدفاع عن القواعد والمعايير العالمية التي تحافظ على سلامتنا جميعا، والسعي للتوصل إلى تسوية لإنهاء الصراع.

وببلغ المليارات الستة المستهدفة مماثل للمبلغ الذي جرى جمعه العام الماضي، لكن مسؤولين قالوا إنهم يطمحون إلى جمع مبلغ أكبر خلال مؤتمر العام الحالي. ويقول الاتحاد الأوروبي إن إعادة بناء مدن لحق بها الدمار مثل حلب تحتاج على الأرجح مبلغا أكبر لكن لا يمكن البدء في ذلك حتى تدعم القوى المنخرطة في الحرب بالوكالة هناك انتقالا سلميا للسلطة.

ومن بين المانحين الكبار الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والنرويج واليابان.

وقال مسؤولون في الاتحاد الأوروبي إن بعض الحكومات سترسل مسؤولين بارزين إلى المؤتمر مثل نائب رئيس الوزراء التركي رجب أقداغ الذي أكد حضوره وربما كذلك وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف. ووجهت الدعوة إلى وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، لكن لم يتضح بعد إن كان سيحضر. ومن المتوقع كذلك حضور

بروكسل -ينطلق الثلاثاء، المؤتمر الدولي بروكسل 2 لـ"دعم مستقبل سوريا والمنطقة" وسيركز المؤتمر على جمع التبرعات للمدنيين السوريين والدول المستضيفة لآلاف منهم، ومن بينها لبنان والأردن. وتشارك في هذا المؤتمر نحو 85 حكومة ومنظمة غير حكومية على أمل جمع أكثر من 6 مليارات دولار.

ويعد مؤتمر المانحين للعام الثالث على التوالي، وقد سبق عقده في لندن عام 2016 وفي بروكسل العام الماضي. وربما تساعد أسوال مؤتمر هذا العام في توفير بعض الإمدادات من الكهرباء والمياه في مدن لحق بها دمار شديد أثناء حملة الغرب لطرده تنظيم الدولة الإسلامية.

لكن معظم الأموال ستوجه لمساعدة اللاجئين خارج سوريا ولملايين النازحين داخلها، ومنهم نحو 160 ألفا فروا هاربين من حملة قصف الغوطة الشرقية قرب دمشق على مدى الأسابيع الستة الماضية.

تدرك إسرائيل جيدا مدى رهان إيران على بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة، باعتباره الضامن الأساسي لاستمرار نفوذها في هذا البلد، وهذا ما جعلها تهدد بإمكانية اغتياله في حال فكرت طهران في مهاجمتها.

وعلى مدار الأزمة السورية شنت إسرائيل العشرات من الغارات على أهداف إيرانية أو تابعة لحزب الله اللبناني في سوريا، وكادت حادثة إسقاط طائرة أف 16 الإسرائيلية في الأجواء السورية في فبراير أن تتسبب في تصعيد خطير لولا التدخل الروسي.

ومؤخرا قال محمد جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني في مقابلة تلفزيونية أميركية إن شن إسرائيل غارات أخرى في سوريا سيكون له "عواقب" ولكنه رأى أن حدوث تصعيد كبير أمر غير محتمل.

وتستغل إيران الحرب السورية لتكريس نفوذ مباشر لها في سوريا، وتحقيق طموحها بإنشاء حزام شيعي لها يربط بين العراق وسوريا ولبنان، كما تعمل على اختراق الجبهة الجنوبية السورية الحدودية مع إسرائيل، لتستطيع من خلالها ابتزاز الولايات المتحدة وتحويل نفسها إلى قوة إقليمية يصعب تحجيمها.

وأكد أفغدور ليبرمان وزير الدفاع الإسرائيلي سياسة حكومته التي تقضي بالا يكون لإيران وجود راسخ في سوريا. وقال خلال مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية "مهما كان الثمن لن نسمح بوضع طوق حول رقبتنا".

ولكن ليبرمان قال عندما سئل عما إذا كان ذلك يعني أن الحرب وشيكة "نعتقد أن دورنا الأساسي هو منع الحرب وهذا يتطلب ردعا ملموسا وحقيقيا بالإضافة إلى الاستعداد للعمل". وأشار يسرائيل كاتس وزير المخابرات الإسرائيلية إلى أن القوى الكبرى قد تتدخل للحد من نشاط إيران في سوريا.

وقال كاتس لموقع يديعوت أحرونوت الإلكتروني إن إسرائيل "لا تحرص" على التصعيد. ولكنه قال إن إظهار إسرائيل لقوتها "يمكن أن يجابه الإيرانيين ويمكن أن يوضح للروس، الذين يسعون للاستقرار، أن الأمر يستحق أن يستخدموا نفوذهم ونفس الشيء ينطبق على الولايات المتحدة وفرنسا وكل الآخرين".

ويرى دبلوماسيون غربيون أن روسيا التي تعد الطرف الأبرز في الساحة السورية منوط بها لعب الدور الأبرز لنزع فتيل مواجهة تلوح في الأفق، ويشير هؤلاء إلى أن الاقتصاد فقط على تعزيز المكاسب العسكرية لحليفها بشار الأسد، غير ناجح في حال لم يترجم الأمر إلى تسوية سياسية مقبولة من جميع الأطراف ويقضي بتحجيم النفوذ الإيراني. ومنذ الضربة القاتلة الأميركية البريطانية الفرنسية على مواقع سورية، قبل أكثر من أسبوعين يبدو تركيز المسؤولين الروس منصب على كيفية تعزيز قدرات الجيش السوري، وربما تأخذ في عين الاعتبار التهديدات الإسرائيلية، وقد تقدم موسكو فعلا على تسليم الجيش منظومة أس 300، والتي من شأنها أن تكبل الحركة الجوية الغربية وأيضا الإسرائيلية.

وتتعمد موسكو إضفاء جو من الغموض حيال تسليم هذه المنظومة المتطورة، حيث قال سيرجي لافروف الاثنین إن بلاده لم

دمشق - تصاعدت وتيرة التهديدات المتبادلة بين إسرائيل وإيران، وسط سعي كل منهما لرسم خطوطها الحمراء التي لا يجب على الطرف المقابل تجاوزها في سوريا، وإن كانتا أبدتا رغبة في عدم الذهاب بعيدا في خيار المواجهة العسكرية المباشرة، بالنظر لتكلفتها الباهضة ولعدم القدرة على التكهّن بنتائجها.

وأخذ التصعيد بين الجانبين مدى خطيرا بعد قيام إسرائيل بقصف مطار التيفور العسكري في محافظة حمص وسط سوريا في أبريل الجاري ما أدى إلى مقتل 7 عناصر إيرانية، الأمر الذي أثار طهران التي تودت بالرد على الهجوم.

وتعتبر إسرائيل أن الوجود الإيراني في سوريا هو التهديد الأكبر الذي يواجهها، وتضغط على روسيا والولايات المتحدة لإيجاد حل لهذه المعضلة، بيد أنها وفي ظل غياب استراتيجية أميركية في هذا البلد فضلا عن حالة التنافر بين واشنطن وموسكو ترى أنها مجبرة على التعاطي بنفسها مع المشكلة.

وحذر وزير مقرب من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الاثنین من أن حياة الرئيس السوري بشار الأسد ستكون مهددة إذا سمح لإيران بشن حرب على إسرائيل انطلاقا من سوريا.

وقال وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينيتز من حزب الليكود في شريط فيديو على موقع وانيت "إذا سمح الأسد لإيران أو أي جهة أخرى بإعلان الحرب على إسرائيل انطلاقا من الأراضي السورية، فإنه يتحمل المسؤولية الكاملة وكافة المخاطر المترتبة على ذلك".

سيرجي لافروف:

روسيا لم تتخذ قرارا بعد بشأن تزويد سوريا بانظمة الصواريخ أس 300



وتعتبر إيران أن بقاء الأسد في السلطة هو الضمانة للاحتفاظ بنفوذها في سوريا، وتضغط إسرائيل على طهران من خلال هذه النقطة تحديدا لوقف أي اندفاعا تشكل تهديدا عليها، وحذر شتاينيتز وهو أيضا عضو مجلس الوزراء الأمني المصغر الذي يتعامل مع القضايا الاستراتيجية قائلا "من غير الوارد بالنسبة لنا أن نسمح الأسد بطريقة أو بأخرى بإعلان حرب من بلاده وأن يبقى هو أو نظامه موجودا، إن إل يبقى جالسا في قصره بهدوء، وستكون حياته نفسها مهددة".

وأضاف الوزير "نعتقد أن ما يحدث في سوريا قد يكون حاسما لمستقبلنا وأمننا وأمل ألا تتدهور الأمور لتتطور إلى حرب شاملة" مضيفا "إننا مصممون على منع التواجد الإيراني العسكري على حدودنا الشمالية وأمل أن يكون ذلك واضحا للإيرانيين ولبشار الأسد، وألا يأخذ على عاتقه المخاطر التي سيندم عليها في المستقبل".

« باختصار

◀ قُتل ناشط فلسطيني في الخمسينات من عمره وأصيب طفل في انفجار لم تتضح أسبابه على الفور في بلدة بيت لاهيا في شمال قطاع غزة.

◀ قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إنه "سيكون من السذاجة" الاعتقاد بأن الأمم المتحدة ستحل بشكل سحري الأزمة السورية.

◀ وافق مجلس النواب المصري الاثنین، بشكل نهائي على مشروع قانون مُقدم من الحكومة يقضي بتغليظ عقوبة تهريب الآثار من البلاد.

◀ نجحت قوة من جهاز الأمن والاستخبارات في ولاية شمال دارفور في تحرير 66 شخصا بينهم أجانب من قبضة عصابة تعمل بتهريب البشر إلى ليبيا.

◀ اعتبر عضو الكنيست اليميني المتطرف بيتسانيل سموتريش في تعليقات أنه كان يجب إطلاق النار على الشابة الفلسطينية عهد التميمي.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

علي الأمين لـ«العرب»: استهدافي يعكس ارتباك حزب الله

يسير على ما يرام في الفترة الأولى". وأضاف "لاحظنا في ما بعد أنهم يتعاطون مع الأمر بإرباك. فمن جهة يريدون أن يسمحوا بنشاطنا لكنهم غير قادرين على احتمال نجاحاته". ولمح الأمين إلى أن الاعتداء الذي تعرض له يأتي ضمن سياق تورطت فيه الطبقة السياسية اللبنانية، بما في ذلك "من يفترض أنهم حلفاء لمحاصرتنا، وهذا ما دفعنا لتشكيل لائحة مستقلة".

وروى الأمين، وهو كاتب سياسي في صحيفة "العرب" أيضا، أن "هناك عوامل كانت تساعدنا وكنا نلتمس أننا نتقدم كل يوم". وقال: "لم يكن لنا أوهام بإمكانات تحقيق اختراق للوائح المقابلة، لكننا كنا نشعر أننا نمتلك شيئا مهما يمكننا من إثبات حضورنا، وهذا ما سيوفر لنا مساحة وحيزا لمرحلة ما بعد الانتخابات".

وأكد الأمين "حاولنا رغم موقفنا المبدئي والسيادي أن نخفف من الخطاب الذي قد يقال عنه إنه مستفز لحزب الله ويكفي أن وجوهنا كانت تستفزّه". وأضاف أنه لذلك "قدمنا خطابا ركز على الفساد والتأكيد على دور الدولة والجيش اللبناني والتمسك بالسيادة دون أن يأتي ذلك من موقع الاستفزاز للحزب". وأكد الأمين ضرورة "أن نقول أن الحياة في جنوب لبنان لا يجب أن تقدم على أنها طبيعية أو أن هناك حياة ديمقراطية في تلك المنطقة".

ولفت إلى أن حزب الله كان يوحى بأن هناك هامشا واسعا للمعارضين، وأضاف أن اللائحة استغلت هذه الإيحاءات و"بدأنا نستفيد من هذا الهامش لتنشيط حملتنا والقيام بتعليق الياغطات والصور الخاصة باللائحة والمرشحين داخلها، وبدا أن الامر



خضم عنيد

الحزب بالوقوف وراءه مؤكدا أن المجموعة التي قامت بذلك تتحرك بشكل منظم.

وأوضح الأمين لـ "العرب" أن ما تعرض له يأتي على خلفية قلق لدى حزب الله بدأ يظهر جراء التقدم الذي تسجله اللائحة خلال الأسابيع الأخيرة.



«سنة العراق لن يدعوا شخصا بعينه للوصول إلى منصب رئيس الحكومة العراقية القادمة، وإنما سيدعمون برامج انتخابية».

زافار العاني
عضو اتحاد القوى العراقية

«نتعامل مع التصريحات والأعمال المنافية للقواعد الدبلوماسية من قبل السفارة الفلسطينية، وفق إجراءات تصاعدية تتناسب مع التطاول الذي حصل على سيادة وقوانين البلاد».

خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي



مساعات إماراتية للقدس وأونروا

□ أبوظبيي - أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة عن تقديم حزمتين من المساعدات لدعم الشعب الفلسطيني، الأولى بقيمة 20 مليون دولار، ستخصص لبرنامج دعم الأوقاف الإسلامية في القدس، والثانية بقيمة 50 مليون دولار لصالح وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا.

وربطت وكالة الأنباء الرسمية الإماراتية "وام" تلك المساعدات بالقمة العربية التي انعقدت مؤخرا في مدينة الظهران السعودية وأولت اهتماما للقضية الفلسطينية لا سيما قضية مدينة القدس التي أطلق اسمها على القمة. وقالت الوكالة إن المساعدة المخصصة لدعم الأوقاف الإسلامية في القدس تهدف إلى المساعدة في الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية للمدينة، وتعزيز الخدمات الأساسية للمناطق الفلسطينية.

أما الهدف من المساعدة المخصصة لأونروا فيتمثل بـ"دعم برامج التعليم للوكالة في قطاع غزة بهدف ضمان استمرار حصول الطلاب والطالبات على التعليم الأساسي في بيئة مدرسية ملائمة تتوفر فيها أساسيات التعليم من خلال مدارس أونروا والحفاظ على حقوق الطلاب الفلسطينيين في التعليم، حيث تعاني الوكالة من عجز مالي أثر على برامجها ومشاريعها التشغيلية للاجئين الفلسطينيين".

وستضاف هذه المساعدة الاستثنائية للمساهمات السنوية القارّة لدولة الإمارات في ميزانية أونروا، وما تقدمه الدولة من مساهمات في تمويل قطاعي التعليم والصحة في فلسطين، حيث بلغت المساعدات الإماراتية للفلسطينيين خلال السنوات الخمس الماضية 1.68 مليار دولار، تركّزت بصفة أساسية في دعم البرامج العامة بقيمة 647.7 مليون دولار، ومساعدات لقطاع التعليم بقيمة 348.5 مليون دولار، ومساعدات بقيمة 297.6 مليون دولار لقطاع الخدمات الاجتماعية، ومساعدات سلعية بقيمة 128.4 مليون دولار، ومساعدات لقطاع الصحة بقيمة 126 مليون دولار.

كذلك أبدت الإمارات اهتماما استثنائيا بالأوضاع الصعبة لسكان قطاع غزة، حيث سبق لها أن اقّرت تقديم مساعدات شهرية تموينية وإغاثية منتظمة للقطاع. وفي فبراير الماضي قدمت مساعدة عاجلة ببلغ 2 مليون دولار لسدّ العجز في برنامج الأمم المتحدة المخصص لتوفير الوقود لتشغيل الكهرباء في المستشفيات بالقطاع.

غريفيث يستأنف حراكه على وقع تحولات الميدان اليمني

● دخول قوات حراس الجمهورية الحرب يسرع حسم معركة الساحل الغربي



الاستماع والملاحظة قبل الفعل والمبادرة

بممثلين عن جماعة الحوثي وحزب المؤتمر الشعبي العام. وكان المبعوث الأممي أعلن في أول إحاطة له أمام مجلس الدولي، الثلاثاء الماضي، أنه سيقدّم خارطة سلام خلال شهرين، وهو ما يفسّر سرعة عودته إلى إجراء مشاورات مع أطراف النزاع.

وبحسب مصادر سياسية وعسكرية يمنية، فإن الوتيرة الحالية لتقدّم القوات الموالية للشرعية على حساب المتمرّدين، تجعل مدة الشهرين التي حدّدها غريفيث، أكثر من كافية لاستعادة أغلب المناطق اليمنية من سيطرة ميليشيا الحوثي، وأهمها الحديدة، وأن المبعوث الأممي حين يقدّم خارطة السلام المرتقبة، سيكون إزاء متمرّدين محصورين في مناطق محدودة وفاقدين لمعظم أوراق القوة التي تمكنهم من فرض شروطهم.

وصل الرياض في زيارة تستمر 3 أيام للقاء قيادة السلطة اليمنية المعترف بها دوليا والوفد التفاوضي الحكومي.

وهذه هي ثاني جولة إقليمية للمبعوث الأممي، منذ تعيينه مطلع مارس الماضي، خلفا للموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد، والأولى منذ إحاطته أمام مجلس الأمن الدولي، الثلاثاء الماضي.

وأضافت المصادر أن غريفيث سيلتقي الرئيس اليمني عديره منصور هادي، في ثالث لقاء معه منذ قرابة شهر، لبحث تفاصيل خارطة سلام أممية لحل الأزمة، كما سيلتقي بالعديد من المسؤولين السعوديين.

ومن المقرر أن تكون العاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، هي ثاني محطات جولة غريفيث، حيث سيلتقي فيها

الأولى، ذلك أنّه يجري اعتراضها بنجاح من قبل الدفاعات الجوية السعودية قبل أن تبلغ أهدافها وتلحق أي أضرار مادية أو بشرية.

ويُنظر إلى جماعة الحوثي باعتبارها ذراعاً لإيران في المنطقة تخوض حرباً بالوكالة عنها، ما يجعل تشدّد الجماعة إزاء مبادرات السلام صدى للموقف الإيراني القائم على تعقيد الملف اليمني وإطالة أمد الحرب بهدف مشاغلة خصومها الإقليميين وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية.

وتمكّنت الدفاعات السعودية الإثنين، مجدداً من اعتراض صاروخين باليستيين أطلقهما الحوثيون من داخل الأراضي اليمنية باتجاه منطقة جازان بجنوب المملكة. وعلى صعيد سياسي، قالت مصادر حكومية يمنية، لوكالة الأناضول، إن غريفيث

الوتيرة الحالية لتقدّم القوّات المدعومة من التحالف العربي على حساب المتمرّدين الحوثيين، ستجعل مدّة الشهرين التي حدّدها المبعوث الأممي إلى اليمن لتقديم خارطته للسلام، أكثر من كافية لإرساء موازين قوى جديدة على الأرض سيكون لها أثرها على القوة التفاوضية للفرقاء وقدرة كل منهم على فرض شروطه.

□ صنعاء - بدأ المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث، الإثنين من العاصمة السعودية الرياض، ثاني جولاته الإقليمية الهادفة إلى إعادة إحياء المسار السلمي اليمني، وذلك في ظل متغيّرات ميدانية هامة في الحرب اليمنية وانقلاب شديد في ميزان القوى ضدّ جماعة الحوثي المتمرّدة، الأمر الذي يتوقّع أن تكون له تداعيات سياسية وأثار على جهود السلام.

وإذا اشتعل عدّة جبهات للقتال بشكل متزامن إلى تشتيت الجهد الحربي للحوثيين وأجبرهم على التراجع في عدد من المناطق أهمها على الإطلاق، جبهة الساحل الغربي، حيث سرّع دخول قوات حراس الجمهورية بقيادة العميد طارق محمد عبدالله صالح، من تقدّم القوات المدعومة من التحالف العربي صوب مدينة الحديدة التي تضمّ الميناء الأكثر حيوية للمتمرّدين المدعومين من إيران.

ويقول متابعون للشأن اليمني إن موقف الضعف الذي أصبح عليه الحوثيون يمكن أن يشكّل أرضية للسلام المأمول، وذلك بأن يجبرهم وضعهم الصعب على التنازل والاستجابة لجهود المبعوث الأممي، على سبيل الحد من الخسائر.

ويؤكّد خبراء عسكريون أن الحوثيين فقدوا الكثير من إمكانيات المناورة على الأرض، وأنهم بصدد لعب ورقتهم الأخيرة المتخلفة في تكثيف الاستهداف العشوائي للأراضي السعودية بالصواريخ الباليستية المهرّبة من إيران، متوقعين أن يصعدوا خلال الفترة القادمة من تهديدهم للملاحة البحرية قبالة السواحل اليمنية.

ويقلل الخبراء أنفسهم من القيمة العسكرية للصواريخ التي يستخدمها الحوثيون في قصف الأراضي السعودية، مؤكدين أن هدفها إعلامي وتعبوي بالدرجة

ولاية العبادي الثانية رهن الفوز وانتظار مواقف واشنطن وطهران والنجف

● تحالف النصر يأمل بتحقيق اختراق غير مسبوق في مناطق السنة ● فرصة ضئيلة للتخلص من نظام المحاصصة

بسبب دعم المرجعية غير المباشر له. وليس واضحا حتى الآن، ما إذا كانت النجف ستنتفك خلف العبادي في سعيه نحو ولاية ثانية، وإن كان اندعام المؤشرات في هذا الصدد، هو مؤشر إيجابي بحد ذاته، وفقا لمراقبين.

ولكن خصوم العبادي يضعونه في خانة "المجرب لا يجرب"، التي أشارت مرجعية النجف إلى أنها يجب أن تكون أحد محددات التصويت في الانتخابات المقبلة. ومع ذلك، يبدو فريق العبادي مطمئنا إلى أن المعنى بهذه المقولة هو المالكي وأعضاء فريقه، الذين شهدت سنوات حكمهم الثماني أزمات عراقية ارتقت إلى مستوى الكوارث.

على السيستاني، دورا حاسما في ترجيح كفة مرشح على آخر، وإن كان هذا الأمر يتم بشكل غير مباشر. لكن الأدوار المباشرة عادة ما تلعبها واشنطن وطهران، اللتين تحرصان على الإتيان بمرشح يحفظ مصالحهما.

وفي 2010، صادف أن اتفقت مصالح واشنطن وطهران على المالكي، لذلك حصل على ولايته الثانية، بالرغم من حلول قائمته ثانية في الانتخابات العامة، بعد قائمة علاوي.

ولكن في 2014، لم ينفذ المالكي النقل الإيراني الذي وقف خلفه عندما اعترض نجل السيستاني على ولايته الثالثة، ليكون العبادي بديلا مفاجئا، حاز على رضا الساسة الشيعية

وحصل على ما يؤهله من الأصوات كي يكون القوة الأكبر في مجلس النواب، فإن ذلك يعني حدوث تحول هام في العملية السياسية التي يمكن القول إنها ستكون لأول مرة بمعنى عن تدخل الكتل والأحزاب الكبيرة".

وقال طالبا عدم ذكر اسمه "إن ذلك سينعكس إيجابيا على الأداء الحكومي من خلال القدرة على التحرر الجزئي من نظام المحاصصة إضافة إلى تخفيف العبء عن ميزانية الدولة من خلال توقف الوزارات عن تمويل الأحزاب وهو ما يعد خطوة أساسية في طريق الإصلاح".

لكن المتحدث استدرك مستبعدا حدوث مثل ذلك الاختراق قائلا "ذلك لن يكون مسموحا به لأسباب كثيرة، منها ما يتصل بالتسوية الأميركية-الإيرانية التي قد تتعرض للارتباك بسبب ذلك التحول الذي لن يروق لإيران التي تميل إلى صعود زعماء الحشد الشعبي المدعومين، وإن بطريقة غير مباشرة، من مرجعية النجف. ومنها أيضا أن هناك طرفين في التحالف الشيعي لا يزالان يملكان القدرة عل تغيير مزاج الشارع العراقي. وأقصد هنا نوري المالكي بالمال المسروق من خزانة الدولة، ومقتدى الصدر الذي نجح بدوره في إضفاء نوع من السلوك المدني على كتلته من خلال التحالف مع بعض التيارات المدنية. لذلك فإن نتائج الانتخابات لن تكون بحجم الآمال التي بنيت عليها".

ويتوقع العادلي أن يفوز العبادي بفارق 40 مقعدا عن أقرب منافس له "ففضلا عن شعبيته الكبيرة في الأوساط الشيعية، لديه مقبولية عالية في الأوساط السنة، وهذا أمر يحدث لأول مرة منذ 2003". ولكن عدد الأصوات والمقاعد ليس دليلا على المرشح الأوفر حظا لتشكيل الحكومة الجديدة، إذ سبق لإياد علاوي ونوري المالكي، الفوز بأكبر عدد من المقاعد، في انتخابات 2010 و2014، على التوالي، لكنهما أقصيا عندما اتفقت الكتل على المرشح لتشكيل الحكومة في الدورتين الماضيتين. لذلك يحتاج العبادي إلى أكثر من مجرد الفوز في الانتخابات لضمان حظوظه في الولاية الثانية. وفي العادة، تلعب المرجعية الشيعية في النجف، التي يقودها

على 20 مقعدا سنيا في البرلمان القادم، بينما تتوقع استطلاعات الرأي أن يحصل على ما بين 5 و7 مقاعد، وهو مع ذلك تحول لافت. ولم يسبق لمرشح سني على قائمة شيعية أن حقق الفوز في أي انتخابات سابقة. وسبق لزعيم ائتلاف دولة القانون، رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، أن تحالف مع علي حاتم السليمان، شيخ قبيلة الدليم العام 2010، لخوض الانتخابات في قائمة مشتركة. لكن السليمان لم يستطع إحيال أحد من مرشحيه إلى البرلمان. ويجمع مراقبون على أن هذه القاعدة ستتحطم في الانتخابات المقبلة، لأن وصول مرشحين سنة إلى البرلمان عن طريق قائمة شيعية بات أمرا مضمونا.

ويقول حسين العادلي إن هذا المتغيّر دليل على التحول الذي تشهده العملية السياسية العراقية في حقبة ما بعد تنظيم داعش، التي تمثل انتخابات مايو ركنا أساسيا فيها.

ورأى سياسي عراقي مساند للعبادي أنه "في حال اكتسح ائتلاف النصر الانتخابات

□ بغداد - يتوقّع ائتلاف النصر بزعامة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، تحقيق فوز عريض على منافسيه في الانتخابات العامة المقررة للثاني عشر من شهر مايو القادم، و"بفارق كبير" على حد تعبير المتحدث باسمه الذي يقول إن قائمته ستحجز 80 مقعدا في البرلمان القادم المكون من 329 كرسيًا.

ويستند حسين العادلي، المتحدث باسم قائمة العبادي، إلى عدد من المتغيرات "التي تدخل العملية الانتخابية في العراق للمرة الأولى"، أبرزها "وجود مرشحين سنة أقوياء في قائمة يقودها شيعي".

ويشير العادلي إلى عمار يوسف، رئيس مجلس محافظة صلاح الدين، وخالد العبيدي وزير الدفاع السابق، ورافع الفهداوي زعيم مجلس العشائر المتصدية للإرهاب في الأنبار، وهؤلاء جميعا يتزعمون القوائم الموالية للعبادي في معارك السنة الأبرز في العراق، تكريت والموصل والرمادي. وأبلغ العبادي شخصا، بعض مقريه، بأنه يتوقع الحصول



العراق يتقدم.. لكن بأي اتجاه

أحزاب تغذي الانفلات الأمني بالبصرة لاستثماره في الانتخابات

وأفاد مصدر عسكري عراقي، الإثنين، بأن مسلحين مجهولين اعترضوا سيارة لضابط في شرطة محافظة البصرة، برتبة نقيب وسط المدينة، وتمكنوا من اقتياده إلى جهة مجهولة تحت تهديد السلاح. ويأتي الحادث بعد يوم واحد من إعلان محافظ البصرة أسعد العيداني، خلال مؤتمر صحفي، عن اعتقال خلية مسلحة في المحافظة، مسؤولة عن عمليات الاختطاف والسطو المسلح.

وتتزامن عملية الاختطاف مع تسلم اللواء الركن جاسم السعدي، قائد شرطة محافظة البصرة، مهامه بتكليف مباشر من العبادي، حيث تعهد بتطبيق القانون بقوة في المدينة. وشهدت البصرة، خلال الأسابيع الماضية، زيادة في معدلات الاغتيال وتفجير العوات الناسفة والسطو المسلح إضافة إلى النزاعات العشائرية التي تستخدم فيها أسلحة متوسطة وأسلحة مضادة للدروع. وشكلت عناصر من الحشد الشعبي عصابات مسلحة، تستخدم سيارات الحشد لتنفيذ عمليات سطو مسلح، بعضها في وضع النهار. كما أن بعض العصابات تستنجد بالعشائر، ما يعقد عملية ملاحقتها.

□ بغداد - تستثمر الأحزاب الطائفية الانفلات الأمني في مدينة البصرة لإرباك خصومها وخلق مناخ متوتر قبل موعد انتخابات 12 مايو المقبل. وتشير مصادر أمنية عراقية إلى أن بعض الأطراف السياسية، كائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، تغذي جزءا من النزاعات العشائرية في المدينة، للحد من شعبية رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي.

وتوقعت المصادر ازديادا في معدل الخروقات الأمنية، مع الاقتراب من الانتخابات لإضفاء حالة من الشك لدى الناهخين، وهو ما من شأنه التأثير على نسب المشاركة، ومنع المواطنين غير المنضوين في الأحزاب من الإقبال بكثافة على صناديق الاقتراع، وهو إقبال قد يصبّ في مصلحة العبادي.

ولم تستبعد أن تكون حالة الانفلات الأمني جزءا من خطة لإرباك عمل الحكومة وإظهارها في موقع الضعيف، وهو ما ينعكس على صورة الحكومة والوزراء وخاصة رئيس الحكومة.



«السنة الدراسية البيضاء لم تعد مجرد فرضية مطروحة بل خطراً حقيقياً يهدد مئات الآلاف من التلاميذ التونسيين».

مهدي بن غربية
وزير الهيئات الدستورية في تونس

«مستعدون للتعاون مع كافة الأطراف على الساحة السياسية لإيجاد حل للأزمة الراهنة وإنهاء حالة الانقسام التي أثرت سلباً على مؤسسات الدولة».

فايز السراج
رئيس المجلس الرئاسي الليبي



الغنوشي يناور لإطالة أمد التوافق في تونس

● رئيس حركة النهضة يعرض على نداء تونس تقاسم الحكم المحلي



الغنوشي متشبث بالوفاق

”حزب النداء لا تجمععه برامج مشتركة في إدارة الشأن المحلي مع النهضة، وأيضاً مرجعياتنا غير متشابهة“. وأشار إلى أن ”تجربة التحالف مع النهضة على المستوى الحكومي كانت اضطرابية ولم تكن اختيارية“. وفسر متابعون عرض الغنوشي ”التوافقي“ مع منافسته في البلديات حزب النداء بتكتيك براغماتي يبحث فيه عن تعزيز حضوره في المرحلة الجديدة التي تدخلها تونس بخوض أول انتخابات محلية بعد الثورة. ووصف اسكندر ناجي المحلل السياسي خطوة الغنوشي بـ”المنافسة استباقاً لسيناريوهات تحالف جديدة قد تجبر النداء على التحالف مع مستقلين أو أحزاب أخرى“. وبين ناجي أن ”رئيس حركة النهضة كشف بدعوته الأخيرة مخاوفه من خسارة شعبيتهم مستقبلاً باعتبار أن نتائج الانتخابات المحلية ستعكس مباشرة على حضور الأحزاب في الانتخابات التشريعية والرئاسية“.

سكنون أكثر إشساعاً“. وتوقع متابعون أن يكون لطرح الغنوشي التحالف مع النداء لإدارة الشأن المحلي وقع على حزب نداء تونس الذي يسعى إلى تاصيل وتثبيت فكرة القطيعة مع النهضة، ومحاولة النأي عن هذا التحالف مع اقتراب الانتخابات لإرضاء قواعده الراضية للتحالف مع النهضة.

ويتهم نداء تونس بالإخلال بوعوده الانتخابية لسنة 2014 وفي مقدمتها عدم التحالف مع النهضة بعد أن رفع شعار ”النهضة والنداء خطان متوازيان لا يلتقيان“. وأوضح محمد رمزي بن خميس النائب عن حركة نداء تونس لـ”العرب“ أن ”الحزب حالياً لا يفكر في أي دعوات إلى التحالف ولم يحدد بعد استراتيجية لمرحلة ما بعد الانتخابات المحلية“. وقال ”ليس لدينا نية حالياً في التحالف مع النهضة على مستوى محلي، وإذا أردنا التحالف سنتوجه إلى الأحزاب التي تلائم مرجعيتنا“. واعتبر بن خميس أن

قائمة حسب ما رصدته الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس. ويعتقد المراقبون أن للمستقلين حظوظاً وافرة لتحقيق مقاعد أكثر في مجالس البلديات التي سينتخبها التونسيون وقد تدفع نتائج الانتخابات إلى تغيير المشهد السياسي وشكل التحالفات خاصة وأن الحكومة الحالية تعاني من ضعف الدعم السياسي بعد انشقاق أربعة أحزاب عن وثيقة قرطاج.

وقال محمد بن سالم القيادي في حركة النهضة لـ”العرب“ إن ”تونس بحاجة إلى مناخ التوافق وكان من الضروري بالنسبة للطرفين تمرير القوانين تحت سقف البرلمان الذي يحتاج إلى الأغلبية“.

وفيما يخص مستقبل التحالفات استعبد بن سالم أن يكون ”لقيادات الأحزاب دور كبير في ربط التحالفات على مستوى محلي عقب الانتخابات المرتقبة“، مشيراً إلى أن ”التحالف بعد المحليات رهن بالنتائج والشخصيات التي

يسعى رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي لإطالة أمد التحالف بين حركته وحزب نداء تونس الذي أعلن مؤخراً عن فك ارتباطه بالحركة الإسلامية ما اعتبره مراقبون محاولة لاسترضاء قواعده الراضة للتوافق.

أمنة جبران

❏ تونس – عرض رئيس حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي على شريكه في الحكم منذ عام 2014 حركة نداء تونس التوافق في إدارة الشأن المحلي عقب الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في مايو القادم، في خطوة وصفها مراقبون بمناورة جديدة لزعيم الحركة للحفاظ على حضور حركته عبر إطالة أمد التوافق.

وعبر راشد الغنوشي الأحد، خلال مشاركته في اجتماع شعبي بمحافظة جندوبة في إطار الحملة الانتخابية التي انطلقت منذ أسبوع، عن استعداد حركته لتقاسم الحكم مع حركة نداء تونس عقب الانتخابات المحلية، رغم إعلان الحزب مؤخراً عن فك ارتباطه بالحركة الإسلامية.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية التونسية عن الغنوشي قوله إن ”المشرع التونسي حدد مسبقاً إطاراً توافقياً وديمقراطياً لم يعد يسمح لحزب واحد بأن يعمل بمفرده، بما يكسّر نهج التوافق باعتباره ضمانة الاستقرار والتنمية في البلاد“.

ويأتي إعلان الغنوشي عن رغبته في التحالف مع حزب الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، في وقت أعلن فيه نداء تونس عمّا قال إنه ”قطيعة بينه وبين النهضة“ على خلفية الهزيمة التي مني بها في الانتخابات الجزئية بدائرة المانيا ديسمبر الماضي، في محاولة منه لامتصاص الغضب الشعبي.

ويعتقد مراقبون أن دعوة الغنوشي تكشف تخوف حركة النهضة من توجه حزب النداء، المنافس الأبرز والأوفر حظاً في السياق المحلي، إلى بناء تحالفات جديدة على ضوء نتائج الانتخابات، خاصة في ظل الانتقادات التي يتعرض لها التحالف بين النداء والنهضة. وينافس المستقلون بقوة في الانتخابات بـ860 قائمة من مجموع 2074

محمد رمزي بن خميس:

إذا أراد النداء التحالف بعد الانتخابات فسيتوجه إلى الأحزاب التي تلائم مرجعيته



« باختصار

◀ أعلن رئيس حزب ”الاتحاد من أجل الجمهورية“ الحاكم في موريتانيا، سيدي محمد ولد محم، أن بلاده لن تدعو مراقبين دوليين للانتخابات المحلية والبرلمانية المقررة في وقت لاحق من العام الجاري.

◀ عقدت كوريا الجنوبية وتونس اجتماعاً للجنة المشتركة، الاثنين، لبحث التعاون الثنائي وتطوير العلاقات بينهما، لتكون علاقات مزهرة ومكاملة.

◀ عبرت حركة مشروع تونس في بيان أصدرته عن استهجانها مشاركة رئيس الحكومة يوسف الشاهد في الحملة الانتخابية لحركة نداء تونس في إحدى مناطق العاصمة. واعتبر الحزب ذلك خرقاً لمبدأ حياد السلطة التنفيذية وتجاوزاً خطيراً لروح وثيقة قرطاج.

◀ نفى رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في الجزائر بوعيدالله غلام الله، الاثنين، ما يروج عن وجود صراع مذهبي في البلاد بين الإباضيين والمالكيين.

◀ بحث المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، مع السفير الإيطالي جوسيبي بيروني عدداً من القضايا، بينها التعاون بين الأمم المتحدة وإيطاليا وترميم المدينة القديمة في طرابلس.

◀ أعلنت التنسيقية الوطنية للأطباء المقيمين عن تنظيم وقفة احتجاجية ضخمة بالعاصمة هذا الأسبوع، ”تنديدا بسياسة المماطلة التي تنتهجها الوزارة بهدف استنزاف إرادتنا وتشنيت الصفوف“.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

الغضب على ولد عباس ينذر بإزاحته من رئاسة جبهة التحرير الجزائرية

● محسوبون على سعداني وبلخادم يضغطون لعقد اجتماع اللجنة المركزية

ولم يتردد الرجل في الاستقواء على خصومه ومعارضيه داخل الحزب، بالدفاع عن حصيلة السلطة وعن مشروع الولاية الخامسة، والعمل على الظهور بثوب الذراع القوية ورجل ثقة الرئيس بوتفليقة، الذي لم يحسم أمره بعد، بشأن الترشح للموعد الرئاسي من عدمه.

وكان عضو اللجنة المركزية والمكتب السياسي السابق حسين خلدون قد دعا، في تصريح للصحافيين، إلى ”عقد ندوة وطنية تجمع كل إطارات الحزب دون إقصاء كمقدمة للذهاب إلى مؤتمر استثنائي، من أجل مناقشة وضعية الحزب، وإيجاد حلول ناجعة، لإنقاذ الحزب“.

وعزا مسألة التأجيل المتكرر لدورة اللجنة المركزية إلى تخوف ولد عباس من سيناريو الإطاحة به، بسبب تبعات مرحلة تسيره على انتشار وسمعة الحزب في المشهد السياسي، وخوفه من المحاسبة على الحصيلة الهزيلة لجبهة التحرير الوطني في الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة.

وذكر أن ”الأولوية الآن هي لإصلاح الأوضاع الداخلية، وليس للانتخابات الرئاسية المقبلة، لأن تخنية ولد عباس في القريب العاجل هي التي ستمكن القيادة من جمع القواعد والتحضير للاستحقاق، والحسم في القضايا والملفات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية المطروحة بإلحاح على الساحة الوطنية“.

وجدد جمال ولد عباس، في بحر هذا الأسبوع من مدينة الجلفة (300 كلم جنوبي العاصمة)، دعوته باسم كوادر ومناضلي الحزب إلى ترشيح بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، وشدد على أن تقرير الحصيلة سيكون حجة دامغة للمنتقدين على كيفية إنفاق ألف مليار دولار، على ما أسماه بـ”التنمية والإنجازات“.

بلخادم، لفرض عناصره في دورة اللجنة المركزية. وكان بلخادم قد دخل في تلاسن مع جمال ولد عباس، في الأونة الأخيرة، بعدما اتهمه بالعمل على ترتيب أوراق الحزب من أجل خدمة أغراضه السياسية، وهو ما نفاه بلخادم وشدد على أن ”الحديث عن العهدة الخامسة لبوتفليقة سابق لأوانه“، وأدرج تصريحاته في ما أسماه بـ”النميمة والوقية بينه وبين بوتفليقة“. وأطلق في الأيام الأخيرة دعوة إلى ترشيح بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، ويعكف رفقة دائرته المقربة على إعداد تقرير حصيلة الإنجازات (1999-2017)، لتكون رداً على المنتقدين لإنفاق مداخل البلاد من طرف السلطة خلال الطفرة النفطية، وحتى البرنامج الانتخابي خلال حملة الاستحقاق الرئاسي القادم.



الدفاع عن بوتفليقة لم يشفع له

توسعت دائرة الغاضبين على الأمين العام الحالي لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم جمال ولد عباس، لتشمل شخصيات وفاعلين داخل الحزب، لسحب البساط من تحت أقدامه قبل موعد الانتخابات الرئاسية المنتظرة في ربيع العام القادم، وذلك من خلال الضغط عليه لعقد دورة اللجنة المركزية في أقرب الآجال.

صابر بليدي

❏ الجزائر – تسير حملة تخنية الأمين العام للحزب الحاكم جمال ولد عباس بوتيرة متسارعة، بعدما انضمت إليها العديد من الوجوه البارزة، في الكتلة النيابية بالبرلمان وأعضاء اللجنة المركزية، فضلاً عن الأمينين العامين السابقين عبدالعزيز بلخادم وعمار سعداني.

ويدفع الغاضبون على جمال ولد عباس من أجل تحديد موعد عقد دورة اللجنة المركزية، بعدما تأجلت عدة مرات بإيعاز منه، من أجل تلافي الصدام بين الأجنحة المتصارعة، وتفويت الفرصة على المناوئين له الراغبين في تخنيته من قيادة الحزب.

وتكرت مصادر مطلعة من قيادة الحزب، أن ”ولد عباس يسعى بكل الوسائل لعدم عقد دورة اللجنة المركزية، لأنه يدرك أن رأسه هو المطلوب الأول في العملية، خاصة في ظل تنامي الانتقادات لطريقة قيادته للحزب، وتصريحاته المثيرة للجدل، خاصة مع تحولها إلى مصدر إزعاج حقيقي لمنتسبي الحزب“.

وأضافت ”لقد تعمد ولد عباس اقتراح موعد الـ26 من شهر جوان (يونيو) القادم لعقد دورة اللجنة المركزية، تحت ضغط أعضاء المكتب السياسي، الذين شددوا في مداخلاتهم على ضرورة طي ملف الدورة، تماشياً مع نصوص وقوانين الحزب ووقف مسلسل انتقادات الأجنحة المناوئة“.

ولفتت إلى أن الموعد المذكور مرشح للتأجيل مرة أخرى، بسبب تزامن مع إجراء



«لا يوجد أي بديل عن مجلس الأمن الدولي، وأي تغييرات أو إصلاحات لهذا المجلس يجب أن تكون نتاجا لتوافق أعضائه الدائمين».

دميتري مييسكوف
المتحدث باسم الرئاسة الروسية

«الوحدة بشأن العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على بيونغ يانغ، كانت عاملا رئيسيا في القرار الذي اتخذته مؤخرا، بإعادة تعاملها مع المجتمع الدولي».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة



ماكرون يغري ترامب بعقوبات على إيران مقابل الحفاظ على الاتفاق النووي

● الاتحاد الأوروبي لا يرى بدلا عن تفعيل خطة العمل المشتركة ● روسيا والصين تهددان بعرقلة تقويض الاتفاق



التمسك بالاتفاق لا يلغي المخاوف

قاموا بتأدية مهمتهم من خلال اقتراح حلول. وقالت مصادر دبلوماسية إن العقدة الحقيقية في القضية هي عدم معرفة ماذا سيرضي ترامب الذي لن يتخذ قراره إلا في اللحظة الأخيرة، فيما يقول عدد من الدبلوماسيين الغربيين «إنه يكره الاتفاق». ويعترف بعض المفاوضين الأوروبيين بأن نظيرهم الأمريكي الدبلوماسي براين هوك لا يعرف بالتحديد ما إذا كانت نتيجة المفاوضات ستعقد الاتفاق في نهاية المطاف، حيث قال مؤخرا إذا توصلنا إلى اتفاق مع الأوروبيين، فسيتم رفعه إلى الرئيس الذي «سيأخذ قراره».

وتزايد الإحساس بالتشاؤم لدى الجانب الأوروبي مع التعيينات الأخيرة للرئيس الأمريكي الذي اختار اثنين من «الصفور» مايك بومبيو كوزير للخارجية وجون بولتون مستشارا للأمن القومي.

الاتفاق شكل إعلان سياسي يلزم فيه الغربيون أنفسهم بعدم السماح لطهران بالحصول على سلاح نووي حتى بعد انتهاء مفعول اتفاق عام 2015.

ويرى مراقبون أن الأوروبيين مستعدون لاعتبار هذه «الوثيقة» بمثابة «اتفاقية» سيتم وضع اللمسات النهائية عليها مطلع مايو القادم، إذا كان ذلك يقنع الرئيس الأمريكي بالبقاء ضمن الاتفاق الحقيقي.

وإذا لم تجد الدول الثلاث قبل هذا الموعد طريقة لفرض المزيد من القيود على الاتفاقية الموقعة عام 2015 مع إيران لمنعها من الحصول على القنبلة الذرية، فإن ترامب الذي يندد بوجود عيوب في النص، يهدد بإعادة العمل بالعقوبات ضد طهران.

ويؤكد الأوروبيون، الذين فوجئوا أول الأمر بالإنداز، أنهم عازمون على إنقاذ اتفاق تم التوصل إليه بصعوبة، كما يعتبرون أنهم

وحدد الرئيس الأمريكي تاريخ 12 مايو القادم لإصلاح عيوب الاتفاق الذي تم التوصل إليه في 2015 والذي يحد من برنامج إيران النووي مقابل تخفيف العقوبات عليها، بعد مساع دبلوماسية مكثفة شاركت فيها كل من الولايات المتحدة والدول الأوروبية الكبرى وروسيا والصين.

ويعتقد الحلفاء الأوروبيون (فرنسا وألمانيا وبريطانيا) أنهم أحرزوا تقدما جيدا في صياغة التزامات سياسية مرفقة بعقوبات أوروبية جديدة في ما يتعلق بالشق الباليستي لإيران، رغم بقاء دول الاتحاد الأوروبي منقسمة حيال هذه القضية، فإن محللين يؤكدون أنه لا أحد يعرف فعلا ما إذا كان هذا كافيا لإرضاء الرئيس الأمريكي.

وترغب واشنطن في التوصل إلى «اتفاق مكمل» بينها من جهة وبين فرنسا وبريطانيا وألمانيا من جهة أخرى، حيث سيأخذ هذا

تحول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الاثنين، إلى واشنطن للقاء نظيره الأمريكي دونالد ترامب، مسلحا بإجماع دولي حول ضرورة الحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران مقابل العمل على احتوائها عبر فرض المزيد من العقوبات عليها، استجابة لمخاوف واشنطن من أنشطة طهران المزعومة للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، فيما تشير مصادر دبلوماسية إلى أنه لا أحد يعرف فعلا ما إذا كان هذا كافيا لثني ترامب عن تقويض الاتفاق.

الإيراني، فيما أكد كريستوفر فورد، المبعوث الأميركي لشؤون منع انتشار الأسلحة، أن «إيران شكلت تحديا حقيقيا بعيد المدى لنظام منع الانتشار النووي».

وأضاف فورد «إيران دولة سعت لسنوات إلى تطوير أسلحة نووية بشكل غير قانوني وسري، وأوقفت أعمال التسلح فقط عندما واجهت أسوأ العواقب المحتملة، دون أن تعترف قط بمساعيها غير المشروعة».

وتابع «طهران» وأصلت لعدة سنوات أخرى جهودها لتخصيص اليورانيوم في انتهاك لمتطلبات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الملزمة قانونا، وتحفظ بقدرتها على البقاء قريبة على نحو خطير من إمكانية التسلح السريع في السنوات التالية».

وأكد مبعوث الاتحاد الأوروبي لشؤون نزع الأسلحة باتيسيك بيليتسا، أن «الاتفاق عزز النظام الدولي لمنع الانتشار النووي وأسهم في الأمن الإقليمي والدولي وضمن الطبيعة السلمية لبرنامج إيران النووي».

وخلال زيارة إلى بكين الاثنين، قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إنه اتفق مع نظيره الصيني وانغ يي على التصدي لأي محاولة أميركية لتقويض الاتفاق.

وقال لافروف بعد محادثات مع وانغ يي «نعارض إعادة النظر في هذه الاتفاقات ونعتبر محاولة إهدار سنوات من العمل الدولي من خلال محادثات بين القوى الست الكبرى وإيران ليعود إلى نقطة الصفر، أمرا سلبيا جدا»، مضيفا «سنصدي لمحاولات تقويض هذه الاتفاقات التي نص عليها قرار لمجلس الأمن الدولي».

وهدد ترامب بالخروج من الاتفاق إذا لم توافق الدول الأوروبية على إضافة ضوابط أكثر صرامة على برنامج إيران الصاروخي وقدراتها المستقبلية على تخصيب اليورانيوم، فيما يعتقد شركاؤه أن تطبيق الاتفاق بموجب «خطة العمل الشاملة المشتركة» هو أفضل خيار لمنع طهران من السعي لامتلاك قنبلة ذرية.

واشنطن - أبدى حلفاء وخصوم للولايات المتحدة دعمهم للاتفاق النووي الإيراني الاثنين، مما شكل تعزيزا لموقف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي قال لنظيره الأميركي دونالد ترامب إنه لا توجد «خطة بديلة» لمواصلة سحب منه إذا لم يشدد الحلفاء النووية، فيما هدت كل من الصين وروسيا بعرقلة تقويض الولايات المتحدة للاتفاق.

ويقوم ماكرون بما يمكن اعتباره مهمة إنقاذ للاتفاق المبرم في 2015، والذي يعرف بخطة العمل المشتركة الشاملة، والذي تعهد ترامب بالانسحاب منه إذا لم يشدد الحلفاء الأوروبيون على بنوده بحلول منتصف مايو.

يأمل الرئيس الفرنسي في «استكمال الاتفاق مع إيران بمعالجة قضية الصواريخ الباليستية، والعمل على احتواء النفوذ الإيراني في المنطقة»، مبديا مخاوف من توسع نفوذ إيران في سوريا عبر دعمها لبشار الأسد والمليشيات الموالية.

سيرجي لافروف:
روسيا والصين ستعرقلان أي محاولة أميركية لتقويض الاتفاق النووي

وشهد مؤتمر عن حظر انتشار الأسلحة النووية في جنيف الاثنين، دعوات متكررة لأطراف الاتفاق، وهي الولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، لضمان تنفيذه والإبقاء عليه، مع العمل على احتواء أنشطة طهران الباليستية ونشاطها المزعزع للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط عبر فرض المزيد من العقوبات.

وقالت إيزومي ناكاميتسو، الممثلة السامية للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، إن «خطة العمل المشتركة الشاملة تظل أفضل طريقة لضمان الطبيعة السلمية تماما لبرنامج إيران النووي وتحقيق المنافع الاقتصادية الملموسة التي جرى التعهد بها للشعب

جدل في فرنسا يثيره تشديد إجراءات اللجوء

مواطني العالم الرسالة العالمية التي كانت دائما رسالتنا».

ويقضي مشروع قانون اللجوء والهجرة، بتقليص مدة تقديم ودراسة ملفات اللجوء إلى ستة أشهر، بعد أن كانت تستغرق عمليات البحث فترة تناهز العام، يتم السماح خلالها بالاستئناف على قرارات الرفض، و فرض عقوبات قاسية على من يدخل الحدود الفرنسية بطريقة غير شرعية، وفرض عقوبة بالسجن لمدة 5 سنوات على المهاجرين الذين لا يحملون وثائق إقامة في فرنسا.

وواجه مشروع القانون انتقادات واسعة بعد الجدل الذي أثاره في فرنسا وخارجها،

للحكومة الفرنسية التي تنتمي إلى تيار الوسط.

ويشدد مشروع القانون قواعد اللجوء، حيث صوت لصالحه 228 نائبا بينما عارضه 139 آخرون وامتنع 24 نائبا عن التصويت.

ويمثل مشروع القانون اختبارا لوحدة حركة الجمهورية إلى الأمام، حركة الرئيس ماكرون، خاصة بعد ظهور معارضة داخلها للقانون الجديد.

وصوت جان ميشيل كليمان، وهو عضو في حركة ماكرون، ضد مشروع القانون وقال إنه سيخالف الأغلبية، مضيفا عقب عملية التصويت «لست واثقا من أننا نرسل إلى

« باختصار

▲ أنهت الشرطة الاثنين في جزيرة ليسبوس اليونانية، مظاهرة شارك فيها العشرات من المهاجرين، وقد تخللتها اشتباكات مع السكان المحليين، مما أجبر رجال الشرطة على إخلاء المكان لفصل المهاجرين عن من يفترض أنهم منطرقون يمينيون، حيث كانوا يلقيون الحجارة والزجاجات عليهم.

▲ حكم القضاء البلجيكي الاثنين في بروكسل على الجهادي الفرنسي صلاح عبدالسلام وشريكه التونسي سفيان عياري بالسجن عشرين عاما، لمشاركتهم في تبادل إطلاق نار مع شرطين في منطقة العاصمة بروكسل في مارس 2016.

▲ قالت وزارة الخارجية الصينية الاثنين إن 32 صينيا وأربعة كوريين شماليين نقوا حقتهم في حادث مروري كبير شهد تحطم حافلة في كوريا الشمالية، وإن صينيين اثنين أصيبا بإصابات بالغة وحالتهم حرجة.

▲ فاز تحالف محافظ بقيادة رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق سيلفيو برلوسكوني في انتخابات إقليمية، حظيت بمتابعة عن كثب، في ظل أزمة تشكيل الحكومة الوطنية، حيث يبذل الرئيس سيرجيو ماتاريلا جهودا لكسر الجمود السياسي في البلاد.

▲ قرر الرئيس الأفغاني محمد أشرف غني الاثنين، عزل نائب وزير الداخلية الجنرال مراد علي مراد، من منصبه على خلفية الهجوم الدموي، الذي وقع قرب مركز لتسجيل الناجحين غربي العاصمة الأفغانية في كابول الأحد، وأسفر عن مقتل 60 شخصا وجرح مئة آخرين.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

حيث انتقدت العديد من المنظمات الحقوقية طابعه المتشدد الذي يصفه معارضوه بـ«الإنساني».

ويرى محللون أن فرنسا تتجه بتشريعاتها إلى تمييز المهاجرين الاقتصاديين عن أولئك الذين يبحثون عن ملجأ في الأراضي الفرنسية، من خلال اعتماد «سياسة صارمة» تجاه من ترفض طلبات لجوئهم مع «ترحيلهم تلقائيا» فور رفض طلبهم.

وسجلت فرنسا ما يزيد عن مئة ألف طلب لجوء خلال عام 2017، ما يشكل رقما قياسيا بزيادة 17 بالمئة عن عام 2016، كما منحت اللجوء إلى 36 بالمئة من مقدمي المطالب.

احتجاجات عارمة في أرمينيا تدفع رئيس الوزراء إلى الاستقالة

رئيسا للبلاد باستبدال النظام شبه الرئاسي في البلاد وإحلال نظام برلماني محله من أجل تفادي القيود التي يفرضها الدستور على فترة تولي السلطة.

ويأخذ المحتجون على سركسيان عجزه عن الحد من الفقر والفساد في حين مازال كبار الأثرياء يسيطرون على اقتصاد هذا البلد القوقازي الصغير.

وأعلنت المعارضة من قبل تخطيطها لتنظيم مسيرات كبيرة الثلاثاء، والذي يوافق إحياء الذكرى السنوية لمذبحة الأرمن في العهد العثماني قبل نحو مئة عام.

ويوتر هذا الموضوع الحساس العلاقات بين أرمينيا وتركيا المجاورة، إذ أن يريفان تعتبر أن ما حصل هو إبادة قتل خلالها 1,5 مليون شخص بشكل منهجي خلال السنوات الأخيرة من حكم السلطنة العثمانية، فيما ترفض أنقرة تسمية الأحداث بالـ«إبادة» الجماعية.

ودعت السفارة الأميركية في يريفان في بيان «الحكومة إلى التخلي بضبط النفس للسماح بقيام احتجاجات قانونية، والذين يمارسون حقهم في حرية التجمع إلى التصرف بطريقة مسؤولة وتفادي أعمال العنف»، وذلك بعد سلسلة من الاعتقالات طالت مئات المحتجين الأحد.

وزادت الضغوط على سركسيان بشدة الاثنين، عندما انضم جنود عزل في العاصمة يريفان إلى احتجاجات مناهضة للحكومة اندلعت منذ 13 أبريل الجاري.

وبدأت الاحتجاجات في وقت سابق هذا الشهر بسبب قرار ساركسيان عندما كان

اتهامات بالتشبيث بالسلطة عندما انتخبه البرلمان رئيسا للوزراء الأسبوع الماضي.

وبموجب تعديل في الدستور أصبح رئيس وزراء يملك معظم السلطات في البلد الصغير بينما تحولت الرئاسة إلى منصب شرفي إلى حد بعيد.



صوت الشارع

يريفان (أرمينيا) - أعلن رئيس وزراء أرمينيا، سيرج سركسيان الاثنين، استقالته من منصبه، على خلفية تصاعد الاحتجاجات ضده بالبلاد، وانضمام عناصر غير مسلحة في الجيش إليها.

وقال سركسيان إن «المظاهرات في الشوارع لا تريدني أن أكون رئيسا للوزراء ألبى طلبكم، وأدعوكم آخر مرة بصفتي رئيسا للوزراء، إن باشينيان كان محقا، لقد أخطأت، وانتحى عن منصب رئاسة الوزراء».

وأضاف «كانت تقديراتي خاطئة، في الوضع الراهن توجد عدة حلول، لكنني لن أختار أيا منها، هذا ليس أسلوبا، سأستقيل من قيادة البلاد ومنصب رئيس وزراء أرمينيا». ويأتي ذلك عقب اعتقال السلطات الأرمنية الأحد، زعيم المعارضة نيكول باشينيان، الذي كان يقود المظاهرات المنددة بنولي سركسيان، رئاسة الوزراء، بعد 10 سنوات قضاهما الأخير رئيسا للبلاد.

وطالب باشينيان سركسيان بالاستقالة من منصب رئاسة الوزراء، متهما إياه بالتشبيث بالحكم عبر إجراء تعديلات دستورية تضمن له الاستمرار في السلطة.

وكان سركسيان، وهو حليف وثيق للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، رئيسا لأرمينيا لمدة عقد حتى هذا الشهر وواجه

«شمال سيناء تستأنف فيه الأعمال التنموية وإعادة ترميم وإصلاح لكل المرافق والمنشآت بعد انتهاء العملية الشاملة سيناء 2018، إضافة إلى جبر خاطر كل أهالي سيناء».

عبدالفتاح حرجور
محافظ شمال سيناء

«بدو سيناء يقفون جنبا إلى جنب مع القوات المسلحة والشرطة في مواجهة العناصر الإرهابية، كما شاركوا بقوة في انتخابات الرئاسة وقدموا نموذجا للمشاركة الإيجابية».

خالد فودة
محافظ جنوب سيناء

الحكومة المصرية وبدو سيناء.. تجاوز الماضي لتوطيد الاستقرار

● تنمية غير متوازنة: الشمال جالب للمتاعب والجنوب ملاذ سياحي ● انعدام الثقة بين الحكومة والسكان ثغرة يتسلل منها الإرهاب



السلاح لا يقضي على الإرهاب إلا عندما يقترن بالتنمية المستدامة

ورطة مع نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي، باعتبارهم أحد مسببات انتشار الإرهاب. ويرى عيسى سويلم أنه لم يكن هناك من خيار سوى التقارب وتلاقي المصالح، لإنجاح عملية سيناء 2018. الحكومة أدركت أنه لا يمكن لأجهزة الأمن تحقيق انتصار ضد الإرهابيين دون تعاون البدو، والقبائل وجدت أنه كلما استمر الإرهاب، فإن مصالحهم وأرزاقهم ستظل معطلة. ويضاف إلى ذلك، أن تحول العناصر الإرهابية لقتل العشرات من أبناء سيناء بذريعة تعاونهم مع رجال الأمن، دفع البدو إلى التحالف القوي مع السلطة، باعتبار أن ذلك ضرورة حتمية للثأر، لكن ما يثير حفيظتهم أن يتحدث الإعلام عن وجود علاقة تربطهم بالإرهابيين.

قبائل سيناء لا تخفي شعورها بالاستفزاز حين تثار قضية الولاء والوطنية بعدما فشلت الحكومات في استثمار جانبها الإيجابي

يقر الشيخ عيسى الخرافين، شيخ مشايخ سيناء، لـ"العرب" بأن هناك عناصر إرهابية من كل قبيلة في سيناء، والحديث عن نجاح التنظيمات التكفيرية في استقطاب شباب من القبائل للانضمام إليها، صحيح لأسباب تتعلق بالفقر والجهل والمقابل المادي الذي يمنح إليهم بشكل يومي، وهذا أحد أسباب استمرار وجود عناصر إرهابية رغم قتل واعتقال المئات منهم.

قضية الولاء

لا يخفي أبناء قبائل سيناء شعورهم الدائم بالاستفزاز حين تثار قضية الولاء والانتماء والوطنية، بعدما فشلت الحكومات السابقة في استثمار جانبها الإيجابي. وينظرون إلى أن تعاونهم مع الحكومة في إطار الحرب الشاملة ضد الإرهاب بسيناء، يعيد النظرة التي كان يتم التعامل معهم بها خلال فترة عبدالناصر وقت الاحتلال الإسرائيلي، ويمحو الصورة الماخوذة عنهم، ويدفع الحكومة إلى تعويضهم بتنمية المناطق التي يقطنون فيها بسيناء كبديل وحيد لعدم استمرارها بصورة إرهابية تهدد الأمن القومي.

ويسعى بدو سيناء في هذا الاتجاه بقوة، كما أن الحكومة المصرية أعلنت عن المضي قدما في دعم المشاريع التنموية كجزء من الحرب على الإرهاب، لكن، تبقى تجارب الماضي قائمة، وما لم يتم تجاوز تعقيدات الماضي، فإن دعم القبائل للجيش والشرطة في مواجهة الإرهاب، لا يعني أن السلطة أصبحت موثقة عمياء في البدو الذين قد ينقلبون إذا شعروا بوقوع ظلم عليهم مرة أخرى.

وإذا ظلت القاهرة تعتبر شمال سيناء أرضا مهمشة وجالبة للمناعب، مقارنة بالمالذ السياحي المربح في الجزء الجنوبي، فإن الحرب ضد الإرهاب ستستجد وفق الظروف المحلية والإقليمية.

العلاقة مع الحكومة.. إنهم يعتبروننا خونة وضد مصلحة الدولة، ولم تكن نريد سوى تنمية وتعليم وتحسين معيشة والإفراج عن الأبرياء وتوفير مصادر رزق شرعية.. لم يلجأ بعضنا للعمل غير الشرعي سوى بعد انعدام الخيارات المشروعة".

في عهد الإخوان، تحسنت علاقة السلطة بالبدو، وتعامل الطرفان معا، أيضا، بمبدأ المصلحة، حيث أفرج الرئيس الإخواني محمد مرسي عن العشرات من المعتقلين من أبناء البدو، وسمح بزيادة الأنشطة عبر الأنفاق وفي ذلك مكاسب حماس وللبدو.

ويقول عيسى سويلم، من إحدى قبائل سيناء لـ"العرب"، "أذكر واقعة خطف 11 جنديا بسيناء مطلع عام 2013، كان الرئيس الأسبق محمد مرسي يتواصل بشكل شخصي مع بعض شيوخ البدو هاتفيا للبحث عن الجنود وإبلاغه بتطورات الموقف، لأنه كان يريد تعظيم دور القبائل بشكل يخدم علاقات الإخوان مع حماس في غزة، بحيث يتم التشويش على أدوار الأمن ويجعل منهم قوة استثنائية ويكون رجال الإخوان من البدو قوة أساسية".

وأوضح عيسى أن "هذه كانت مقدمة انتشار الإرهاب والتطرف في سيناء، لأن أكثر مفاصل الدولة جرت 'أخوتها'، وتم السماح بانتشار السلاح وغض الطرف عن تكوين علاقات بين متشدين في سيناء وآخرين بقطاع غزة الذي تديره حركة حماس، واستفاد البدو من تجارة الأنفاق، وكانت مصدر رزقهم الأساسي، إلى أن تحولت الأنفاق إلى بوابة لعبور الإرهابيين ثم أغلقها الجيش المصري بصعود السيسي إلى الحكم". وقام الجيش المصري بتدمير نحو 1200 من الأنفاق التي كان البدو يهربون البضائع من خلالها من رفح في سيناء إلى قطاع غزة.

لكن، صمت بعض القبائل على انتشار الفكر المتطرف خلال عام حكم الإخوان لمصر (2012-2013) مقابل جني المكاسب من وراء الأنفاق والسلاح والمخدرات، وضعهم في

وكان عام 2008 نقطة سوداء في تاريخ علاقة الحكومة المصرية بدو سيناء، بعدما قتل رجال الأمن أحد شيوخ قبيلة الترابين (ثاني أكبر القبائل) بذريعة تهريب المخدرات، ما رد عليه أبناء القبيلة باختطاف 25 ضابطا بينهم قائد قوات الأمن المركزي هناك، ووقعت معركة عنيفة بين الطرفين قتل وأصيب فيها أفراد من البدو والشرطة، حتى تم تحرير المختطفين.

وبسبب هذه الأحداث وما أعقبها من قيام عناصر من البدو بتكرار الخطف لطلب فدية أو الإفراج عن ذويهم المعتقلين، وصل التوتر لأقصى درجاته، بعد قرار الحكومة منع توظيف البدو في المنشآت السياحية والمصانع والشركات العاملة في سيناء، واستبدالهم باخرين من محافظات الدلتا والقاهرة.

ولم تدخل الحكومة في أي حوار مع قبائل سيناء، للوصول إلى علاقة قائمة على التعايش المشترك وإذابة الجمود والعداء بين الطرفين، الأمر الذي غذى حالة غياب الثقة بين الطرفين.

وبعد جلاء الاحتلال الإسرائيلي عن كل أراضي سيناء في سنة 1982، وجدت الحكومة صعوبة لدمجهم في المجتمع بذريعة الشك في الولاء الوطني لبعضهم، ورفضت تجنيدهم في الجيش.

على الطرف الآخر، كان البدو يتوجسون من التعامل الأمني معهم، وبدأ الشعور يتنامى عند أكثرهم بأن الأرض يفترض أن تؤول ملكيتها لهم.

ويتحدث عن ذلك سليم خرافين، وهو مواطن سيناوي، قائلا في حديث مع "العرب"، إن الحكومات السابقة لم تترك لبدو سيناء خيارات شرعية، فهي حرمتهم من حق العمل في المنتجعات السياحية والمشروعات والمصانع وشركات البترول والإسمنت، وما كان أمام بعضهم سوى البحث عن سبيل غير شرعي للإنفاق على أسرته.

وأضاف أن "النظرة التامرية للبدو من جانب الأمن والإعلام كانت سببا في توتر

إعلان القبائل وقوفها مع مؤسسات الدولة لتطهير سيناء من الإرهاب لا يعكس أن العلاقة بين الطرفين في أزهى صورها، لأن هناك قناعة لدى أجهزة حكومية بنجاح التنظيمات الإرهابية في استقطاب فئة من البدو، ما يعني أن هناك جزءا من الإرهاب ينشط من الداخل بعد غلق المنافذ الحدودية من سيناء وإليها.

تزال تعاني من العمليات العسكرية المستمرة وهدم المنازل"، وفي ذات السياق تتجه دراسة صدرت عن مركز سترانفور الأمريكي للأبحاث الأمنية والإستراتيجية، تعتبر أن "البدو عدو صنعته مصر".

وحملت دراسة سترانفور بعض المغالطات التاريخية كالحديث عن أن "إسرائيل بنت المنتجعات السياحية، في شرم الشيخ وطابا ودهب، خلال فترة سيطرتها وأقامت قواعد عسكرية في سيناء، مما حسن الكثير من أوضاع البدو الاقتصادية في هذه المرحلة"، في حين أن إسرائيل لم تتدخل إلا في طابا فقط، أما شرم الشيخ فتحسب على إنجازات عهد حسني مبارك.

كما أن هناك خطأ للحقائق التاريخية حين تدعى الدراسة الأميركية أن "شبه جزيرة سيناء لم تكن جزءا من مصر حتى عام 1906"، وفي حديث غير منطقي عن أنها "كانت تعتبر امتدادا جغرافيا لفلسطين"، في حين أن مصر وإيالة القدس (فلسطين) كانتا ضمن الإمبراطورية العثمانية، ولم يتم ترسيم الحدود بينهما حتى عام 1906 عندما أجبرت بريطانيا السلطان العثماني عبدالحميد الثاني على ترسيم الحدود بين البلدين، اللذين كانا قد أصبحا تحت الاحتلال البريطاني في ذلك الوقت، ثم سقطت عندما سقطت المنطقة مرة أخرى من أيدي مصر خلال حرب الأيام الستة عام 1967، هذه المرة تحت الاحتلال الإسرائيلي.

لكن، الأخطاء التاريخية، وإن بدا بعضها مقصودا، لو اعتمدنا نظرية المؤامرة، ووضعنا هذا الحديث ضمن إطاره الراهن في علاقة بما يروج من أحاديث عن إعادة توطين الفلسطينيين وصفقة القرن، لا تنفي حقيقة أن الحكومات المصرية ساهمت في إعطاء التقارير الغربية التي تتحدث عن تهيش أهالي المنطقة وتركز على البعد الحقوقي والإنساني، الحجة الداعمة لدراساتها.

تاريخ من التوتر

اعتادت الأنظمة الحاكمة في مصر أن تتعامل مع بدو سيناء وفق الظروف السياسية والأمنية، إذ كانت في عهد الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر قوية وعمل على استمالتهم بشتى الطرق، باعتبار أن سيناء آنذاك كانت تحت الاحتلال الإسرائيلي، ونجح النظام في تجنيد أعداد كبيرة منهم ضد العدو، واستمر الحال في عهد أنور السادات، الذي يحسب له تحرير سيناء في 6 أكتوبر 1973.

وسار نظام الرئيس حسني مبارك على نفس النهج خلال السنوات الأولى من حكمه، لكن مع الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، وظهر تنظيمات إسلامية متشددة في أكثر من منطقة عربية ومنها سيناء، بدأ الأمن المصري يغير نظرتة إلى المنطقة وسكانها. وبلغ توتر العلاقة بين الطرفين أشده مع تفجيرات طابا وشرم الشيخ في جنوب سيناء عامي 2004 و2005. ولم ينس بدو سيناء لأجهزة الأمن آنذاك اعتقال أكثر من 3 آلاف منهم ردا على التفجيرات، رغم أن الجماعات الإرهابية الدخيلة على سيناء كانت أعلنت مسؤوليتها عن التفجيرين، ما جعل الصراع يشتد بين الأمن والبدو في سيناء، وتحولت العلاقة بين الطرفين إلى عداء صريح، ولم يسع كلاهما للتهدئة.

القاهرة - عند الحديث عن الإرهاب في مصر تتجه البوصلة مباشرة إلى سيناء في تلازم صنعتها ظروف تاريخية وجغرافية وسياسية، وصورة نمطية رسمتها سياسات الحكومات المصرية المتعاقبة وردود فعل القبائل البدوية في شبه الجزيرة على تهيش المركز لهم.

رسخت هذه العلاقة فكرة العداء بين الطرفين، واستدامتها تصب في صالح المستفيدين من هذه المنطقة التي تحمل كل المقومات المطلوبة لنشاط الجريمة المنظمة وتجار السلاح وحتى البشر، بالإضافة إلى الجماعات الإرهابية. والحرب التي تخوضها اليوم القوات المصرية في سيناء ضد الإرهاب، هي جزء من تاريخ تلك العلاقة المعقدة، التي تشهدها جزرا وفق التغيرات المحلية والإقليمية.

الحكومات المصرية المتعاقبة لم تدخل في أي حوار مع قبائل سيناء للوصول لإذابة الجمود الأمر الذي غذى حالة غياب الثقة بين الطرفين

أسست الحرب لشراكة بين الحكومة وقبائل البدو في سيناء، تقوم بمقتضاها القبائل في المنطقة بدعم القوات المسلحة لتتصدى للإرهابيين في محيط المنطقة الجغرافية التي تسيطر عليها كل قبيلة وبالإعلام عن المشتبه بهم، ومساعدة رجال الأمن في التحرك عبر الطرق الوعرة للمنطقة وجبالها.

ويتطلع كثيرون من الجانبين إلى أن يساعد ذلك مع مرور الوقت على موجزكريات العلاقة السيئة، وهو ما يتوقف على درجة تغير تعامل السلطة مع البدو، وانتقاله من الإطار الأمني إلى نظرة شاملة تسمح بدمجهم في المجتمع كباقي الفئات الأخرى.

مغالطات مدعومة

ما لم تتابع الحكومة المصرية وعودها بتطوير سيناء وشمالها تحديدا، سيبقى السكان في المنطقة يعتمدون على ممارسة الأنشطة غير القانونية لكسب لقمة العيش وستبقى هناك ثغرة رئيسية ينتفس منها الإرهاب، كما ستبقى حالة العداء قائمة بما يعطي تقارير خارجية دعائم تركز عليها في قراءتها حين وإن كانت مبنية أو غير دقيقة. ومن أحدث هذه التقارير ما صدر عن منظمة هيومن رايتس ووتش التي تحذر من "ملامح أزمة إنسانية" في سيناء بسبب ما أسمته "حملة الجيش المصري ضد الإرهاب". وقالت المنظمة الحقوقية غير الحكومية في تقرير صدر مؤخرا بعنوان "مصر: أزمة إنسانية تلوح في الأفق"، إن "الحملة العسكرية شملت فرض قيود صارمة على حركة الأشخاص والسلع في جميع أنحاء المحافظة تقريبا". وأضافت أنه إذا استمر الأمر على هذا المنوال "سيؤدي ذلك إلى أزمة إنسانية أوسع في منطقة هي أصلا مهمشة اقتصاديا، ولا



ما لم تحول الحكومة المصرية وعودها بتنمية سيناء إلى أفعال وترمم علاقات تدهورت على مدار التاريخ وتعيد بناء ما دمرته الحرب على الإرهاب فإن الأرضية ستبقى ملأمة لتجدد النشاط الإرهابي



«هناك تقاطع للمصالح بين جبهة البوليساريو والجماعات الإرهابية إما لتزويدها بالسلاح وإما للحصول على أموال تجارة المخدرات وتهريب المهاجرين واختطاف الرهائن».

أحمد نور الدين
باحث مغربي في القضايا الدولية

«على بعثة الأمم المتحدة في الصحراء (مينورسو) اتخاذ إجراءات صارمة لإجبار جبهة البوليساريو على الانسحاب من المنطقة العازلة بالإقليم، لتجنب خيار التصعيد».

إدريس السدراوي
رئيس الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان



في القمع

مناورات البوليساريو تصعيد يعزز النشاط الإرهابي في المنطقة

● تقرير أوروبي: الانفصاليون تدربوا على أعمال إرهابية في الساحل والصحراء ● تحركات البوليساريو جس نبض لموقف المجتمع الدولي



سلاح البوليساريو.. قنبلة موقنة

بأن الجدران الرملية هي جدران للفصل، في حين أنها ذات أهداف دفاعية وأمنية كان لها دور كبير في الاستقرار وفي فعالية تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار، ولاحقاً في محاربة تجارة المخدرات والتهريب والاتجار بالبشر ومحاربة شبكات الإرهاب والتطرف».



مصطفى الخلفي:
الجزائر عملت على تسليح
جبهة البوليساريو وتقدم لها
الدعم المادي

دحض الوزير الادعاء القائل بأن الصحراء المغربية مقصية من تدبير شؤون المنطقة، مؤكداً في المقابل أنها تشهد انتخابات منتظمة وعرفت إحصاء عاماً للسكان وفق معايير الأمم المتحدة. ومن بين المقولات الزائفة التي فندها الوزير أمام حضور متنوع ضم إعلاميين مغاربة وأميركيين وأساتذة جامعيين وخبراء قانونيين، كون البوليساريو هي ممثلة سكان الصحراء، مؤكداً أنها مقولة مجافية للحقيقة "لأن أغلب سكان الصحراء المغربية وليس في مخيمات تندوف، كما أنه ليست هناك انتخابات حرة في المخيمات حتى تفرز ممثلين، والانتخابات الوحيدة الموجودة هي التي تجري بالصحراء المغربية بحضور مراقبين دوليين وبنسبة مشاركة مرتفعة".

وشدد على أن هذه المعطيات الملموسة تؤكد أن البوليساريو لا تملك شرعية تمثيل سكان الصحراء لا سيما أنها رفقت بمبعية الجزائر قرارات مجلس الأمن المتعلقة بإحصاء سكان المخيمات، متسائلاً عن الأساس الذي تستند عليه شرعية تمثيل هذا الكيان للسكان.

مع ذلك، يغلب المغرب دائماً الحوار والدبلوماسية والعمل ضمن الموائيق الدولية. وأمام التصعيد الأخير للبوليساريو نشطت الدبلوماسية المغربية، بشقيها الرسمي والموازي، لتوضيح الصورة أمام المجتمع الدولي، من خلال عقد مجموعة من الندوات، بالإضافة إلى التصريحات الرسمية للمسؤولين المغربية. ومؤخراً، شارك الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى الخلفي، في لقاء نظم ببنادي الصحافة الأمريكي في واشنطن، دحض فيه الأباطيل المضللة والمقولات الزائفة التي يروجها خصوم المغرب حول حقيقة النزاع في الصحراء المغربية، مستنداً إلى أدلة وحقائق تاريخية دامغة لا تقبل التاويل.

الأخبار الزائفة

أوضح الخلفي خلال هذا اللقاء، الذي نظّمته الشبكة المغربية الأمريكية، كيف أن الأخبار الزائفة تؤدي إلى بناء مواقف غير سليمة تحول دون الوصول إلى حل العديد من القضايا المطروحة ومنها قضية الصحراء المغربية، مودراً أمثلة حية لتصريحات ومقولات زائفة تضلل أو تحول دون الوصول إلى حل نهائي لهذا النزاع المفتعل. من بين النماذج التي توقف عندها الخلفي، الترويج لكون المنطقة الواقعة شرق منظومة الدفاع في الصحراء "منطقة محررة"، في حين أنها منطقة تقع تحت مسؤولية الأمم المتحدة ممثلة ببعثة المينورسو. وأكد أن الأمر يتعلق بمثال حي للدعاية الانفصالية التي تحرص على ترويج معطيات "تدعي

أنهم رهائن لدى الجبهة التي تستفيد من المساعدات الدولية المحولة للمخيمات ومن دعم الجزائر لإبقاء الصراع حياً. وتتنظر جهات كثيرة في المنطقة، بشقيها الأوروبي والإفريقي-المغربي، بقلق إلى هذا التصعيد، خاصة مع ربطه بالتقارير التي تتحدث عن هجرة عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية إلى ليبيا ومناطق مختلفة في أفريقيا، وأيضاً إعادة رص تنظيم القاعدة لصفوفه.

وحذر إدريس السدراوي، رئيس الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان (غير حكومية)، من أن "تطورات الوضع في المنطقة مقلقة". ودعا المينورسو إلى اتخاذ الإجراءات الصارمة لإجبار البوليساريو على الانسحاب من المنطقة العازلة لتجنب خيار التصعيد ضد مناورات جبهة البوليساريو التي تسعى إلى تغيير الوضع الميداني بالمنطقة العازلة، وهو ما يعد خرقاً سافراً لاتفاق وقف إطلاق النار لسنة 1991، وانتهاكاً صارخاً للمقررات الأممية ذات الصلة بقضية الصحراء المغربية.

وتسمى المنطقة العازلة أيضاً في المغرب الجدار الأمني الدفاعي، وهي تلك الواقعة على الحدود الشرقية لإقليم الصحراء وتنتشر فيها قوات أممية، وانهم الرباط البوليساريو مؤخراً بالانتشار فيها عسكرياً. وتضاعف التقارير التي تكشف عن علاقة البوليساريو بالجماعات الإرهابية من حالة القلق، وسط دعوات للأمم المتحدة إلى التحرك بجدية أكثر وإجبار البوليساريو على الانسحاب من المنطقة العازلة. وأكد المغرب أنه قادر على التحرك بنفسه لفعل ذلك، إذا يتحمل المجتمع الدولي ومنظّماته الأممية مسؤولياتها.

كشف تقرير أوروبي صدر مؤخراً وتم إعداده بتمويل من المفوضية الأوروبية، عن تورط البوليساريو في أعمال إرهابية في منطقة الساحل والصحراء. ويثبت التقرير، الذي يأتي صدوره، في وقت تشهد فيه المنطقة تصعيداً بسبب مناورات جبهة البوليساريو على حدود المنطقة العازلة أن الانفصاليين لهم ما يكفي من السلاح لبيعته وتزويد السوق الإقليمية، وفي ظل غياب حل لقضية الصحراء المغربية، فإن المنطقة قد تشهد انفجاراً خطيراً، وستصبح قضية سلاح البوليساريو أزمة جديدة تنقل كاهل المجتمع الدولي.

أن التواطؤ بين البوليساريو والمجموعات الإرهابية التي تنشط في المنطقة، شجعته الأوضاع في ليبيا، ووجود فجوات على مستوى الحدود وعدم قدرة السلطات المركزية لبعض بلدان المنطقة على مراقبة أراضيها الشاسعة.

وحسب التقرير فإن "قدرة دول منطقة الساحل على مراقبة حدودها محدودة نوعاً ما، بالنظر إلى أن الطبيعة الصحراوية تعتبر عادة فضاءاً للتغلغل يتم فيه تفادي بعض نقاط المرور الرسمية بسهولة من قبل المهربين التقليديين والجدد".

السلاح يتدفق إلى أوروبا

بالنسبة لبروجيكت سيفت فإن انتشار وتداول الأسلحة في السوق السوداء في المنطقة راجاً بشكل كبير بعد سقوط نظام القذافي والنزاعات التي تلت ذلك في هذا البلد، مشيراً إلى أن جبهة البوليساريو استغلت تماماً من هذا الوضع ولديها اليوم "فائض من الأسلحة".

بالإضافة إلى تورطها في الإرهاب، فإن جبهة البوليساريو التي، بفضل دعم الجزائر لها، وبعد سقوط نظام القذافي في ليبيا، أصبحت تتوفر على ترسانة كبيرة نسبياً من الأسلحة، وتتعاطى الآن أنشطة مرحة للغاية من خلال الاتجار غير المشروع وبيع السلاح. وحسب التقرير فإن "البوليساريو تتوفر على ما يكفي من السلاح لبيعته وتزويد السوق الإقليمية". ويشير إلى أنه، وفي ظل غياب حل لقضية الصحراء المغربية، فإن المنطقة ليست في مأمن من أنشطة التهريب والاتجار بالأسلحة، مؤكداً أنه من الصعب تحديد عدد الأسلحة التي يتم ترويجها في سياق عدم الاستقرار الناجم عن الوضع في ليبيا.

ويحذر الخبراء الذين اشتغلوا على التقرير من أن "البعض من هذه الأسلحة سينتهي بها المطاف إلى الاتحاد الأوروبي". مذكراً أنه في عام 2015 أعلنت الأوروبيول لأول مرة أن أسلحة نارية قادمة من بؤر النزاع في ليبيا وسوريا ومالي متواجدة في السوق السوداء الأوروبية، وأن هذه البلدان يمكنها أن تصبح من الموردين الرئيسيين للأسلحة النارية غير القانونية نحو الاتحاد الأوروبي. يأتي هذا التقرير في وقت تشهد فيه المنطقة تصعيداً على ضوء استفزازات جبهة البوليساريو، التي لم تجد أمامها من مهرب من تضيق الخناق عليها، نتيجة تعدد التقارير والأبحاث التي كشفت علاقاتها بالجماعات الإرهابية.

يضاف إلى ذلك الاحتقان المتواصل داخل مخيمات تندوف، بصعود جيل شاب قارن بين أطروحة البوليساريو والحقيقة التنموية في الأقاليم الجنوبية للمغرب، فلم يجد في مزاعم الانفصاليين وسياساتهم ما يدعم حجته، بل بالعكس يتأكد يوماً بعد يوم لدى هؤلاء

الرباط - على امتداد تاريخ الصراع المفتعل حول قضية الصحراء المغربية، حرصت الرباط على الابتعاد عن أي تصعيد أو إخلال بالقانون الدولي والموائيق الأممية، رغم أن الكثير من المؤسسات المنوط بها تطبيق هذه القوانين وفرض هذه الموائيق على جميع الأطراف لم تكن عادلة بصمتها وتغاضيها عن ممارسات جبهة البوليساريو، التي توفّقها تقارير دولية صادرة عن جهات ومنظمات من مختلف أنحاء العالم تستند نزاهتها وموضوعيتها من أن لا مصلحة لها مع هذا الطرف أو ذلك.

أحدث هذه التقارير دراسة لبروجيكت سيفت، وهي مشروع بحثي دولي يجري تحقيقات حول ولوج الإرهابيين للتجارة غير الشرعية للأسلحة النارية، ويؤكد ما سبق وتحدثت عنه تقارير أوروبية كثيرة بشأن تورط البوليساريو في أعمال إرهابية في منطقة الساحل والصحراء.

يثبت التقرير، الذي نشره المعهد الفلاماني للسلام، وتم إعداده بتمويل من المفوضية الأوروبية، بالأدلة والوثائق تواطؤ الانفصاليين مع المجموعات الإرهابية التي تنشط بالمنطقة، مشيراً إلى أن منطقة الساحل والصحراء شهدت أحداثاً عنيفة تورطت فيها حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا، وجبهة البوليساريو، وأنصار الدين خلال الفترة ما بين 2010 و2016.

وأشار التقرير الذي يحمل عنوان "أسواق غير قانونية واقتناء أسلحة نارية من قبل الشبكات الإرهابية في أوروبا"، وقام بصياغته فريق خبراء دولي في الأسلحة النارية، إلى

مغربية الصحراء..

حقائق وأوهام حول النزاع

يسرد الكتاب 11 وهماً غلفت طبيعة النزاع حول الصحراء المغربية، ويقدم أكثر من 100 دليل لدحض 11 مقولة بمثابة وهم يروجها الخطاب الانفصالي كقول "إن الصحراء في وضعية احتلال"، في حين أنه تم تحريرها قبل أزيد من 40 سنة و"إن الصحراء غير مغربية"، في حين أن الاتفاقيات الدولية السابقة على مجيء الاستعمار الإسباني وهي أزيد من 12 اتفاقية وذا روابط البيعة تكذب هذه المزاعم وغيرها من الوقائع المضللة والمزيفة عن واقع الصحراء المغربية، ومن ضمنها أن منطقة الصحراء "أخر مستعمرة في أفريقيا" وهو وهم باطل بحكم التاريخ والقانون والواقع لأن الصحراء المغربية محررة منذ غادرها الاستعمار الإسباني سنة 1975.



إخوان العالم يراقبون بلديات تونس

لكل ذلك ينظر إلى الحزب الإسلامي اليوم كحامل مشعل للحركات الإسلامية المتوقعة في السلطة في العالم. والتحدي الأكبر أمامه هو تثبيت أقدامه في السلطة، إن كان عبر صناديق الاقتراع أو عبر تحالفات وائتلافات حتى مع الخصوم.

وانطلاقاً من الانتخابات البلدية فإن هناك أكثر من دور يتوجب على حركة النهضة لعبه. يتعلق الأمر في المقام الأول باستعادة ثقة الشارع التونسي ومعها الأصوات المهدورة في انتخابات 2014، ثم الاستحواذ على النصيب الأكبر من المجالس البلدية القريبة من المواطنين، بما يسمح للحزب بأن يستعد بأفضل طريقة ممكنة للانتخابات التشريعية والرئاسية بعد عام واحد.

ولأن الغاية تبرر الوسيلة فإن الانفتاح المبالغ فيه والذي تبديه حركة النهضة في سياساتها الداعية والانتخابية، يعزز بقوة مطامح جامحة من أجل العودة إلى قيادة الحكم. فنجاح الإسلاميين في مختبر الديمقراطية الناشئة بتونس، حتى وإن كان نسبياً، من شأنه أن يمنح التنظيمات الشبيهة في المنطقة صك المشروعية للبقاء وإعادة النموذج برداء جديد.

الإسلامية. ولا يمكن التغاضي أيضاً عن مخلفات أعمال العنف والإرهاب التي دمرت دولا وشردت شعوباً في المنطقة العربية بعد سنوات أولى من الاندفاع والتهليل بموجة الربيع العربي، كنسخة جاهزة للتصدير إلى جميع الدول. لم تكن حركة النهضة والتنظيمات الإخوانية المرادفة والدول الداعمة لها، بمنأى عن المسؤولية السياسية في كل ما حدث من تدمير ممنهج.

وفي الواقع فإن سياسة الإسلاميين في الوقت الراهن هي أقرب إلى وضعية المشي على حبل مشدود، حيث يتوجب على زعيم الحزب راشد الغنوشي أن يبقي على حالة الاطمئنان بين الشركاء والخصوم في آن واحد، والأهم من ذلك البقاء شريكاً في الحكم، وهي وضعية تقدم للحزب ضمانة سياسية وطوق نجاة من أي هزات غير متوقعة.

ولا يتعلق الأمر بطمأنينة الداخل فقط إذ تلقى على عاتق النهضة الإسلامية مهمة إعلاء محور الدول والتنظيمات الإقليمية الملهمه لها، والتي تدور في فلكها، بتونس باعتبارها منصة اختبار يعتد بها دولياً قياساً إلى ما آل إليه الربيع العربي في مناطق أخرى.

لا يمكن التغافل بأي شكل عن وقع الارتدادات الإقليمية التي أحدثتها الإطاحة بحكم الإخواني محمد مرسي في مصر، وتقلص الزخم الذي أحاط بالحركات الإسلامية الصاعدة حديثاً إلى الحكم والقيادة (المغرب وليبيا)، كما لا يمكن تجاهل كابوس الانقلاب العسكري الفاشل ضد حكم حزب العدالة والتنمية في تركيا والحصار الخليجي المطبق على قطر، المتهمة الأولى دولياً بدعم الجماعات

الانفتاح المبالغ فيه والذي تبديه حركة النهضة في سياساتها الانتخابية يعزز بقوة مطامح من أجل العودة إلى قيادة الحكم. فنجاح الإسلاميين في تونس، حتى وإن كان نسبياً، من شأنه أن يمنح التنظيمات الشبيهة في المنطقة صك المشروعية لإعادة التموذج

تمنح لخصمه الأيديولوجي نقاطاً سياسية مضاعفة.

والنهضة الإسلامية أيضاً فسحت المجال لتسويق صورة التنوع الإثني والديني على قائماتها الانتخابية، بأن رشحت مواطناً يهودياً ضمن إحدى قائماتها في مدينة المنستير، وهي التي عرفت تاريخياً بمقلل البورقبيين، لتوجه ضربة ثانية لم تكن متوقعة للندائيين في ملعبهم مرة أخرى.

ربما لا يدخل هذا التغيير ضمن قناعات سياسية راسخة للإسلاميين، لكنه يؤثر في مطلق الأحوال عن استعداد غير مشروط لمجاعة المرحلة والتعاطي مع الاستحقاقات بأكثر براغماتية. لن يضر الحزب في شيء إذا تقدم خطوتين وتأخر بخطوة في سبيل التمكن وتفاذي السيناريوهات الكارثية التي حفت بالحركات الرديفة في دول أخرى.

ومنطقياً هناك عوامل عديدة يمكن أن تبرر هذا النزوع السياسي إلى التغيير وتقديم التنازلات، والقبول في ما سبق بفصل الوظيفة الدعوية للحزب وإدراجه في دائرة الأحزاب السياسية المؤمنة (حتى إن كان ظاهرياً أو مؤقتاً) بالجمهورية ومدنية الدولة.



طارق القيزاني
صحافي تونسي

غير الإسلاميون في تونس الكثير من جلدتهم على مدار سنوات قليلة وتحديداً منذ سقوطهم السريع في انتخابات عام 2014 بعد تجربة حكم مرتبكة في بداية الربيع العربي.

مع ذلك يتصدر حزب حركة النهضة، حامل لواء الإسلاميين في تونس، قائمة الأحزاب الأكثر احتراماً لمبدأ التناصف بين الجنسين في القوائم الانتخابية المرشحة للانتخابات البلدية (المحلية)، بل إن الحزب لم يتورع في التخلي عن شرط الحجاب الضمني والدفع بمرشحات سافرات وسراويل الجينز الممزق أحياناً في عدد من الدوائر المحسوبة على العلمانيين.

وهذه مفارقة تزاد رمزية كون حزب حركة نداء تونس الذي يقود الائتلاف الحكومي ويسوق لنفسه كمؤتمن على حقوق المرأة ووريث لفكر الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، جاء متأخراً في ملعبه عن النهضة الاسلامية، ونظرياً ما كان يتوجب عليه خسارة هذه النقطة بالذات لأنها



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

«ليس من شأن أي دولة أجنبية أن تحاول اختيار الفائز في الانتخابات العراقية، وأن أي تدخل مباشر في عملية بناء الائتلاف التالي قد يؤدي إلى نتائج عكسية».

جيمس جيفري

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



إيران.. قنابل دخانية عابرة

الصواريخ والقنابل المحللة والمحرمة، معاً، وتكديسها من حول إسرائيل؟ فكيف نصدق بأن الإسرائيليين يخافون على وجود دولتهم وليس على أمنها وحده؟ إلا أن يكون سببُ استرخاء الإسرائيليين هو أن قائد الجيش الإيراني اللواء عبد الرحيم موسوي حدد موعد زوال إسرائيل بمدة أقصاها 25 عاماً، وفي هذا وجد نتنياهو ووزراؤه متسعا من الوقت، ليعدوا لذلك الموعد البعيد ما يستطيعون من قوة ومن رباط الخيل. خصوصا وأن نتنياهو تعود على قنابل نظام الولي الفقيه الدخانية التي يحتاج إليها، بين الحين والآخر، كلما اهتزت جبهته الداخلية وتكاثرت عليه المضاعب والتحديات، لإلهاء جماهير المنتفضين الإيرانيين، في الداخل، وأعدائه الكثر المحتفزين للانتفاض عليه، في الخارج. والخلاصة التي نبشر بها زملائنا الكتاب والمحليلين الذين أدوا وقوع الحرب، وشيكا، بين الإيرانيين واليهود، هي أنها لن تقع، على الأقل من الآن وحتى العام 2043، فاستريحوا.

من أعباء الوجود الإيراني الطائفي الإرهابي الثقيل الذي أنقض ظهرها، واستنزف، وما زال يستنزف، ثروتها وطاقاتها وجيوشها؟ وبالعودة إلى ما أثبتته التاريخ، نجد أن الخميني، من أول يوم هبطت فيه قدمه على أرض مطار طهران، قبل نصف قرن من الزمان، صاح بحرقة وحماس "الموت لإسرائيل"، وظلت تهتف معه حشودٌ هائلة من خدمه ومساعديه، وملايين أخرى من الإيرانيين الذين صدقوه وأمنوا بولايته، مع لبنانيين وعراقيين وسوريين وفلسطينيين أحسنوا الظن به وبرسالته الثورية، ولم يفعل أحد منهم شيئا ذا قيمة لبلوغ ذلك الهدف. فإين كانت إسرائيل، ومعها أميركا وأوروبا، وهي ترى وتسمع إيران الخميني، ومن بعدها إيران خامنئي، تقترب يوما بعد يوم، من تحقيق هدف إزالة إسرائيل من الوجود، وليس تهديد أمنها فقط؟ خصوصا وأن الإسرائيليين والأميركان والأوروبيين لم يكفوا عاما بعد عام، من التشكي بأن الإيرانيين ضالعون بتهريب

لكي تعمى عن هذه الحقيقة الصارخة. ولا الإسرائيليون أغبياء وحمقى إلى هذا الحد أيضا. ولكي نقتنع بأن هذا ما يريده الإسرائيليون والأميركان والإيرانيون، صدقا وواقعا، يتوجب علينا أن نطرح ثلاثة أسئلة: الأول هل حقا تستطيع إيران وإسرائيل تحمّل الكلفة العسكرية والبشرية والاقتصادية والسياسية لحرب مصيرية من هذا النوع، وبهذه الشمولية، وفي هذا الوقت بالذات؟ والثاني أين ستقف روسيا والصين وديكتاتوريات وإقطاعيات أخرى دولية وإقليمية تقضي مصالحها بمنصرة من يحارب أميركا وإسرائيل، حتى لو كان الشيطان نفسه على قاعدة "عدو عدوي حبيبي" أيضا؟ والثالث هل صحيح أن حاجة إسرائيل وأميركا وحليفاتهما الأوروبيات قد انتفت لوجود إيراني من هذا النوع لتمزيق الأرض وأهلها في المنطقة، بفوضويته وتهديداته وحروبه وتدخلاته العدوانية المتواصلة، وصار مقبولا لديها أن تتخفف الأمة العربية

لقنبلة جديدة من النوع الذي عودنا عليه المرشد الأعلى الإيراني ومساعدوه العسكريون والسياسيون أطلقها نائب قائد الحرس الثوري، الجنرال حسين سلامي، حين خاطب الإسرائيليين قائلا "الإيادي على الزناد، وصواريخنا جاهزة للإطلاق، أنتم محاصرون، وتعيشون في فم الثعبان، لا تعتقدوا آمالا على أميركا وبريطانيا، لن يبقى لكم أثر عندما يصلون. في حال اندلاع حرب كونوا على يقين بأنها ستؤدي إلى محوكم". والسبب القوي الذي يقنعنا بأنها واحدة من قنابل الإيرانيين الدخانية هو أن النظام الإيراني، ومعه وكلاؤه العراقيون واللبنانيون والسوريون واليمنيون، ظل العشرات من السنين يهتف بحرقة وحماس "الموت لإسرائيل" دون أن يفعل أحد من كل هؤلاء أي فعل حقيقي يذكر لتحرير فلسطين ورمي إسرائيل في البحر، كما يعدون. وتهديدات الإيرانيين، وما قابلها من تهديدات بنيامين نتنياهو، إذا ما صحت، فإنها تعني أن إسرائيل وإيران قد اتخذتا قرارهما المصيري القاطع بخوض معركة إنهاء وجود أحدهما في القريب العاجل، دون ريب.

ولكن الذي يمنع الطرفين من خوضها شيء مهم حقيقي واقعي لا يمكن تجاوزه أو إنكاره، هو رضاء المواطن الإسرائيلي وخوفه عليه من حروب جديدة ذاق مرارتها من قبل، وتعاसे المواطن الإيراني الذي لم يعد يتحمل مزيدا منها بحرب يخوضها النظام الفاشل، لا من أجل فلسطين ولا غيرها. وحرب من النوع الذي رسم كثير من زملائنا الكتاب والمحليلين أبعادها وتفصيلها، وأدوا قرب اشتعالها بين إسرائيل ونظام ولاية الفقيه، لا بد أن تكون شاملة وحازمة وحاسمة، ولا بد أن تكون من أول الخائضين فيها أميركا، وربما أوروبا، ليس في سوريا وحدها بل في العراق ولبنان أيضا واليمن وفلسطين.

وقد ترى جيوش أخرى، وأحزاب ومنظمات وعشائر عربية أن فرصتها الذهبية المواتية للخلاص النهائي من الكابوس الإيراني تفرض عليها أن تنخرط في هذه الحرب، حتى لو كانت المستفيدة النهائية منها الولايات المتحدة وإسرائيل، على قاعدة "عدو عدوي حبيبي"، وأن تتحمل نتائجها، أيا كانت، وأيا كان ثمنها، لتحرير حاضرها ومستقبلها من غزو فارسي أهوج لا يحتمل.

ولا بد لحرب بهذه السعة والجدية أن تقلب المنطقة، كلها على أعقابها، فتختفي أنظمة وتتبعثر دول، وتظهر أخرى بديلة. والقيادة في طهران، رغم حماقاتها الدائمة، ليست على درجة من السذاجة



هل من متغيرات في صناعة الحاكم الجديد في العراق

هو ذلك المتشدد المجرب لثمان سنوات نوري المالكي؟ أم حيدر العبادي الذي يحاول تأكيد مسار الوسطية والاعتدال والتوازن بين إيران وأميركا، أم ذلك الرمن لمسار جديد أكثر تشددا وانحيازاً لإيران (هادي العامري)؟ أم من أخفق عام 2010 في استلام الحكم وفق المنهج اللاتائفي (إياد علاوي)؟ أم ستظهر شخصيات أخرى من خارج اللعبة الحالية قد تريح الأميركيان والعرب، وهذه موجودة داخل البيت الشيعي ذاته وقد تشكل خيارا يطمئن داخليا المرجعية الشيعية وأميركا والعرب، وقد يشكل عادل مهدي، أو غيره، مفاجأة المشهد المقبل.

وما زال هذان المنافسان له (نوري المالكي وهادي العامري) يشغلان بقوة على هذا الجانب التعبوي بين أوساط الشيعة رغم إن الوقائع تشير إلى الإحباط العام لدى أبناء الوسط والجنوب من تلك الزعامات. وإذا ما اتبحت لهم الفرصة فسيسجلوا موقفهم الرافض لجميع الوجوه الحالية استنادا إلى فتوى مرجعية السيستاني "المجرب لا يجرب".

وأمام هذا الكم الهائل من المرشحين العراقيين (6904 مرشحا) ستتم "الفترة" في الجانب العربي لذات الوجوه (نوري المالكي وحيدر العبادي وهادي العامري وإياد علاوي) بأصوات متقاربة لن تتجاوز الأربعين مقعدا لكل منهم عند خط الشروع، قبل لعبة جمع شتات الأصوات ويبدأ الشغل الحقيقي من قبل أميركا وإيران لصناعة الحاكم الجديد مع توقع بالا تعاد صيغة التوافق المعتادة. وهذا ما دفع بعض أصوات السياسيين الشيعة المؤيدين للمالكي للترويج لصيغة "الأغلبية السياسية" من جهة، ولدعوة الولايات المتحدة إلى رفع يدها عن الملف الانتخابي من جهة أخرى، وكان المطلوب هو انفراد إيران بالنفوذ داخل العراق في حين أن الولايات المتحدة صرفت المليارات عسكريا ومدنيا في الحرب على "داعش" لتحقيق نتائج الوضع الحالي، لكنها في ظل سياسة الرئيس دونالد ترامب لا تريد بذل المزيد من الدعم المادي بلا مردود، ولا بد أن تفي حكومة بغداد الحالية والمقبلة بمتطلبات خروج العراق من "الدولة الفاشلة".

لا شك أن سياسة الحاكم الجديدة ستكون ذات تأثير بالغ للتلاؤم مع تطورات الأوضاع المنتظرة في المنطقة واحتمالات تازم العلاقات الأميركية الإيرانية في ضوء تداعيات الملف النووي الإيراني، ولا يوجد رفض أو اعتراض من جميع القوى الإقليمية العربية وأميركا بأن يخرج هذا الحاكم المنتظر من البيت الشيعي. لكن أي حاكم؟ هل

صحيح أنه لا يُتوقع حصول تغيير في العملية السياسية يستجيب لرغبات العراقيين بعد التجربة المرة لثلاثة عشر عاما، لكن ليس صحيحا أن تشكل سياسة الاعتدال الموصوف بها مثلا المرشح حيدر العبادي مقياسا لكونه الأفضل من بين المتنافسين.

لا شك أن الاعتدال مهم في ظرف العراق السياسي الراهن أمام ما يشكّله تزامح الزعامات المعروفة بعدم اعتدالها من مخاطر جدية قد تؤدي إلى مزيد من الأزمات السياسية في البلد، فالاعتدال قد يكون حالة لجم للندهور المتوقع، لكن لا بد أن يرتبط ذلك بمواصفات تقليدية مثل شجاعة القائد السياسي المسؤول على اتخاذ القرار في زمانه ومكانه، والصمت العملي أمام كارثة النهب العام لأموال العراق ليس موقفا معتدلا بل هو مهادنة مضرّة بحياة العراقيين، فما الذي منع العبادي مثلا من الضرب بيد من حديد على مافيات الفساد، وكشف مصير ألف مليار دولار

مجموع مداخيل العراق منذ عام 2006 ولحد الآن، رغم امتلاكه لدعم هائل من مرجعيته الشيعية التي يعتبرها هو وقادة الأحزاب الدينية رصيда عقائديا لم يتحقق لغيره، إلى جانب الرصيد الشعبي الواسع الذي عبرت عنه التظاهرات الاحتجاجية خلال السنوات الأخيرة، وكذلك رصيد المواقف الجريئة لبعض الزعامات الشيعية مثل مقتدى الصدر، وكذلك المواقف الوسطية لعمار الحكيم، إضافة إلى فرصته التاريخية في الخروج من عباءة حزب الدعوة الذي يتحمّل المسؤولية التاريخية في الفشل خلال حكمه لتلك السنوات. لكنه اختار طريقا صعبا في اللعبة الداخلية، فأماد الرصيد العبادي كواسج تدريبت خلال هذه السنوات على خداع البسطاء من أبناء الشيعة، معتقدين إن الضرب على وتر الطائفة ما زال مؤثرا رغم اليافطات البراقة بالتخلي عن الدافع الطائفي.

رغم كثافة المشهد الانتخابي والتنافس غير الحضاري بين المرشحين، لكن هناك شخلا سياسيا آخر خلف الكواليس بعضه داخلي بين الزعامات السياسية الشيعية، وآخر خارجي أكثر أهمية لأن صناعة الرأس الأول في الحكم تتم عبر توافقاته وهذا ما حصل للعراق منذ أول انتخابات عام 2006 ولحد الآن. كان العامل الداخلي وما زال ناثوريا رغم إنه يساعد في تشكيل الصورة الواضحة للمتنافسين الكبار دون المساس بالقاعدة الأساسية لحكم العراق من قبل السياسيين الشيعة، والتي تمت بتوافق أميركي إيراني لم تتزحّج لحد الآن، وهي معادلة لم تحصل في جميع ديمقراطيات العالم. ذلك أن النظم الديمقراطية البرلمانية أو الرئاسية لا تجعل من الغلبة العديدة الطائفية مقياسا حتميا للسلطة إلا في العراق الذي قن هويته، دستوريا، بأنه بلد "المكونات الطائفية والعرقية" وفق الدستور في إزاحة غير عصرية للهوية الوطنية العليا.

هناك تحليلات وسيناريوهات تتحول إلى تعبئة إعلامية انتخابية لما قبل يوم الانتخاب في 12 مايو المقبل، تشجع الاصطفاف إلى هذا الزعيم أو ذاك من ذات الوجوه التي فشلت في الإنجاز الشعبي، أو تلك التي حمت الفساد والفاستدين وتسطير إنجازات سياسية وهمية لا علاقة لها بالمواطنين مثل القدرة على ضبط التوازنات بين الاستقطابين الأميركي والإيراني، وما يتبعها من تفصيلات تتعلق بإزمة التيارات الدينية المتطرفة ذات الولاء لإيران، أو التيارات المعارضة لدى الوسط العربي السنّي المتناغم مع رغبة العرب وخصوصا القاطنين في العراق. وكان القادر على تحقيق مثل هذه الموازنة هو القائد والحاكم المنتظر في هذه الظروف الداخلية والإقليمية المعقدة، وهذه النظرية في صناعة حاكم عراق الغد تشكل تجاهلا لقاعدة الولاء الحقيقي والقبول الشعبي.



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

”
سياسة الحاكم الجديدة ستكون ذات تأثير بالغ للتلاؤم مع الأوضاع المنتظرة في المنطقة واحتمال تأزم العلاقات الأميركية الإيرانية، ولا يوجد رفض من جميع القوى الإقليمية وأميركا بأن يخرج الحاكم المنتظر من البيت الشيعي

”
إيران لديها مرونة في خيارات الحاكم الجديد من بين الوجوه المتنافسة، وهي غير مهتمة برغبات أميركا والعرب، بل ستأخذ حالة الفشل بنظر الاعتبار، ولكن لا بد أن يلبي رئيس الوزراء المنتظر جميع المتطلبات الإيرانية، خصوصا أن لديها مشروعا لعسكرة الوضع العراقي بقيام مؤسسة عسكرية عقائدية جديدة على غرار الحرس الثوري الإيراني. الأميركيان لن يدعموا مجيء متشدد موال بقوة لإيران، ولا شك أنها لن تجد من لا يوالي إيران ولكن بنسب أقل من الضرر على مصالح العراقيين والعرب والأميركان.

”
لا بد أن يلبي رئيس الوزراء المنتظر جميع المتطلبات الإيرانية، خصوصا أن لديها مشروعا لعسكرة الوضع العراقي بقيام مؤسسة عسكرية عقائدية جديدة على غرار الحرس الثوري الإيراني

”
للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«مكافحة التطرف لا تقتصر على محاربة المتطرفين ونشر الحداثة، لكنها تشمل التعرف على تلك الجماعات وسن قوانين لمحاربتها وتوضيح المعايير التي تميز من خلالها الإرهابيين».

الأمير محمد بن سلمان
ولي العهد السعودي



«اعتذار حركة إيتا للضحايا جاء متأخراً لأنه كان يجب أن تطلب منذ وقت طويل العفو دون شروط، طلب المنظمة الصفح ليس سوى نتيجة لصلاية سيادة القانون».

ماريانو راخوي
رئيس الوزراء الإسباني

محمد بن سلمان.. لماذا تأخرت؟

إحلال قيم التنظيم محل القيم الدينية العليا، وجعل رؤية التنظيم في موقع أعلى من رؤية الدين، والتضحية بالدين إذا تعارض مع مصلحة التنظيم.

ويجد الإسلاميون في الفقه الإسلامي باباً واسعاً للتلاعب بالقيم الدينية النبيلة، وقد أصبحت عبارة "مقاصد الشريعة" وفقاً يمر من تحته الكثير من أبناء هذه التنظيمات بطريقة انتهازية، إذ تخوّل لهم فكرة المقاصد الكثير من الفرص التي لا يجدونها في الفقه الإسلامي، والمقاصد عندهم هي تلك التي يراها التنظيم كذلك، ولا يقررون للدولة أو للحاكم بالمقاصد الشرعية التي يقرونها لأنفسهم.

حدد الأمير محمد بن سلمان مثلث الشرّ في ثلاثة، الإخوان وإيران والجماعات الإرهابية، وما يعزّز تحديد الأمير محمد بن سلمان لهذه الجهات الثلاث التمعّن في ما حدث منذ العام 2011 وكيف تناغمت إيران وجماعة الإخوان المسلمين في بثّ الفوضى داخل العالم العربي، وكيف استطاعت الجماعات المتطرفة بأن تحصل على مساحة واسعة لإقامة دولها أو ما أطلق عليه "إمارات إسلامية"، ونموذج ذلك دولة تنظيم داعش التي امتدت على أرض العراق وسوريا وكسرت حدود البلدين معا وأعلنت حدوداً جديدة، ما أحدثه تنظيم داعش لم يكن مصادفة إنما كان محاولة جادة لرسم خارطة دولة إرهابية خرجت من رحم الأفكار المتطرفة التي تتضمنها أفكار الخميني وجماعة الإخوان.

يقود الأمير محمد بن سلمان لواء التغيير الشامل في الشرق الأوسط وفقاً لرؤية مختلفة تعتمد على الصدمة لإحداث التغيير اللازم.

العودة إلى جذور الإسلام المعتدل ليست مسألة سهلة بعد أن عملت جماعات الإسلام الراديكالية على تكريس المفاهيم المتشددة لاستخدامها سياسياً.

هذا التحدي الصعب يتطلب منظومة متماسكة لكسر تلك المفاهيم وتحطيمها، لذلك

فالخميني جاء ممثلاً للولي الفقهي مرتبطاً بالسماء كما يدعي، ومن هنا تأتي الأفكار الشريرة لتجد في أذهان المجاميع الجاهلة مساحة للحضور، تماماً كما هي تلك البذرة التي وضعها حسن البنا في العام 1928، معتبراً أنه المرشد العام للأمة الإسلامية.

هي ذات الفلسفة السنية والشيعية التي تتقاطع في نقطة الارتباط الإلهي المقدس، وذات المنهجية الفلسفية التي تُخضع المجتمعات لإرادتها لتنفيذ الغايات والمقاصد.

خطابات تنظيم الإخوان المسلمين، وكذلك نظام ولاية الفقيه في إيران، كانت تستند على تأويل جديد للنص الديني بأدوات دينية، يتوافق مع العلمنة ويختلف عن التأويل الكنسي التقليدي، وهو الذي ساعد على أن يصبح الغرب علمانياً ومن ثم ديمقراطياً ليبرالياً، وهو الذي هيأ الأرضية المعرفية من القاعدة (عامّة الشعب) إلى الأعلى، لأن غالبية الشعوب الغربية في ذلك الوقت كانت متديّنة، والدين حاضر في جميع نواحي الحياة، كحالنا في العالم العربي الإسلامي.

هذا التفاعل من الأسفل إلى الأعلى، حصل عكسه في العالم العربي، أي أن العلمانية كانت الخطاب الذي تبنّياه النخب المثقفة – والتي كانت في غالبيتها نخباً غربية التكوين والهوى – وهذا ما جعل الكثير من الشعوب العربية الإسلامية متشككة بالعلمانيين وبالعلمانية، إضافة إلى كونها نتاجاً غربياً، والغرب يعني في المخيلة الجمعية للمسلمين الكفر والاستعمار والغزو والنهب لثروات الأوطان، وأيضاً هناك عوامل داخلية ساعدت على النفور والتشكك من العلمانية، منها أن أغلب الدول العربية والإسلامية دول علمانية مستبدّة، فشلت في عملية التحديث والعدالة الاجتماعية وتطبيق القانون.

الانحراف الخطير يؤدي ليس فقط إلى التطرف والتشدد، بل إلى المروق من الدين نفسه، ويتجلّى هذا المروق من الدين في



هانبي سالم مسهور
كاتب يمنى

□ هو يحطم كل التابوهات التي صُنعت في مجتمعاتنا العربية في حين غفلة منا، هكذا يُمكن أن نفهم ما يقوم به حالياً ولي عهد المملكة العربية السعودية، الأمير محمد بن سلمان.

شاب يمتلك الشخصية المؤمنة بقدراتها الذاتية وبقدرات مجتمعها، مع رغبة جامحة في التغيير، أصاب العالم بالدهشة فلم يعد مالوفاً في الشرق ظهور الفرسان المقاتلين بهذه الشراسة، ومع ذلك الإبهار الذي يصنعه الأمير محمد بن سلمان منذ ظهوره السياسي في السنوات الأخيرة، إلا أن سؤال الصحفي الأميركي توماس فريدمان الذي وجهه إليه: "لماذا يعمل دوماً كأن الوقت يداهمه"، فرد عليه الأمير "لأنني أخشى أنه في يوم وفاتي ساموت دون أن أحقق ما يدور في ذهني. إن الحياة قصيرة جداً، وقد تحدث الكثير من الأمور، كما أنني حريص جداً على مشاهدته بأم عيني، ولهذا السبب أنا في عجلة من أمري".

قد يكون أن الأمير محمد بن سلمان تأخر كثيراً وكثيراً جداً، حتى أننا ونحن في مراجعاتنا للمواقف التاريخية العاصفة بالمنطقة العربية، أصبحنا نتجرّد في انتقاد تلك المواقف التي صنعت التحولات السلبية على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

لم يكن أحد يمتلك الجرأة على النظر إلى ما حدث في العام 1979 من تغييرات سياسية في الشرق الأوسط بما أصبحنا نصنفه اليوم بأنه كان خطيئة حقيقية في التقييم والتقدير للموقف آنذاك.

فما حدث لم يكن مجرد ثورة أسقطت نظام الشاه في إيران وجاءت بالخميني كزعيم ثائر في نطاق الجغرافية الإيرانية. لم تكن الأمور بهذه الكيفية والتبسيط بمقدار ما حملت أبعاداً واسعة النطاق.



سعد القرشي
روائي مصري

□ أعادتني الفتوى الرسمية بجواز صناعة الروبوت "صوفياً"، وانفعال هستيري في غير موضعه لوزير الأوقاف المصري، إلى الوراء خمسة قرون، حين ارتعش رجال الدين المحيطون بالسلطان العثماني بإيزيد الثاني من الحداثة، فافتوا بحرمة المطبعة في نهاية القرن الخامس عشر، وأضاعوا بضعة قرون كان يمكن فيها للعالم الإسلامي أن ينهض ويكتسب مناعة، ويتصدى لأطماع أوروبا التي نفّضت الخرافة الدينية، واستباحث نهب بلاد المسلمين.

تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما يثقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح "الحداثة"، وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوَسَّل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في الذهنيات، وانتهاج أخلاق وقيم إنسانية جديدة، وابتداء معارف يتوالى التوصل إليها بسلطة العقل الطليق غير المقيّد بموارث النقل.

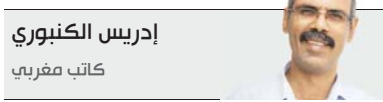
في سبتمبر 2017 انتحرت المركبة الفضائية "كاسيني" احتراقاً في الغلاف الجوي لكوكب زحل، فأنهت مهمة علمية استمرت 20 عاماً في اكتشاف آيات الله "في الأفاق".

ولا علاقة لهذا الانتحار بالفقه الإسلامي أو غير الإسلامي، لكي يصير الأمر موضع فتوى مثلما جرى للإنسان الآلي "صوفياً" التي استحققت إيضاحاً "شرعياً" من الدكتور مجدي عاشور المستشار العلمي لمفتي مصر، إذ أجاز صناعة الإنسان الآلي واستخدامه بشرط ألا يستخدم في مجال محرّم، وألا يكون على الهيئة الكاملة للإنسان، واستند إلى إباحة العلماء المعاصرين لصناعة التماثيل والتصوير الفوتوغرافي.

هذا "الكلام" التاريخي ينعش الذاكرة بلغظ استهلك أعماراً وأجيالاً حول حكم الدين في الفتووغرافيا، بين الحرمة والكراهية والجواز. البعض تساهل آنذاك، وأباحها للضرورة، إذا احتاج إليها "رجل" في استخراج البطاقة الشخصية أو جواز السفر، وألفت فيها كتب تُنقل من كتب اصفرت أوراقها وتضم فتاوى لأناس لم يعرفوا ماذا تعني كلمة فتووغرافيا، ولكنهم خافوا على أنفسهم الفتنة من عبادة تماثيل، والافتتان بصورة لها ظل.

ولا يختلف "اجتهاد" دار الإفشاء المصرية عن هذا الأمر، فلم يطلب صناع "صوفياً" فتوى شرعية، ولا يعنيهـم الأمر، ولا يعرفون

حركة «إيتا» والاعتذار عن الإرهاب



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

□ في خطوة مفاجئة قدمت حركة "إيتا" الباسكية الانفصالية في إسبانيا اعتذارها إلى ضحاياها وذويهم والشعب الإسباني عن "الألم الذي تسببت فيه" طوال أكثر من خمسة عقود من العمل المسلح والتفجيرات والاعتقالات، حيث أصدرت الحركة السبت الماضي بياناً تاريخياً غير مسبوق فاجأ الشعب الإسباني وأعلنت فيه اعتذارها عما قامت به من "أعمال"، كالخطف والتعذيب والاعتقال والقتل و"إكراه أشخاص على الهرب إلى الخارج"، حسب ما ورد في البيان الذي نشرته الصحف الإسبانية. وأقرت الحركة في بيانها بمسؤوليتها الكاملة عما اقترفته من "أعمال" وتعهدوا بعدم تكرار ذلك مستقبلاً.

ورغم أن الحركة اعترفت بكل تلك الجرائم في حق المواطنين الإسبان، وخصّت بالذكر المواطنين الذين ليست لهم "أي علاقة مباشرة بالزراع"، في إشارة إلى مقتل أشخاص عاديين لم يكونوا مسؤولين في الدولة، إلا أنها لم تذكر في البيان ما يشير إلى أنها كانت حركة إرهابية، بل وصفت نفسها بأنها "حركة تحرير وطني"، ولم تسم ما قامت به جرائم بل وصفتها ب"الأعمال" أو "الصراع المسلح"، كما لم تتحدث عن الاعتقالات، بل فقط عن القتل الذي اعتبرته من "نتائج الصراع" وليس عملاً إرهابياً.

مع ذلك لقي البيان تجاوباً كبيراً في إسبانيا، خصوصاً وأن الحركة تعهدت بعدم تكرار ما حصل. فقد اعتبره الكثيرون فرصة لطى مرحلة "سنوات الرصاص" – كما يطلق عليها – منذ أن ظهرت الحركة في منطقة الباسك شمال إسبانيا عام 1959، وأعلنت عن بداية فكاحها المسلح ضد الدولة الإسبانية التي كان على رأسها آنذاك الدكتاتوري فرانسيסקو فرانكو، الذي توفي عام 1975 بعد أربعة عقود من حكم البلاد بسلطة الحديد والنار.

وطيلة أكثر من نصف قرن من حمل السلاح ضد الدولة الإسبانية والمواطنين قتلت الحركة ما يزيد على 800 شخص في مختلف أقاليم التراب الإسباني، لتصبح بذلك رمزاً للإرهاب المسلح ليس في إسبانيا فحسب بل في أوروبا أيضاً. والمفارقة أن أول ضحية لإرهاب الحركة كان رضيعاً يبلغ من العمر 22 شهراً قتل في أول تفجير قامت به عام 1960. وتشمل قائمة الاعتقالات التي قامت بها العديد من الشخصيات السياسية ووزراء وصحافيين ومسؤولين أمنيين وعسكريين ومواطنين عادييين.

وعلى عكس ما كان متوقعاً لم تتخلّ الحركة عن حمل السلاح بعد رحيل الجنرال فرانكو في السبعينات ودخول البلاد الحقبـة الديمقراطية مع الملك خوان كارلوس الأول، إذ ظلت تشكل استثناء في مجتمع ديمقراطي، وضع فيه الدستور الجديد عام 1978 ضوابط للعلاقة بين الحكومة المركزية في مدريد والأقاليم المستقلة التي صارت تتمتع بصلاحيات أوسع، بما فيها إقليم الباسك مهد الحركة، إذ بقيت هذه الأخيرة تنادي بالاستقلال التام عن الدولة. بيد أنها لم تغلق في لى ذراع المجتمع الإسباني أو إرغام الدولة على التفاوض معها من موقع قوة، فلبات على استعمال أسوأ أنواع العنف والإرهاب لمحاولة زرع الرعب في نفوس الإسبان بهدف دفعهم إلى الضغط على الحكومة.

وبعد عقود من الأعمال الإرهابية اقتنعت الحركة بأن المجتمع الإسباني لا يرضخ للإرهاب، وتبنت عزم الدولة الإسبانية على ملاحقتها مهما كان الزمن، الأمر الذي دفعها في النهاية إلى الإعلان عن وقف إطلاق النار من جانب واحد يوم الخامس من مايو عام 2011، في اعتراف واضح بهزيمتها. وفي مارس من العام الماضي أعلنت الحركة تخليها عن السلاح، وسلمت إلى السلطات الإسبانية قائمة بثمانية مواقع دفنت فيها الأسلحة التي كانت بحوزتها، وثلاثة أطنان من المتفجرات، وتعهدت بحل نفسها بشكل نهائي يوم الخامس من مايو المقبل لهذا العام، بعد سبع سنوات من إعلان وقف النار.

ولذلك جاء بيان الاعتذار بمثابة "البيان الأخير" في تاريخ الحركة قبل الحل، بعد 60 عاماً على إنشائها. غير أن الحكومة الإسبانية حرصت على إعطاء رسالة سلبية إلى الحركة التي ربما كانت تنتظر الحصول على صفقة مقابل الاعتذار، كان يتم الإفراج عن معتقليها الموجودين في السجون الإسبانية والفرنسية، والذين يصل عددهم إلى 396 شخصاً. حيث قال رئيس الحكومة ماريانو راخوي تعليقاً على البيان "فلتعنّز ولتعلن حل نفسها في الوقت نفسه"، بينما قال وزير الداخلية إن الحركة "لن تحصل على أي شيء كمقابل".

أصحاب الفضيلة.. تجنبوا الغلظة وقولوا «لا أعلم» تفلحوا

إلى من أشرف على الرسالة، ووافق على "هذا الجهل وهذا الغباء".
أما الإساءة الكبرى فهي لأخلاق العلماء، وخصوصاً مع الطلاب، ونسيان آية "وإذا رأيت الذين يخضون في آياتنا فأعرض عنهم"، ولم يخض الباحث في آيات الله، ولكنه جاء بما يؤخذ منه أو يرد، ولا يليق أن يكون الرد فظاً غليظاً يردع أي باحث آخر عن التفكير خارج حدود إدراك الخطباء.

ولعل الخطباء يتخلون عن هذا الزعيق ويلينون قليلاً؛ فلا ينفض الناس من حولهم. وزير الأوقاف المصري، محمد مختار جمعة، لم ينس أنه خطيب، واعظ ينفرد بمنبر.

ولا ينتبه كثير من الخطباء إلى أنهم يتحدثون في مكبر للصوت يغني عن الزعيق، وكان بيد الوزير الخطيب ميكروفون يتاح أيضاً لزملائه أعضاء لجنة علمية بجامعة الزقازيق، يوم الأحد 15 أبريل 2018، لمناقشة رسالة ماجستير عنوانها "تجديد الفكر الديني في الإسلام".

وحتى يمتاز الوزير الخطيب عن بقية أعضاء لجنة المناقشة وعن المشرف على الرسالة، فإنه وقف، في تقليد خطابي منبري غير جامعي، ولم يتخل عن الميكروفون، ولوّح بيسراه، صائحاً بقوة مستمدة من المنصب السياسي، من دون أن يتحلّى بوقار "الأستاذ"، لأنه وزير خطيب يستخف برسالة "فيها هذا الجهل وهذا الغباء"، ويسخر من الباحث وجدي عبدالقادر، ويقول إنه "حمار"، في حضور أهله، ومسؤولين سياسيين وجامعيين، وقيادات من وزارة الأوقاف التي تشرف على المساجد والخطباء في مصر.

الوزير الخطيب حاكمٌ الأفكار، ولم يناقش المنهج. ورفض قول الباحث إن الروح الإسلامية بمصر ضعيفة، فأمر رئيس الجامعة بأن يفتح تحقيقاً رسمياً، لأنه تشكك في مقولة: "أخطر الأصنام الجديدة هو الوطن، إذ إن لباسه للدين بمثابة الكفن" وهي المقولة التي نسبها الباحث إلى المفكر محمد إقبال.

وكان أمام الوزير الخطيب وقت، وهو يراجع الرسالة قبل المناقشة، لإثبات صحة نسب هذه المقولة إلى إقبال أو نفيها، وكتابة تقرير علمي عن تهافت الرسالة وعدم جدارة الباحث الذي يبدو أنه أرادها نسخة من الأقدمين، ولا يهم أن تكون نسخة مزيفة بالصدأ وغير منقحة، فالأهم للوزير أنه قدم دفاعاً سياسياً عن مصر التي "حافظت على الإسلام"، وذكر أن فيها أكثر من 120 ألف مئذنة، ورمى الميكروفون على المنصة، وهدد بالانسحاب من المناقشة.

وبعد هذا الاستعراض الانفعالي، أو الانفعال الاستعراضي، صفق له البعض، وكانت يمناه قد تخففت من الميكروفون، فلوّح بكثا يديه، وضرب الطاولة يهما معاً. ثم هدأ وقعد وضرب الطاولة بيميناه مرة أخرى.

حتى لو جاء السباب من وزير فهو إساءة، يحاكم عليها بتهمة السب والقذف وتحقير المجني عليه عند أهله. وتمتد الإهانة

أن في مصر داراً للإفتاء تخوض في الشؤون العلمية، بجرأة تنزع عنها فضيلة التواضع، فلا تقول "لسنا أهل اختصاص" أو "انتم أعلم بشؤون دنياكم"، وإنما تمنح المستقبل جواز مرور أو تحاول منعه، ولا تعي أن المستقبل في مكان آخر.

وغداً يتجاوز العقل الفقهي الرسمي هذه القضية وينشغل بأخري جديدة، وتكون الفتوى القديمة مجالاً للسخرية، مثل تحريم المطبعة التي لا ينافسها في الانتشار الآن إلا التليفون المحمول بإمكاناته غير المحدودة على التقاط الصور ومقاطع الفيديو، من دون أن يتسبب في انزلاق مسلم واحد إلى الشرك، والعياذ بالله.

لو كان الأمر ببدي لأمرت بتخليص خطبة الجمعة من الإنشاء اللفظي الخالي من المعنى، والإسترسال الذي ينسي بعضه بعضاً، وألا تزيد على بضع دقائق، وهي كافية لشرح أي قضية لجمهور عمومي غير متجانس، يضم الأمي والمتعلم، والمستريح والمتعب العائد من العمل.

أعود إلى عام 120 هجرية، فأرى والي الكوفة خالد بن عبدالله القسري يقدم نموذجاً لخطبة تختصر الكلام والأعمار "أيها الناس اذهبوا وضجوا، تقبل الله منا ومنك، أما أنا فأني مضى اليوم بالجعد بن درهم"، وذبحه أسفل المنبر في عيد الأضحى. خطبة لا يستسيغها الإنسان الآن، وتكفي لإشعال ثورة شعبية، ولكنه دعا الله أن يتقبل أضحياتهم وأضحيتـه.

والخطبة في سياقها التاريخي الدامي مقبولة لسامعيها، فلا تثير اعتراض أحد إلا بالقلب، والبديل العصري لها هو سوء استغلال السلطة في غير مكانها وزمانها، والخشونة في إلقاء الموعدة، والنصيحة الغاضبة الأشبه بفصحة يختلط فيها الاستعراض بصراخ نذير كأنه على شفا جهنم.

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»

وتقادياً لإيذاء مشاعرهم يمكن أن نستبدل به الارتقاء البشري المتوسل بالعقل، وما يترتب عليه من تغيير في

الذهنيات

” تشق الحداثة طريقها غير عابئة بما ينقل خيال الخائفين على الدين، وهم يخافون أيضاً مصطلح «الحداثة»



«بعد عدة أشهر من المفاوضات المكثفة، توصلنا إلى اتفاق من حيث المبدأ بشأن التجارة والاستثمار بين الاتحاد الأوروبي والمكسيك».

سيسيليا بالمستروم
مفوضة الاتحاد الأوروبي للتجارة

«نوايا الاستثمار في القطاع الصناعي في تونس تراجعت خلال الربع الأول من 2018 بنسبة 35.5 بالمائة بمقارنة سنوية، لتبلغ 922 مليون دينار (381 مليون دولار)».

بيان صادر عن
وكالة النهوض بالصناعة والتجديد في تونس



العراق يقترب من مرحلة التطوير الواسعة في حقول النفط

● وزارة النفط تفتح أخيراً مزاد عقود التنقيب في 11 رقعة جديدة ● جزيرة صناعية في ثغر الخليج العربي لزيادة صادرات النفط



إعادة توجيه بوصلة الإنتاج لتحاج لإدارة

برميل يوميا، حيث ستقام هذه المنشآت فوق جزيرة صناعية أمام سواحل الخليج. ويأتي اتجاه العراق للحقول الجنوبية من أجل تعويض النقص في الإنتاج في الحقول الشمالية على خلفية الخلاف بين الحكومة المركزية في بغداد وحكومة إقليم كردستان العراق الذي يؤدي إلى اضطراب تصدير نفط حقول شمال العراق عبر الأراضي التركية. ويستهدف العراق الوصول بطاقته الإنتاجية إلى حوالي 5 ملايين برميل يوميا بنهاية العام المقبل، رغم التزامه بالحد من صادراته، وذلك في إطار اتفاق بين منظمة أوبك ومنتهجين من خارجها لخفض الإنتاج بهدف لتعزيز الأسعار.

وتهدف بغداد من وراء المشروع إلى ضخ مياه البحر إلى حقول النفط الجنوبية التي تضم حقلي مجنون والرميلة من أجل استخراج كميات كبيرة من احتياطيات النفط في هذه الحقول. وتلتق الحكومة بالفعل عروض من خمس شركات أعربت عن اهتمامها بإقامة منشأة معالجة لمضاعفة إنتاج حقل مجنون النفطي إلى حوالي 450 ألف برميل يوميا، دون الكشف عن تلك الشركات. وأكد عبد الجبار كذلك أن بلاده تدرس اقتراحا من شركة هولندية لإقامة مستودع لتخزين النفط بطاقة 10 ملايين برميل ورصيف بحري لتصدير النفط بطاقة مليوني

وكانت بغداد قد كشفت في الشهر الماضي عن خطط لبناء جزيرة صناعية في سواحلها على الخليج العربي من أجل زيادة قدرتها التصديرية في قطاع النفط لتجاوز عثرة الاتفاق المبرم بين منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وخارجها لإعادة التوازن إلى الأسواق العالمية. ونقلت وكالة بلومبيرغ للأنباء الاقتصادية عن إحسان عبد الجبار المدير العام لشركة نفط البصرة قوله في ذلك الوقت إن بلاده «تسعى للحصول على عروض من 6 شركات عالمية للمشاركة في مشروع نصل استثماراته إلى نحو 4 مليارات دولار لإقامة منشآت تصديرية فوق الجزيرة في مياه الخليج».

وزارة النفط:
سيتم خفض الرسوم التي
تسدد لشركات النفط في
العقود المطروحة

المعروض أدت إلى هبوط أسعار النفط في عام 2014، مما حد من قدرة بغداد على سداد تلك الرسوم.

وساهمت شركات من بينها بي.بي وإكسون موبيل وإيني وتوتال ورويال داتش شل ولوك أويل في زيادة إنتاج العراق خلال العقد الماضي بأكثر من 2.5 مليون برميل يوميا إلى نحو 4.7 مليون برميل يوميا. وتنتج حكومة إقليم كردستان العراق شبه المستقل النفط والغاز من حقول تسيطر عليها في شمال البلاد بموجب نموذج لتقاسم الإنتاج يعد أكثر ربحية للشركات. وستحدد العقود الجديدة التي ستطرحها بغداد أيضا وقتا للشركات للتوقف عن حرق الغاز من الحقول النفطية التي تطورها. وما زالت الدولة التي تعاني من أزمات متلاحقة بسبب الحرب وانتشار الفساد في القطاعين العام والخاص، تحرق بعضا من الغاز المصاحب للنفط الخام المستخرج في حقولها بسبب عدم امتلاكها للمنشآت والأدوات اللازمة لمعالجته وتحويله إلى وقود.

ويأمل العراق في إنهاء حرق الغاز المصاحب بحلول عام 2021. فيحسب البنك الدولي، تكلف هذه الممارسة الحكومة نحو 2.5 مليار دولار في صورة خسائر في الإيرادات سنويا، كما أنه من الممكن أن يغطي معظم حاجات البلاد غير المستوفاة من الكهرباء المنتجة من الغاز.

وصعدت صادرات العراق النفطية بنسبة 11.5 بالمائة على أساس سنوي، في مارس الماضي الماضي، إلى 107.05 ملايين برميل. وقد بلغت قيمة قيمتها حوالي 6.4 مليار دولار.

المركزي السعودي يقلص حجم السيولة المتداولة

□ الرياض - تخطط مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) لسحب فائض السيولة لدى النظام المصرفي لتخفيف الضغط الواقع على الريال مع ارتفاع أسعار الفائدة الأميركية.

وقال أحمد الخليلي، محافظ مؤسسة النقد في مقابلة مع وكالة بلومبيرغ الاقتصادية الأميركية على هامش مشاركته باجتماعات صندوق النقد الدولي، إن البنك سيسمح باستيفاء أجل بعض ودائع البنوك التجارية، لتعود لمؤسسة النقد بدلا من النظام المصرفي. وأكد أن هذا الإجراء سيعزز مع مرور الوقت سعر الفائدة الرئيسي بين البنوك، لمواجهة ارتفاع الفائدة على الدولار، واحتمالية هروب رؤوس الأموال. وأوضح أنه لن يتم تمديد أجل عدد ودائع المؤسسة لدى البنوك التجارية، التي يحين موعد استحقاقها قريبا، بعد أن تم إيداعها في 2016.

وفي خطوة مفاجئة الشهر الماضي، رفعت مؤسسة النقد العربي السعودي، أسعار الفائدة في البلاد بنحو 25 نقطة أساس، استباقا لقرار الاحتياطي الفيدرالي الأميركي. كما رفعت المؤسسة معدل اتفاقيات إعادة الشراء (الريبو) من 200 نقطة أساس إلى 225 نقطة أساس، وتم رفع معدل اتفاقيات إعادة الشراء المعاكس (الريبو العكسي) من 150 نقطة أساس إلى 175 نقطة.

ومعدل الريبو هو سعر إقراض مؤسسة النقد العربي للبنوك، بينما الريبو العكسي هو سعر الفائدة الذي تحصل عليه المؤسسات المالية مقابل إيداع أموالها لدى مؤسسة النقد العربي. وتربط السعودية عملتها بالدولار الأميركي منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمن. وقال الخليلي إنه «من أجل المحافظة على سعر الصرف حاليا، يتعين وضع نصب أعيننا على الفارق بين الليبور والسايبور». والليبور هو الفائدة بين البنوك على الودائع بالدولار، بينما السايبور يقصد به الفائدة بين البنوك على الودائع بالريال. ويقول محللون إن المركزي سيتعين عليه اتخاذ المزيد من الإجراءات لامتصاص الفائض السيولة ودفع سعر الفائدة فوق الليبور لتفادي مخاطر تحرك رؤوس الأموال.

صندوق النقد الدولي يتبنى خطة لمكافحة الفساد في القطاع الخاص



كريستين لاغارد:
بعثات الصندوق ستراقب
نشاط القطاع الخاص
بداية من يوليو المقبل

ويفرض الصندوق شروطا لقاء دفع أموال في شكل قروض للدول التي تعاني من أزمات جراء بطء النمو وارتفاع معدلات البطالة والتضخم، من بينها تطبيق إصلاحات وأيضاً تحقيق تقدم فعلي في تصديدها للفساد المستشري في البلاد. وتقول لاغارد إن الفساد يزدهر في الظلام، لذلك فإن بعثات الصندوق حصلت على الضوء الأخضر من لجنة الإدارة لتلعب دورا أكثر تدخلا.

والجديد في الأمر هو أن الصندوق سيتصدى إلى القطاعات الخاصة من بينهما الشركات متعددة الجنسيات المتورطة بالفساد أو التي تساهم في تبييض الأموال. ولتحقيق ذلك، يشجع الصندوق الدول الأعضاء على القبول طوعا بتقييم لهيئاتها القضائية والمؤسسية في إطار مهمات المراقبة السنوية للصندوق، التي يتوقع أن تعد تقارير منتظمة حول ذلك.

كما سينظر الصندوق بشكل دوري بالتنسيق مع الحكومات في ما إذا كانت هذه الدول «تجرّم وتحاكم دفع رشاًوى إلى موظفين أجانب أو إذا كان لديها آليات ملائمة من أجل القضاء على تبييض الأموال وإخفاء الأموال القذرة».

وحول هذه النقطة، شدّت لاغارد على أن الصندوق بإمكانه أن يطالب بدرس مفصل لعقود الشركات، مشيرة إلى أن قطاعات المناجم والإعمار والاتصالات هي الأكثر تضرراً بالفساد.

ولكن المحللين يرون أن الفساد منتشر بشكل واسع في العديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى مثل الخدمات، ما يجعل دول العالم أمام تحدٍّ كبير من أجل الحد من هذه الظاهرة التي أثّرت كثيراً على اقتصادات الدول ولا سيما النامية. وتعتبر قضية مكافحة الفساد، مسألة شائكة للغاية، خاصة مع صعوبة تعقب الأموال والتدقيق في الضرائب.

ومع أن الدول الثرية معنية بالظاهرة على غرار النامية، لكن الشعوب الأكثر فقرا تعتبر الضحية الأولى لأنها تعتمد بشكل أكبر على خدمات عامة تصبح أكثر كلفة بسبب الفساد.

وشددت وزيرة مالية باراغواي ليا خيمينيس على أن الفساد «مشكلة يتورط فيها عدة عناصر وهي متعددة المستويات». ورغم محاولة باراغواي التصدي للفساد، إلا أنها لا تزال مصنفة في المرتبة 135 من أصل 180 بلاد بحسب تقرير منظمة الشفافية الدولية للعام الماضي. ولا يتمتع صندوق النقد بصلاحيات ضبط في ما يتعلق بالفساد، لكن بإمكانه ممارسة نوع من الضغوط عبر برامجها المالية.

من ركود غير مسبوق، «نعلم أن الفساد يضّر بالفقراء ويقوّض الثقة في المؤسسات». وكان الصندوق قد أورد في تقرير نُشر قبل عامين أن الفساد يستنفد كل عام حوالي 2 بالمائة من الثروة العالمية ويسبب إلى التقاسم العادل للنمو الاقتصادي بين الدول.

وتبلغ قيمة الرشاًوى التي يتم دفعها في العالم وحدها بين 1.2 و2 مليار دولار، أي ما يقارب إجمالي الناتج الداخلي الفرنسي، بحسب الصندوق.

وينخر الفساد معظم الاقتصادات العربية، وهو ما جعلها تخسر معدلات نمو كل عام بسبب عدم قدرتها على التعامل مع هذه المشكلة بشكل جذري إما لضعف القوانين وإما جزاء تراخي السلطات.

□ واشنطن - قرّر صندوق النقد الدولي تعزيز مكافحة الفساد من خلال إجراء تقييم أكثر منهجية لهذه الظاهرة المزمنة في الدول الأعضاء من خلال تشجيعها على التصدي لها أيضا في القطاع الخاص.

وتبنى الصندوق، الذي أقرّ بأنه كان يفتقر إلى «الوضوح» حول المسألة في الماضي، إطارا تنظيميا جديدا الأصد الماضي، ليتيح للمهمات السنوية لبعثاته حول العالم أن تجري تقييما منتظما حول طبيعة وخطورة الفساد، وذلك اعتبارا من مطلع شهر يوليو المقبل.

وقالت المديرية العامة للصندوق كريستين لاغارد تعليقاً على القرار الأول من نوعه، والذي يأتي فيما يعاني الاقتصاد العالمي



القمة الظاهرة من جبل الفساد



«نحن مفتومون بوضع سفن كروز السياحية ضمن جدول رحلاتها للموانئ السعودية خلال الفترة القادمة، بالاتفاق مع مؤسسة هاسكو للملاحة والسياحة».

جون ستول
نائب رئيس شركة كريستال كروز الأميركية للسياحة

«هناك ضرورة اليوم لتسهيل انسياب التمويل من مؤسسات التمويل الخارجي إلى السودان، وتيسير شروطه، وتسهيل التحويلات المصرفية».

عبدالرحمن ضرار
وزير الدولة بوزارة المالية السودانية



الصين تختار إمارة أبوظبي مركزا ماليا لطريق الحرير الجديد

● بورصتا أبوظبي وشنغهاي تطلقان بورصة «الحزام والطريق» ● الشركات الصينية تراهن على أبوظبي كبوابة لأسواق المنطقة

عين سيتيك الصينية على نفط أبوظبي

□ بكين - كشف مصدران مطلعان أمس أن مجموعة سيتيك الصينية تجري عملية الفحص النافي للجهالة بشأن حصة سي.إي.إف.سي تشاينا إنرجي في حقول النفط البرية في أبوظبي.

وتبلغ الحصة التي يتم فحصها 4 بالمئة في الحقول البرية التي تديرها شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك)، والتي دفعت مقابلها 900 مليون دولار العام الماضي، وتنتج نحو 1.4 مليون برميل من الخام يوميا.

وتغطي تلك الحصة سي.إي.إف.سي، الحق في تسويق نحو مليوني برميل شهريا من خام مبران الذي تقبل عليه مصافي النفط الآسيوية.

وقال أحد المصادر، والذي اطلع على الموضوع، إن "سيتيك مهتمة بالأصول الموجودة في أبوظبي. هم يعتبرونها أصولا جيدة".

وابلغ مسؤول في الحكومة الصينية كان قد اطلع على المباحثات رويترز في وقت سابق هذا الشهر أن الحكومة تواصلت مع سيتيك لفحص أصول الطاقة لدى سي.إي.إف.سي. وبحث احتمال الاستحواذ عليها.

وتتطلع سي.إي.إف.سي إلى بيع أصول من أجل جمع سيولة إذ قاد الكشف في مارس الماضي عن أن رئيس مجلس إدارتها، به جيان مينغ، يخضع لتحقيقات في ما يشتبه أنه جرائم اقتصادية إلى إثارة مخاوف بشأن وضعها المالي.

وبعد الكشف عن التحقيقات، وُجد أن سي.إي.إف.سي عليها ديون قصيرة الأجل بنحو 7 مليار دولار تستحق خلال النصف الأول من هذا العام.

وتسعى الشركة بالإضافة إلى ذلك إلى تمويل قصير الأجل بأسعار فائدة تصل إلى 36 بالمئة سنويا من مقرضي الظل لتعزيز أوضاعها المالية العامة.

واشترت سي.إي.إف.سي حصة في حقول أبوظبي في إطار توجه نحو توسعة أصولها في قطاع الطاقة، وتشمل ذلك أيضا اتفاقا لشراء حصة نسبتها 14.16 بالمئة في روستفت الروسية مقابل 9.1 مليار دولار.



زخم جديد لسوق المال في أبوظبي

وتعكس التجارة غير النفطية المتنامية بين البلدين الشراكة الأخذة في التنامي بين الطرفين، إذ تعد الإمارات الشريك التجاري الثاني للصين في الشرق الأوسط بوصول حجم التجارة البينية إلى 70 مليار دولار.

ولكن الحافز القوي الذي يدفع الإماراتيين لدفع علاقتهم مع الصينيين إلى مرحلة الشراكة هي تغيرات اقتصادية كبيرة تتعرض لها الصين، ثاني أكبر اقتصاد عالمي وأكبر مستورد للنفط.

وأطلقت الإمارات والصين في عام 2015 صندوق الاستثمار الاستراتيجي المشترك بقيمة 10 مليارات دولار لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، وذلك خلال زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى بكين.

وتتولى إدارة الصندوق شركة مبادلة وشركة تابعة للبنك الصيني للتنمية، ويهدف إطلاق الصندوق، الذي يموله البلدان مناصفة، إلى تشكيل محفظة متوازنة تضم استثمارات تجارية متنوعة وتغطي طيفا من قطاعات النمو.

الصينية، والشركات الأجنبية والمنظمات الدولية في تمويل مشاريعها بما يشمل المشاريع الممتدة على طول شبكة طريق الحرير.

وتعكس الشراكة الجديدة التزام بورصة أبوظبي المستمر تجاه الصين، كما تعزز الروابط التجارية المتبادلة بين الطرفين، والعلاقات بين البورصة الجديدة والعديد من الهيئات والأطراف المعنية الصينية.

ورغم أن مساعي الصين لإحياء التجارة الدولية ضمن "الحزام والطريق"، تواجه عقبات لا حصر لها، من بينها إتمام مشاريع سكك الحديد في الدول التي يستهدفها البرنامج، لكن بكين لديها إصرار على إنجاز مشروعاتها الطموح.

وتروج بكين للمبادرة كسبيل جديد لدعم التنمية العالمية والتي رصدت لها استثمارات بأكثر من تريليون دولار، منذ أن كشفت عن الخطة في عام 2013 بهدف تعزيز الروابط بين آسيا وأفريقيا وأوروبا وما وراء ذلك من خلال استثمارات في البنية التحتية بالمليارات من الدولارات.

رأس المال والاستثمار للمتعاملين وقطاعات الأعمال الدولية في أسواق الجانبين.

وأضاف "نحن كمرکز مالي دولي في أبوظبي سنواصل التزامنا المستمر بدعم وتشجيع المبادرات الرائدة التي تعزز بيئة الخدمات المالية المحلية، وتساهم في تسريع وتيرة فرص النمو الاقتصادي في أبوظبي ودولة الإمارات والمنطقة بشكل عام".

وتظهر الاتفاقية مدى عمق علاقة التعاون بين الطرفين، في كلا السوقين بما يغطي مجموعة واسعة من مجالات التركيز المشترك مثل المتطلبات التنظيمية، والإطر القانونية، ومتطلبات الاستثمار للمشاركين المحتملين في الأسواق المحلية والعالمية.

ويؤكد اقتصاديون أن الإمارات عموما، وإمارة أبوظبي بشكل خاص، تنظر إلى الصين باعتبارها حليفا استراتيجيا وطرفا أساسيا في معادلة تحقيق الانتعاش الاقتصادي والاستقرار والاستثمار الأمثل لمواردها.

ويرجح أن تصبح البورصة الجديدة في أبوظبي عند تأسيسها، بمثابة منصة عالمية رئيسية لزيادة رأس المال لدعم الشركات

عززت الصين رهانها على إمارة أبوظبي كبوابة رئيسية إلى أسواق المال بالشرق الأوسط حينما أبرمت بورصة شنغهاي أمس اتفاقية مع سوق أبوظبي العالمي، هي الأكبر ضمن برنامج طريق الحرير. ويتوقع محللون أن تعزز الاتفاقية دور العاصمة الإماراتية كمرکز مالي ضخم في المنطقة.

□ أبوظبي - دخلت إمارة أبوظبي مرحلة جديدة في شراكاتها الاقتصادية مع الصين بإبرام اتفاقية بين سوق أبوظبي العالمي وبورصة شنغهاي، والتي تعتبر إحدى أبرز الصفقات المبرمة، في إطار برنامج طريق الحرير.

ويقول محللون إن اختيار بكين لسوق أبوظبي العالمي كقاعدة مالية عبر تأسيس بورصة "الحزام والطريق" سيعزز مكانة إمارة أبوظبي الاستراتيجية ضمن حزام وطريق الحرير، ومكانة السوق كهيئة تنظيمية عالمية. ووقعت بورصة أبوظبي أمس مذكرة تفاهم مع بورصة شنغهاي، أكبر سوق للأوراق المالية في الصين، لتأسيس البورصة في العاصمة الإماراتية.

وقالت سوق أبوظبي في بيان إن "تأسيس البورصة يعزز مكانة أبوظبي ضمن حزام طريق الحرير، كما يدعم موقع بورصة شنغهاي كأحدى أكبر وأسرع البورصات العالمية نموا".

ويأتي برنامج "طريق الحرير" ضمن خطة استراتيجية للصين، يطلق عليها "حزام واحد وطريق واحد"، وتهدف إلى بناء شبكة للتجارة والبنية التحتية تربط آسيا وأوروبا وأفريقيا.

وتطمح بكين عبر مشروع طريق الحرير الجديد لإشراك 65 دولة يعيش فيها 5.4 مليار نسمة، تستأثر بحوالي 55 بالمئة من الناتج الخام في العالم.

وقال ريتشارد تنغ الرئيس التنفيذي لسلطة تنظيم الخدمات المالية لسوق أبوظبي العالمي، "نتطلع للعمل بشكل وثيق مع شركائنا في بورصة شنغهاي لتلبية احتياجات زيادة



سوق أبوظبي العالمي: تأسيس البورصة يعزز مكانة أبوظبي ضمن حزام طريق الحرير

الطيران العماني تراجع استراتيجيتها إثر تغيير رئيسها التنفيذي

● خطط للتوسع في آسيا مع تعزيز الكفاءة والقدرة التنافسية للشركة ● تدعيم حجم الأسطول بنحو 70 طائرة جديدة بحلول 2023



عبدالعزيز الرئيسي:

الشركة أرجأت توقيت الوصول لنقطة التعادل بين الإيرادات والمصروفات

توفر الخطوة اتصالا أكبر ومجموعة أوسع من الخدمات بين مسقط وبعض المدن الأكثر شعبية في تايلاند.

وتعمل الطيران العماني ضمن برنامجها التوسعي الطموح على مستوى الأسطول والشبكة لتسيير رحلاتها إلى 60 وجهة خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقال الرئيسي إن "الطيران العماني تنوي الاستغناء عن طائراتها الأربع طراز امبراير 175 على مراحل، وستقدم طلبية جديدة لشراء طائرات 787 دريملاينر من بوينغ أو طائرات أي 350 من إيرباص قبل عام 2023 لتحل محل طائراتها طراز أي 330".

ولم يكشف الرئيسي عن عدد الطائرات التي تطلبها الشركة، لكن مصادر في الشركة قالت في وقت سابق إن الشركة تسعى إلى أن يصل أسطولها إلى 70 طائرة بحلول العام 2023.

وكان جريجورويتش قد كشف في يوليو الماضي أن الشركة تجري محادثات مع شركتي إيرباص وبوينغ لزيادة أسطولها من الطائرات عريضة البدن إلى 25 طائرة.

وتمتلك الطيران العماني حاليا 16 طائرة عريضة البدن، منها ست طائرات بوينغ طراز 787 دريملاينر، وعشر طائرات إيرباص طراز أي 330، لكنها تأمل بزيادة العدد.

وسيشمل هذا الإجراء استبدال بعض طائرات إيرباص الموجودة حاليا وإضافة تسع طائرات أخرى جديدة.

ودشنت الشركة في فبراير الماضي طائرة جديدة من طراز بوينغ 737 ماكس، ضمن باكورة أسطول يتضمّن 30 طائرة من هذا الطراز.

ارتفاع تكلفة الوقود وإطالة مدة الرحلات لشركات الطيران.

وقال الرئيسي إن "شركة الطيران العماني ستركز على نقل المزيد من المسافرين إلى سلطنة عمان ومنها"، مستبعدا دخول الناقلة الملكية للدولة في منافسة مع أكبر ثلاث شركات طيران في منطقة الشرق الأوسط.

وتستحوذ الاتحاد للطيران الملكية لحكومة أبوظبي وطيران الإمارات الملكية لحكومة دبي والخطوط القطرية على الحصص الأكبر في مجال النقل الجوي ليس فقط في المنطقة، بل وفي العالم أيضا.

وستسير الشركة رحلات للمزيد من الوجهات في آسيا اعتبارا من العام المقبل، بعد بدء تسيير رحلات إلى كل من الدار البيضاء في المغرب وإسطنبول في تركيا والعاصمة الروسية موسكو هذا العام.

ووقعت الشركة مطلع هذا الشهر اتفاقية بالرمز مع خطوط بانكوك، حيث يتوقع أن

في وقت سابق موعد تحقيق نقطة التعادل من 2017 إلى العام الحالي.

ورجح الرئيس التنفيذي للطيران العماني وصول الشركة لنقطة التعادل في العامين أو الثلاثة أعوام المقبلة. وقال إنه "من الصعب ذكر توقيت محدد لأن وقف الخسائر سيعتمد في جزء منه على عوامل خارجية".

وتعمرت حركة النقل الجوي بالشرق الأوسط في السنوات الأخيرة بسبب الصراع في العراق وسوريا، كما تسببت مقاطعة السعودية والإمارات والبحرين لقطر في حظر رحلات الشركة العمانية في تلك الدول.

وأدت تلك الأزمة إلى حرمان الخطوط الجوية القطرية من حقوق الهبوط والإقلاع في مطار دبي الدولي، والتي حصلت عليها شركة الطيران العماني.

وصارت أجزاء من المجال الجوي في الشرق الأوسط مزدحمة بالفعل، وعادة ما يؤدي أي تغيير في مسارات الرحلات إلى

بدأت شركة الطيران العماني بمراجعة استراتيجيتها في إطار برنامج واسع لزيادة القدرة التنافسية وأعلنت عن خطط لتحسين كفاءة التشغيل والإدارة لترسيخ مكانتها في المنافسة المحتمة في صناعة الطيران العالمية.

مجلس إدارة الطيران العماني، انتهاء الوزارة من إعداد استراتيجية للطيران المدني توضح أهداف الحكومة من القطاع.

وجرى تعيين الرئيسي البالغ من العمر 33 عاما على رأس الشركة الأحد الماضي، بعدما شغل المنصب بالإناية منذ أكتوبر الماضي.

وكانت الشركة الملكية للدولة، التي لم تعد تعتمد على التمويل الحكومي، أرجأت

أحمد الفطيسي:

وزارة النقل أعدت

استراتيجية للنقل الجوي

توضح أهدافنا من القطاع



الاستعداد للدخول في ورشة إصلاح كبرى



«المحميات الطبيعية تمثل 15 بالمئة من مساحة مصر، وتتيح الكثير من فرص العمل للشباب مع مراعاة الحفاظ عليها واستدامتها واستغلالها اقتصاديا».

خالد فهيمي
وزير البيئة المصري

«لابد من التوازن المنصف بين الحاجات البيئية والاجتماعية والاقتصادية للأجيال، لابد من نمو الأمية المناخية والبيئية حتى تكون البيئة أفضل».

هانم داود
كاتبة مصرية



أضداد

الدول الغنية وتلوث الكوكب.. ما حدود المسؤولية وما مدى المصادقية

● البيئة حين تصبح سلاحا يسلِّط على رقاب الدول الفقيرة ● تلوث أخلاقي يطال البشر قبل الماء والهواء والتراب

حكيم مرزوقي

احتفل العالم الأحد 22 أبريل الجاري باليوم العالمي للأرض، وقد تم تخصيصه هذا العام لتوفير المعلومات الضرورية ونشر التوعية اللازمة لإنهاء الملوثات البلاستيكية المنتشرة في بيئتنا والمتأتية من جميع المنتجات المحيطة حولنا والتي نستخدمها.

ووصفت فاليريا ميريно، نائبة رئيس اليوم العالمي للأرض في شبكة يوم الأرض، إدارة النفايات البلاستيكية بأنها أزمة عالمية وقالت إن تلوث البلاستيك الآن أصبح تحدياً دائماً و"بمكثنا رؤية المواد البلاستيكية العائمة في أنهارنا ومحيطاتنا وبحيراتنا، وتشوّه مناظرنا الطبيعية وتؤثر على صحتنا ومستقبل المليارات من الأطفال والشباب".

وفي الإطار نفسها قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، عن مخلفات البلاستيك بأنها "من أكبر التحديات البيئية التي تواجه العالم، لذا فإن حماية البيئة البحرية أمر محوري على جدول أعمال اجتماع رؤساء حكومات الكومنولث".

وحول العالم شهدت العديد من المدن فعاليات بمناسبة هذا اليوم، ففي الصين تم تشجيع الأطفال بالعديد من المدارس على التعبير بالرسم عن العديد من الأفكار لدعم الأرض وخاصة قضية المواد البلاستيكية.

وعلى المستوى الحكومي، صعدت الصين المتهمة بالمسؤولية عن تلويث البيئة من القيود المفروضة على كمية القمامة الأجنبية، وحظرت استيراد مختلف منتجات الخردة المعدنية والفضلات الكيميائية قبل يوم الأرض، الأحد.

كوكب واحد ومسؤوليات عديدة

يتم تحويلها إلى مصادر للطاقة لتدفئة المنازل في البرد القارس.

كما لا يمكن تجاهل زيادة الوعي المجتمعي في الغرب عموماً تجاه ثقافة فصل المخلفات في المنازل، وإلقاء كل صنف من الأصناف المختلفة في مكانه المخصص بمراكز التدوير الموجودة بجوار المناطق السكنية. المتأمل في كل هذه الجهود الدولية بالخروج عن المعتاد في مسألة توليد الطاقة وإدارة المخلفات تجعل المواطن العربي يقف حائراً من الطريقة التي مارّلت تفكير بها حكوماته بطرق قديمة، في الوقت الذي تتسابق فيه دول أخرى حول العالم لتطبيق وسائل جديدة، لا تخلو من التعسف في البداية لإجبار المواطنين على أمور تهدد في المصلحة العامة، ليس فقط في المدينة أو البلد، بل في البيئة والكوكب بأسره.

احترام البيئة سلوك وطريقة تفكير تتعلق ببنية ثقافية لا يمكن فصلها عن تطور حضاري شامل ووعي بازِمات البشرية وكيفية التصدي للمشاكل التي تتهدها.

ليس بالأمر المجاني أو الاعتباري أن تنعقد اجتماعات لرؤساء حكومات للنظر في المشاكل التي تهدد الكوكب وتنذر بكارث وأزمات ينبغي أن تعالجها البشرية مجتمعة لأنها تتعلق ببيت واحد نسكنه ولا نعرف غيره وهو كوكب الأرض.

كل ما يقال عن الصفقات المالية والأهداف السياسية في مجال البيئة يمكن أن يحدث مثلاً يحدث في النشاطات الخيرية والجمعيات الإنسانية والحقوقية، لكنه ليس بالصورة التي يسوقها غلاة المشككين. ومن منطلق أخلاقي يتعلق بمسؤولية الإنسان تجاه شركائه من الكائنات الأخرى على سطح الأرض، لا يمكن أبداً أن ننقل أو نستعين بهذا الواجب الإنساني السامي إزاء البيئة.

القول بأن البلدان الفقيرة مكبا لنفايات البلدان الغنية يحمل إدانة للطرفين ويتحمل الطرف القوي والمصنع المسؤولية مزدوجة تتمثل أولاً في الإقبال عما بات يعرف بالصناعات القذرة ثم الدخول في صفقة مدانة أخلاقياً لا تقل عن جرائم التبييض والمخدرات والتخريب بل تتفوق عليها.

وعلى كل حال، فإن عالم اليوم ويكل سياراته الصديقة للبيئة، لا يمكن أن يعود كما كان عليه قبل 100 عام. دون سيارات وبطاقة استهلاك أقل، لذلك كان من الطبيعي أن نقبل بضرية تتعلق بالنمو السكاني والتقدم التكنولوجي والرفاهية المعيشية، مع مواصلة التصدي طبعا، للتلوث الحاصل وذلك لضمان الحد الأقصى من نظافة الماء والهواء والتربة.

وقالت الصين إنها ستتوقف عن استيراد القمامة الأجنبية، بدءاً من البلاستيك للنفايات المنزلية، والورق غير المهذب ومنسوجات النفايات مما ينبئ بظهور عدد من برامج إعادة التدوير.

وفي أيرلندا، فقد تم الاحتفال باليوم من خلال فعاليات مختلفة كان أبرزها التفكير في طرق التخلص من الأكياس والعبوات البلاستيكية داخل المحال التجارية الكبرى، إلى جانب فعاليات تنظيف الشواطئ والمناطق العامة خلال عطلة نهاية الأسبوع للاحتفال بيوم الأرض.

من جانبه، رحب منسق الشبكة البيئية الأيرلندية مايكل إيوينج بقرار منظمي يوم الأرض للدفع باتجاه إنهاء التلوث البلاستيكي، قائلاً "لقد بلغ العالم نقطة تحول من حيث قدرة كوكبنا على التعامل مع طوفان النفايات البلاستيكية، إذ يمثل يوم الأرض فرصة عظيمة للمواطنين في جميع أنحاء العالم لإظهار رغبتهم في تخليص العالم من البلاستيك الذي يستخدم مرة واحدة في حياتنا اليومية. وتحت شعار"نصائح حول يوم الأرض"، احتفل محرك البحث العالمي غوغل بذكرى يوم الأرض، حيث قام «غوغل» بتغيير اللوغو الخاص به على صفحته الرئيسية إلى صورة خاصة بيوم الأرض.

بينما احتفلت شركة نيتك نيانتك -صاحبة لعبة بوكيمون جو الشهيرة- بيوم الأرض على طريقها، حيث أعلنت عن عزمها على المشاركة في سلسلة من الأحداث بهدف تطوير الألعاب مع المنظمات غير الحكومية المحلية، ونستفيد من قدرة اللعبة على تجميع عدد كبير من الأشخاص في الأماكن العامة قصد تحفيز اللاعبين على التعاون في جمع القمامة وتوظيف تلك الأماكن. وكلما زاد عدد الأشخاص، زادت المكافآت باللعبة.

وحدهم الفقراء يتسممون



تراجيديا الأرض

على قطاعات مثل الإسمنت شركات ذات جنسيات متعددة، ومازال السكان يعانون من أضرارها على شكل أمراض صدرية مزمنة. ومن ناحية أخرى فإن فرض الرسوم البيئية في المطارات والموانئ، لا يعد في نظر الكثير من المراقبين، "حرصاً زائداً" على سلامة المناخ بقدر ما هو نوع من الابتزاز أو "الخوة" كما يقال بالعامة، بدليل أن هذا الإجراء قد اختير بديلاً عن المنع البات.

وقد فرضت السويد مؤخراً رسماً بيئياً على النقل الجوي مع الارتفاع الكبير في عدد الرحلات بالطائرات. وقالت إيزابيل لوفن، وزيرة البيئة السويدية الناطقة باسم حزب دعاة حماية البيئة (الخضر): إن هدف هذا الرسم هو التقليل من تأثير الطائرات على المناخ بعد الارتفاع الكبير في عدد الرحلات بالطائرات.

ويطبق هذا الرسم الذي تقارب قيمته الخمسين دولاراً حسب الوجهة على كل الرحلات بالطائرات، التي تقطع من مطار سويدي، وتشمل كل المسافرين باستثناء الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنتين وطواقم الطائرات والمسافرين الذين يتوقفون في السويد من دون تغيير الطائرة كذلك، وبعض الذين يمرّون في السويد ليستقلّوا طائرة أخرى.

ومن ناحية أخرى، فإن خبراء ومتخصصين يعترفون بأن أزمات التلوث البيئي ومهما تقدمت البشرية في طرق التصدي والمعالجة يمكن أن يتم التخفيف من خطورتها وتأثيرها، لكنها لن تحل أبداً، وبذلك الصفة النهائية التي يتّناها الطوباويون أو يحسن إليها "المأصويون"، وذلك لأسباب منطقية تتعلق بسنن الحياة والتطور البشري.

تعداد سكان العالم تجاوز السبعة مليارات، وسيستمر بالتزايد على وتيرة أسرع بحكم التقدم العلمي، لذلك فإنه من المنطقي أن تتضاعف نسب الاستهلاك رغم كل الطرق المبتكرة في ترشيد الاستهلاك والإضاءة والاطفاء إن يمكن أن تصبح حجر الزاوية بالنسبة إلى البيئة، مما يعني تحسين صحة الإنسان ومزاجه، وحتى طعامه، ويمكن لهذه المصاييح أن تساهم في عدم توسع الاستهلاك، لكنها لن توقفه فهي ليست حلاً نهائياً وسحرياً كما يؤكد المتخصصون.

الـتلوث لا يعترف بالحدود الوطنية للدولة التي تسببت في المشكلة، فالتجارب النووية التي تجريها دول صناعية في أوروبا وأميركا الشمالية، تتسبب في أمطار حمضية تلوث البحيرات وتسسم المياه التي يشرب منها سكان كثيرون، ويسقون منها الأشجار والحقول والمواشي، مما يتسبب في كوارث مضاعفة كما حصل في الكثير من بلدان الجنوب.

كان قدر البلدان الفقيرة أن تكون مكبات لكل نفايات العالم الصناعي، وفتران تجارب لهذا المختبر العلمي والصناعي الضخم في بلدان أوروبا وأميركا، ودون أن تستفيد من "منجزات" هذا المختبر بل نالها منه كل أشكال الظلم والمهانة.

الحياة التي عادت من جديد إلى الأنهار الكبرى في شمال أوروبا، بعد عقود مظلمة طغى عليها التلوث الصناعي السام، بسبب تبني الدول الغنية سياسة تهجير الصناعات القذرة بامتلاك ملاجئ التلوث تستقبل هذا النمط من الصناعات داخل حدود الدول الفقيرة، للاستفادة من فرق التكلفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، مع تعالي هاجس الاهتمام بالبيئة والتطور التقني الفائق للتكنولوجيات النظيفة ورصد عناصر التلوث لألق مستوى ووصول جماعات الضغط السياسي إلى مراميها في دول الشمال الغنية.

ويمكن القول إن كل إنجاز بيئي تحققه دول أوروبا ومعها أميركا والصين وروسيا وغيرها من البلدان الصناعية، هو على حساب دول وشعوب فقيرة في هذا العالم الذي تدعي فيه القوى الكبرى الحرص على بيئة نظيفة ومستدامة، وتصرف فيه بعض الملائم القليلة على شكل مساعدات للدول الفقيرة كتكليف بمهمة تنظيف وتحسين الموانئ والمطارات التي تحط فيها بوأخرها وطائراتها. وفي عام 1991 دافع كبير الاقتصاديين بالبنك الدولي عن سياسة نقل الملوثات والصناعات القذرة من الدول الصناعية إلى الدول النامية، ويجبل ذلك إلى قدرة البيئة الطبيعية المقارنة على استرداد عافيتها، وأن نوعية وجودة الهواء بتلك الدول مارّالت عند مستويات منخفضة من التلوث.

وقام منتجون أميركيون بنقل ورشاتهم ومصانعهم المتخصصة في صناعة الآثاث، من مدينة لوس أنجلوس إلى المكسيك، وذلك هرباً من قوانين البيئة التي لا تسمح باستخدام أنواع الغراء والطلاء السامة. كما هاجرت رؤوس أموال أوروبية منذ السبعينات من القرن الماضي إلى بلدان فقيرة حيث سيطرت

الحياة التي عادت من جديد إلى

الأنهار في أوروبا، بعد عقود مظلمة طغى فيها التلوث الصناعي السام، كانت بسبب تبني الدول الغنية سياسة تهجير الصناعات القذرة

تهدير الصناعات القذرة

السويد بدأت باستيراد القمامة

من دول أخرى، بعدما نجحت في استغلال قمامتها في مشروعات حققت ثروات، من خلال إعادة تدوير المخلفات حتى أصبحت خالية تماماً من القمامة

السويد بدأت باستيراد القمامة

من دول أخرى، بعدما نجحت في استغلال قمامتها في مشروعات حققت ثروات، من خلال إعادة تدوير المخلفات حتى أصبحت خالية تماماً من القمامة



مسؤولية جماعية ومشاركة

كلمة «داعش» في العراق على وجه الخصوص تعتبر اليوم صفة تطلق على كل جماعة معترضة أو متمردة أو غاضبة. داعش هي الإرهاب في كل تجلياته، لقد ألهم البغدادي أجهزة القتل كلمة السر.

وجوه

ممثل ثانوي في مسرحية وضيفة

أبوبكر البغدادي

ال خليفة المزيف بين ظهوره وغيابه

فاروق يوسف



اختفى "ال خليفة" أبوبكر البغدادي، ولأن الرجل الذي حمل ذلك الاسم المستعار بطريقة متقنة كان، كما قيل، من سامراء، فإن غيابه ليس بالحدث الذي يستغل على الفهم. فإن صحت تلك الأقاويل فإن ذاكرة البغدادي تغص بالمرويات التي تتعلق بالإمام الغائب الذي حرم سكان المدينة التي غاب فيها من ظهوره باعتباره إمام الزمان في مدينتهم حسب المرويات عينها.

تحت جبة الخليفة الغائب كان هناك في لحظة العرض المسرحي إمام غائب.

”

اختفاء الخليفة المفاجئ لم يسبقه

إعلان من أي نوع، ورغم ذلك فإن

تنظيمه الذي تم اختصاره على هيئة

ماركة تجارية، لا يزال عاملا بشراسة

ولا يزال يتحرك بحرية، يظهر

ويختفي حين يريد كما تزعم الدوائر

الاستخباراتية والعسكرية المختصة

بشؤون الإرهاب

وبالرغم من اختفاء الخليفة المفاجئ الذي لم يسبقه إعلان من أي نوع فإن تنظيمه الذي تم اختصاره على هيئة ماركة تجارية لا يزال عاملا بشراسة ولا يزال يتحرك بحرية، يظهر ويختفي حين يريد كما تزعم الدوائر الاستخباراتية والعسكرية المختصة بشؤون الإرهاب. وهو ما صارت وسائل الإعلام تنقله فيما تنقلت جيوش وميليشيات باحثة عنه في الصحراء مستعينة بصور جوية تلتقطها طائرات استطلاع متقدمة.

الحاجة إلى داعش

لم تعد هناك حاجة كما يبدو لزعيم بعد أن سقطت دولة الخلافة. بل لم تعد هناك حاجة لتنظيم منضبط، يتلقى أوامره من جهة مركزية.

في العراق على وجه الخصوص صارت كلمة «داعش» صفة تطلق على كل جماعة معترضة أو متمردة أو غاضبة. داعش هي الإرهاب في كل تجلياته. لقد ألهم البغدادي أجهزة القتل كلمة السر.

غير أن شيئا من ذلك القبيل لم يقع. سيكون على العالم الحر أن يحتفي بإقامة نصب لثور مجنح زائف في ساحة الطرف الأغر بلندن بدلا من الثور المجنح الحقيقي الذي هدمه مجاهدو داعش في لحظة عار تاريخي. قبل تلك اللحظة احتفت وسائل الإعلام العالمية بخليفة مسلم، كانت على دراية نسبية بالمعامل التي أنتجت مساحيق التجميل التي استعملت من أجل صياغة صورته الأخيرة.

ولأن الجماهير تنسى في ظل الأزمات المعيشية الخائفة فإن أحدا لم يعد يذكر البغدادي كما لو أنه لم يكن. الرجل الذي دخل التاريخ حين الحق تنظيمه هزيمة مخزية بالقوات العراقية من غير أن يطلق رصاصة واحدة هناك من يرغب في أن لا يتذكره أحد.

الدمية التي ألقت خطابا تسبب في ما بعد في هدم المسجد الأثري بمئذنته الحذاء انتقاما، تحول إلى شبح. هل علينا أن نبحث عن مصير شبح؟ لا يريد العالم أن يضع وقته. الشعوب المنكوبة هي الأخرى لا ترغب في أن تضع وقتها في مسألة هامشية من ذلك النوع.

لقد قرر البغدادي حين اختفائه أن يكون أمره هامشيا. يبدو ذلك القرار غريبا وملتبسا. فالبغدادي حسب التصنيف الأميركي هو إرهابي من الدرجة الأولى الذي ينبغي أن يكون رأسه مقلوبا.

غير أن أحدا لم يكلف نفسه عناء البحث عنه، وما من جائزة رُصدت لمن يشي به أو يدلي بمعلومات تيسر عملية القبض عليه مثلما حدث من قبل حين طاردت القوات الأميركية أعضاء القيادة في النظام الوطني الذي أسقطته.

بالمقارنة مع مصير البغدادي الغامض فإن قرارا أميركيا كان قد اتخذ قبل سنوات قضى بقتل أسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة. كان من الممكن أن يُقتل الإرهابي رقم 1 في حينه. إذ أن حياته كما يُفترض استخباراتيا ومعلوماتيا أهم من موته الذي سيكون بمثابة طي صفحة لن يُسمح لأحد بقرعتها.

غير أن هناك من قرر التضحية بزعيم تنظيم القاعدة لكي يظل لغزه أبديا. وفي ظل نقص وتضارب المعلومات عن الرجل الذي أقيمت جثته في مياه البحار البعيدة فإن هناك من يفسر لغز مقتله الذي لم يكن

ضروريا وقهريا من جهتين.

من جهة، كان ذلك القتل ضروريا من أجل أن يتحول بن لادن إلى شهيد بالنسبة للجماعات المضللة جهاديا. من جهة أخرى

كانت هناك رغبة لدى الدوائر الاستخباراتية في أن يتحول بن لادن إلى رمز لعدو يُحتمل ظهوره في أي لحظة. وهي رسالة ذات أبعاد شعبية عالمية.

كان بن لادن وحده ظاهرة مزدوجة من جهة دلالاتها.

هناك في العالمين العربي والإسلامي من يعتبره شهيدا وهي الصفة التي يمر من خلالها فكره الظلامي وهناك في العالم من يروج لشخصية بن لادن باعتباره رمزا شريفا لكل ما هو عربي وإسلامي.

البغدادي ثانويا

بحجم غزوة نيويورك سيكون حجم بن لادن الذي أخفى أثره من العالم الواقعي ليكون جزءا من عالم افتراضي يمكن أن تمر من خلاله المزيد من الحكايات والمرويات الشعبية التي تمزج الماضي بالحاضر في زمن غير مستعد.

رمزية بن لادن لم يحز عليها البغدادي وإن كان ما اقترفته الأخير يفوق بكثير ما اقترفه سلفه القتل. كان البغدادي مبشرا بولادة جيل من الجهاديين أسرتهم فكرة جهاد النكاح فيما أبقي بن لادن جيل مجاهدي في حدود العقيدة.

لذلك كان ضروريا أن يُقتل بن لادن لتكتمل دائرة أسطورته التي تدور حول العقيدة التي تؤمن بالعنف. أما البغدادي فبالرغم من أنه أقام دولة الخلافة الإسلامية المزعومة ووضع العراق على مفترق طرق لن يغادره إلى الأبد ومن أجله شنت حرب عالمية على الإرهاب، قتلت الآلاف وشردت الملايين ودمرت مدنا كانت عامرة فإنه ظل خارج دائرة القتل ولم يطالب أحد بدمه. لقد أشاعت الحكومة العراقية غير مرة أن السامرائي، وارث الغيبة، كان قد قتل أو جرح. غير أن تلك الأخبار سرعان ما يتم التراجع عنها بسبب عدم استنادها إلى دليل مادي.

الأهم من ذلك أن الولايات المتحدة وهي المعنية بشؤون الحرب المفتوحة على الإرهاب لم تظهر حماسة تذكر لمسألة البحث عنه وتصفيته كما فعلت مع بن لادن. وهو أمر يثير الكثير من علامات الاستفهام.

داعش في وقت متأخر لتكون الأداة الجهادية "الجهنمية" التي يتم من خلالها وبذريعتها الاقتصاد من العراقيين.

رجل الخاتمة الجهنمية

لم يكن مفاجئا أن يعلن البغدادي عن ولادة دولته من الموصل. أم الربيعين هي ثاني كبرى مدن العراق، المنع الذي رُفد الجيش العراقي بأكثر ضباطه كفاءة وأشدهم نزاهة ووطنية، وهي واحدة من المدن ذات الغالبية السنية النادرة التي لم يسمح سكانها للجماعات المسلحة بالتغلغل في نسيجها الاجتماعي. غير أن القمع الذي مارسه ميليشيات وقوات الحكومة بعد الاحتلال الأميركي ضد السكان المدنيين دفع أولئك السكان إلى حافات موحشة من اليأس من إمكانية أن تستعيد الحكومة وعيها الوطني وتتنظر إليهم باعتبارهم مواطنين.

كانت الموصل لا تزال عامرة حين دخل البغدادي إليها في عرض مسرحي ساهمت أطراف عديدة من ضمنها الحكومة العراقية في الإعداد له.

لا اعتقد أن خطابا حظي باهتمام العالم مثل ذلك الخطاب الذي ألقاه ذلك الممثل في تلك المسرحية الوضيفة.

كان أبوبكر البغدادي مجرد ممثل وضيع في مسرحية لم تكن في حاجة إلى بطلها في فصولها اللاحقة. كانت مهمة ذلك الرجل "النكرة" محصورة بإلقاء خطاب، كان بمثابة إعلان حرب انتظرتة جهات عالمية كثيرة لتبدأ من بعده حربها على من وضعتهم في قائمة الأعداء. وفي ذلك تلتقي إيران والولايات المتحدة.

أبوبكر البغدادي ليس لغزا إلا إذا قررنا أن نغمض عيوننا عما أحاط به من حقائق. تقف مسألة تدمير الموصل وإبادة سكانها في مقدمة تلك الحقائق.

”

القمع الذي تمارسه ميليشيات وقوات

الحكومة العراقية اليوم، بدأت به

بعد الاحتلال الأميركي ضد السكان

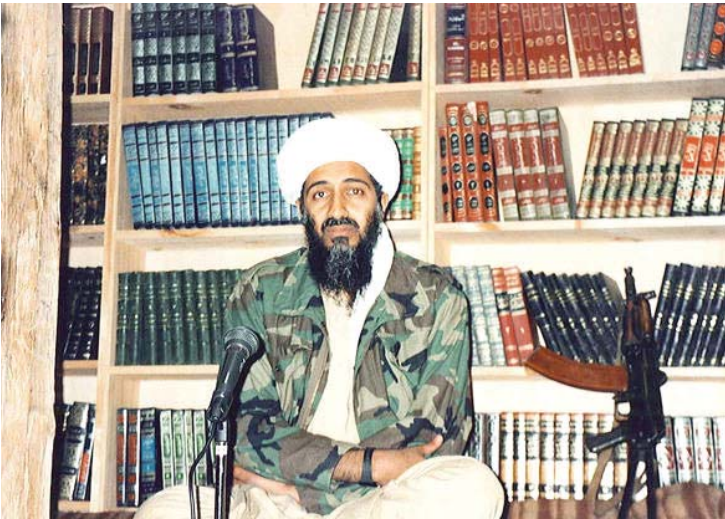
المدنيين في الموصل، دفع أولئك

السكان إلى حافات موحشة من اليأس

من إمكانية أن تستعيد الحكومة

وعيها الوطني وتنظر إليهم باعتبارهم

مواطنين



العالم الحر، وبدلا من أن يفعل شيئا، يحتفي بإقامة نصب لثور مجنح زائف في ساحة الطرف الأغر بلندن بدلا من الثور المجنح الحقيقي الذي هدمه داعش.

جريمة تدمير الآثار الآشورية وحدها تكفي لكي يشغل العالم نفسه في البحث عن البغدادي.

رمزية بن لادن لم يحز عليها البغدادي. وإن كان ما اقترفته الأخير يفوق بكثير ما اقترفه سلفه القتل.



ضمن منشورات إدارة النشر بدائرة الثقافة في الشارقة صدر للناقد المسرحي السوداني هشام أبو القاسم مؤخرًا كتاب بعنوان «المسرح والقيم».

التقى بيت الشعر بيت إبراهيم العريض، في البحرين مساء الإثنين، بالأدبية الفلسطينية حمزة حبيب، في أمسية بعنوان «الحواس في الكتابة».



لا تتعجب إذا صادفت أبطال القصص يهرولون في شارعك

● «ضريح عمرو بن الجن» واقع أكثر رعباً من الخيال ● هذا الأدب هو الأول في جذب الشباب إلى عالم القراءة



شخصيات مخيفة من شوارع مصر (لوحة للفنان عبيدة فايد)

دمج القارئ في الأحداث، حتى يشعر بأنه لن يتعجب إذا صادف بطل الرواية يركض في أحد شوارع منطقته، أو أن يكون نفسه أحد أبطال القصة.

لهذا استطاع الجندي أن يجعل الواقع أكثر رعباً من خيال يجده في مخلوقات غريبة تليق بأن تكون أبطالاً لأفلام أجنبية لا عربية تعبر عنه.

على مدى المتعة التي تعطيها القراءة وتصبح منافساً لغيرها من وسائل الترفيه والمعرفة. فواقعية الأحداث أدخلتني في أجواء سينمائية لفيلم مصري مثقن الحبكة، كما جذبتني سرعة الأحداث وإثارتها.

وهنا تكمن القيمة التي أضافها الجندي لأدب الرعب في مجموعته القصصية الأخيرة، وهي الواقعية التي أسهمت في المزيد من

الخيط الواصل بين قصص المجموعة هو الأحداث الواقعية رغم ما عرف عن قصص الرعب من ميلها إلى الخيال

في بداية التسعينات من القرن الماضي، من مجرد متابعة أحدث الأشرطة الغنائية والأفلام السينمائية، إلى نوع أكثر عمقا من الترفيه، جذبهم إلى عالم القراءة، الذي كانت سلسلة ما وراء الطبيعة بوابته جذابة الشكل، سرعان ما دخل منها جيل جديد إلى عالم أكثر رحابة.

في المقابل، تعالت أصوات فريق آخر انتهج مبدأ "خالف تعرف"، قال إن عشاق توفيق من الشباب السطحيين ذوي الثقافة الضحلة التي لم تغص في أعماق كبار الكتاب والفلاسفة العرب والعالميين من مختلف العصور، وانبهروا بروايات كتبت بلغة مثيرة تهدف إلى الانتشار التجاري فقط، لكنها افتقرت إلى المضمون الثري.

لن نهدر الكثير من الوقت وحبر الطابعات في حدس آراء فريق "خالف تعرف"، لكن يكفي خالد توفيق شرفاً أنه قبل أن ينتقل إلى العالم الآخر حقق أمنيته في أن "يجعل الشباب يقرأون"، وأنا أقول له إنك تجاوزت حلمك بأن جعلت أيضاً "شباب الكتاب يكتبون" ما يمكنه أن يواصل المسيرة في الهدف الأسمى، هدف جذب الشباب إلى حرم القراءة والثقافة، في وقت أصبحت مهمة الكتاب أصعب.

وأصبحت القراءة في أعين أغلب الشباب نشاطاً رتيباً، متعته إن وجدت لا تقارن بمتعة ممارسة الألعاب على إكس بوكس أو بلايستيشن، وحتى الكثير من طلاب المعرفة منهم يجدون في صفحات الإنترنت ضالتهم. ما يجعلني أضع أملاً كبيراً على حسن الجندي، ومن على شاكلته من الكتاب، لأنه عرف من أين يدخل إلى الشباب المصريين والعرب، فأدب الرعب له قبول واسع بفضل جهود غليظة سابقة، لكن الجندي أمسك بمفاتيح قلوب شباب هذا العصر برشاقة الأسلوب واللجوء إلى خفة الظل بين السطور التي تسرد في الأساس مشهداً رعباً مثيراً لإقدام مزيجاً عذب المذاق للقراءة.

ومنحت القصة الرابعة من المجموعة، وهي "في وادي المستضعفين"، مثلاً حياً

قرأت المجموعة القصصية الأخيرة للكاتب المصري حسن الجندي بعد أيام من وفاة الأديب أحمد خالد توفيق، فلم أستطع إبعاد ذكرى الأخير عن ذهني طيلة أحداث حكايات المجموعة القصصية التي أطلق عليها اسم "ضريح عمرو بن الجن"، وبناءً عليه راحت المقارنات تتساقب طواعية إلى تفكيري، فرغم وجود تباين واضح بين الكاتبين في عدة مسائل، نجد أن تقاربها في الوقت ذاته اتضح في نقاط أخرى.

أيمن محمود

لنا تعيدنا المجموعة القصصية "ضريح عمرو بن الجن" للكاتب حسن الجندي إلى أجواء سلسلة "ما وراء الطبيعة" للعرب الراحل خالد توفيق، رغم أنها تكبرها قليلاً، إذ تتكون من 5 قصص قصيرة هي بالترتيب "المستشفئ"، خالتي لا تكتب قصص الرعب، نفير الحرب، في وادي المستضعفين، ضريح عمرو بن الجن". وجميعها تنتمي إلى أدب الرعب لكن الخيط الواصل بينها الميل إلى وضع الأحداث في إطار واقعي رغم ما هو معروف عن قصص الرعب من أنها تجذب القارئ بفضل أنها تدخله في عالم الخيال.

قصص واقعية

حضرت في مجموعة الجندي النزعة الواقعية في قصة "المستشفئ" في نموذج مستوصف "الصفاء" الذي يعد مثلاً حياً للكثير من الوحدات الصحية ضعيفة الإمكانيات في المناطق الفقيرة في عالمنا العربي. وفي قصة "خالتي لا تكتب قصص الرعب"، انطلق مبدأ الواقعية من نموذج الأم العربية التي تستخدم حكايات الرعب للسيطرة على أطفالها وإخضاعهم لأوامرها، أما في "نفير الحرب" فاستمدت الواقعية قوتها من الحديث

عن مغامرات علماء الآثار في أروقة الحضارة المصرية القديمة، تلك المادة التي جذبت جمهوراً من مختلف أنحاء العالم.

وفي قصة "في وادي المستضعفين"، وهي القصة الرابعة في المجموعة، اعتمد الكاتب على أحد المعالم الجغرافية للعاصمة المصرية القاهرة، وهو جبل المقطم، الذي يكتنفه الكثير من الغموض استدعى أحاديث عن الجن من أهالي المناطق المحيطة به، حتى



أدب الرعب

عندما رحل خالد توفيق عن عالمنا مؤخرًا، تأسف عشاقه في مختلف أنحاء الوطن العربي حزناً على فقدان قيمة ثقافية حولت مسار اهتمام الكثير من الشباب

إطلاق مسابقة عربية للبحوث المسرحية

مفتوحة للتقديم من خلال ترشيح الباحث من قبل مؤسسة علمية أو أكاديمية، أو ترشيح الباحث لنفسه.

وبين أن تقديم المشاركات في المسابقة يبدأ من مطلع شهر يوليو المقبل، وتنتهي مهلة التقديم في مطلع أيلول المقبل، وتعلن نتائج الفائزين في مطلع نوفمبر المقبل. وأشارت إلى أن هذه النتائج تسمى أسماء الباحثين الذين جاءت بحوثهم كأفضل ثلاثة بحوث دون تحديد الترتيب، حيث يتم عقد ندوة محكمة ضمن فعاليات الدورة الحادية عشرة لمهرجان المسرح العربي يناير المقبل يتم خلالها تحديد ترتيب الفائزين.

الحلقة ما قبل الأخيرة من شاعر المليون

العميمي، وليكونوا جميعاً بعد ذلك في أسبوع الانتظار ليكتشف الجمهور من خلال التصويت النقاب عن لقب حامل البيرق، والذي سيتم الإعلان عنه في نهاية الحلقة الأخيرة التي ستبث مطلع شهر مايو المقبل.

وكان خمسة شعراء من أصل ستة قد تأهلوا من المرحلة الثالثة إلى النهائيات، وهم: بتول آل علي وعلي سالم الهاملي من الإمارات، وصالح الهقيش الصخري من الأردن، ومتعب النصر الشارري وفواز الزناتسي العنزير من السعودية، فيما يبقى المتنافس السادس الذي

أبوظبيي - تنطلق مساء اليوم الثلاثاء، الحلقة قبل الأخيرة من برنامج "شاعر المليون" في موسمه الثامن، الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، في إطار استراتيجيتها الثقافية الهادفة إلى صون التراث وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر العربي.

وستشهد هذه الحلقة حضور ستة شعراء على مسرح شاطئ الراحة، ليقدموا نصوصهم الشعرية أمام أعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من النقاد غسان الحسن، وحمد السعيد، وسلطان



من سيكون الشاعر السادس

مكتبات باريس

في عرض كتب زعماء الاشتراكية العالمية أمثال لينين، وتروتسكي، وماو تسي تونغ، وشي غيفارا، وستالين، وغيرهم. كما كانت تعرض كتباً منعت في بلدان مؤلفيها الأصلية. لذلك كان المثقفون والطلبة الراديكاليون يقبلون عليها بأعداد وفيرة. والبعض منهم كانوا يلجأون إلى سرقة الكتب التي تعجبهم عندما لا تسعفهم جيوبهم بشرائها. فإن أكملوا قراءتها، باعوها بأثمان بخسة ليشربوا بيرة أو أكثر في حانة يرتادها المشاهير من أهل الفكر أو الأدب أو الفن. ولا تزال المكتبة الفلسفية في ساحة جامعة السربون تجلب اهتمام البعض من عشاق كبار الفلاسفة القدماء والمحدثين لأنها توفر لهم الكتب التي فقدت ولم يعد طبعها ممكناً.

وفي شارع "المدارس" حيث يوجد "الكوليج دو فرانس"، والممتد من بولفار "سان ميشال" حتى "معهد العالم العربي"، اختفت كل المكتبات القديمة لتعوضها مكتبات متخصصة في بيع وترويج الكتب بأثمان بخسة. وفي هذه المكتبات تباع مؤلفات شهيرة قديمة وحديثة في مجالات متعددة بخمسة يوروات أو باقل من ذلك. كما تباع الروايات البوليسية الكلاسيكية ببيورو أو بنصف يورو، أو بعشرين سنتاً. وفي أحياء بعيدة عن الحي اللاتيني، عرفت بعزوف سكانها، وأغلبهم من الأجانب، عن القراءة، مثل حي "بال فيل" الذي يتعايش فيه عرب ويهود وصينيون وفيتناميون فتحت مكتبة كبيرة أبوابها لتستقبل أحياء الكتاب حتى ساعة متأخرة من الليل. وأحياناً تحتمي هذه المكتبة الجميلة القريبة من ساحة "الروبيليك"، رمز الثورة الفرنسية، بكتاب وشعراء، وتنظم سهرات معهم لجلب القراء. وقد قال لي صاحب هذه المكتبة بأن الهدف من كل هذا هو العمل على أن يظل الكتاب المصدر الأساسي للمعرفة، وللتقارب بين الشعوب والثقافات، ولمواجهة التطرف بجميع أشكاله.

ومتفائلاً أضاف صاحب هذه المكتبة قائلاً إن العزوف عن القراءة ظاهرة طارئة لن يكتب لها الدوام، وأن باريس ستظل دائماً مدينة الأنوار المعرفية بامتياز.

حسونة المصباحي

كاتب تونسي



□ في أول زيارة لي إلى باريس، فتننتني مكتباتها المتمركزة بالخصوص في الحي اللاتيني تماماً مثلما فتننتني متاحفها ومعالمها البديعة؛ لذا ألفت التردد عليها يومياً تقريبا لأتصفح الكتب، أو أقرأ صفحات منها، أو أكتفي بالتعرف على ملخصاتها، وسيرة مؤلفيها على الغلاف الرابع. وبفضل جولاتي اليومية بين المكتبات، اكتشفت روائيين، وشعراء، وفلاسفة فتحو أمامي آفاقاً واسعة، وساعدوني على تجاوز المصاعب التي واجهتها في بداية مسيرتي الأدبية. وخلال إقامتي الطويلة في ميونيخ، كنت أحب أن أزور باريس بين وقت وآخر لتكون الجولات بين مكتباتها إحدى متاعي المفضلة.

لكن مع التطور السريع والهائل لوسائل الاتصال الجديدة، اختفت العديد من المكتبات في الحي اللاتيني لتتحول إلى محال تجارية لبيع الملابس، أو الوجبات السريعة. وهذا كان مصير مكتبة الـ"PUF" في ساحة جامعة "السربون" المتخصصة في بيع كتب الفلسفة والتاريخ وعلم الاجتماع، كما هو مصير مكتبة "الديوان" بساحة بونابرت، ومكتبة "لاهون" المحاذية لمقهى "الدوماغو" التي كان يرتادها المشاهير أمثال جان بول سارتر، وسيمون دو بوفوار، وألبير كامو، وخورخي لويس بورخيس، وخورخي سامبرون، وبيكاسو، ولوي أراغون، وآخرين. وباختفاء مثل هذه المكتبات، فقد الحي اللاتيني الكثير من سحره القديم أيام كانت الكتب تثير الجدل الساخن، وتشعل المعارك الفكرية والفلسفية والأدبية في مفاهيم، ومطامحه في الليل كما في النهار.

وهناك مكتبات لا تزال تقاوم الغزو التكنولوجي والعزوف عن الكتاب، أولها مكتبة "جبلير جون" التي عرفت شهرة هائلة بعد ثور 68 الطلابية. فقد تخصصت

احتفاء بالروايات الواصلة إلى القائمة القصيرة للبوكر 2018 ناقش الروائي وليد الشرفا روايته المرشحة في القائمة القصيرة «وارث الشواهد» الاثنين بجامعة نيويورك بأبوظبي.



احتفى مهرجان بيت الشعراء العالمي الثاني بالأردن والذي انتظم مساء الاثنين في ديوان الدكتور محمد الطاهات بالشاعر الأردني الراحل حبيب الزبيدي.

كثيرون هم الذين حاولوا تعريف الشعر وتاهاوا

● الشاعر الليبي محمد الدنقلي: أدمنت رقصتي الشعرية إلى درجة أنني أدوخ لو تخلّيت عنها



الشعر سلوك وجودي

بامتياز، فإن لم أتنفّس بالضرورة لا أعيش. أيضا إن لم أقل الشعر أنا لست على قيد الحياة. الشعر لدي ضرورة حياتية كنبض قلبي. أنا أستوعب ما حولي وأتأثر به لكن لا أستطيع إلا أن أخرج من داخلي في شكل قصيدة، كي أعبّ من جمال الدنيا ثانية. الشعر هو رقصتي الأدبية التي أدمنتها إلى درجة أنني أدوخ لو تخلّيت عنها“.

المحكي والفصيح

نتطرق مع الدنقلي إلى الحديث عن علاقة النقد بالقصيدة المحكية، إذ يرى أن الشعر المحكي في ليبيا جديد نسبيا فعمر برونه لا يتجاوز ربع قرن تقريبا، على يد مجموعة أسماء وهم الصيد الرقيعي، محمد علي الدنقلي، سالم العالم، وعبد المنعم الفليلج. والتجارب الثقافية الإنسانية عادة ما تحتاج إلى وقت كاف كي تُعرف وتتحول إلى سلوك أو ممارسة اجتماعية وجزء من المشهد الأدبي. لذلك فلا لوم على النقاد الذين اعتادوا على ما هو مطروح نقديا قبل المحكي في الساحة الأدبية. ولكنه يشير إلى أن هناك عدة محاولات نقدية ليبية قريبة تماست مع النص المحكي وتطرقت إليه ووضعت تحت المجهر النقدي وقد أجادت إلى حد ما. ينظر دائما في العالم العربي إلى شعراء الشعر الشعبي والمحكي كشعراء درجة ثانية مقارنة بشعراء الشعر الفصيح، ويعلق الدنقلي قائلا “تستمد اللغة العربية حضورها من كون

هناك نظرة خاطئة لدى عموم الكتاب والمتقّفين العرب تنظر إلى الشعر الشعبي أو المحكي وكلما لا تكون مادته اللغوية من الفصحى، نظرة دونية تعتبر كلما يكتب من أدب فيه أدبا من درجة ثانية. فيما الأدب المكتوب باللهجات المحلية يختزن موروثا كبيرا لا يقل عن الفصحى بل ويتجاوزها أحيانا كثيرة. “العرب” كان لها هذا اللقاء مع الشاعر الليبي محمد الدنقلي الذي يمثل أحد رموز الشعر المحكي الليبي.

عبد المجيد دقنيش

□ متأثرا ببيئته الأولى التي كان فيها الشعر خبزاً يومياً لا غنى عنه، وتجربة أبيه الشعرية الذي كان يطلب منه تدوين قصائده التي يكتبها بالفطرة، والذي ردد معه صباحاً وطفولته على أنغام أوزان الشعر الشعبي وعلى ترتيل القرآن. ومستفيدا من تجربته الطويلة مع المسرح والتفصيل والإخراج والموسيقى ومحاولاته الكثيرة في القصيدة العمودية والنثر والقصيدة الشعبية، استطاع الشاعر الليبي محمد الدنقلي أن يؤسس لنفسه مسارا إبداعيا متميزا وفريدا.

يطل علينا الدنقلي من واحة قصيدة اللهجة المحكية التي استطاع من خلالها صحنبة مجموعة قليلة من أبناء جيله، أن يفتحوا قسارات فكر بكر ويجددوا في الشعر الشعبي والفصح عبر تلوينات جمالية محفزة على التفكير والسؤال وصور مبالغتة ولغة صافية لا تشبه إلا نفسها، ليدخلوا ويدشنوا بهذا النمط المستحدث من القول زمنا جديدا من الحداثة الشعرية المتصلة في الجذور والهوية والمنفتحة على واقع العصر والقيم الإنسانية في آن.

سلوك وجودي

حول خصائص ومميزات ديوانه الجديد “فيك شيء” يقول محمد الدنقلي “عندما فكرت في جمع ونشر هذا الديوان الذي تأخر كثيرا لأسباب عديدة ليس محل ذكرها هنا، لم يكن في ذهني ما يمكن أن انظر إليه كمميزات أو خصائص. كل ما هناك هو أنني كنت أريد أن أوجه من خلاله رسالة بسيطة، تمكن في اعتقادي أن الكتابة في الحب وعن الحب هي الكتابة الشاملة لكل ما هو إنساني، من حيث الزمان، والمكان، والحاضر، والمستقبل وأيضا الأفكار، والرؤى، دون الخوض في مسائل التوجه والإرشاد المباشر في مناحي الحياة. فالحب هو وحده المفتاح لكل الأبواب”. نسأل الشاعر عن قريته وبداياته ليجيبنا “لي في الطفولة وجهة نظر في ما يراه من يحكون عن طفولتهم وهم كبار. الطفولة مرحلة عمرية غامضة وجميلة. فقط تعاش بتفاصيلها لا غير. قد تحتفظ ذاكرتنا بشذرات منها لكن لا يمكن الحديث عنها مثلما كانت بالضبط. ورغم هذا أقول كنت في طفولتي أعيش عالمين متوازيين. الأول هو دراستي للقرآن الكريم، مما جعلني قريبا جدا من اللغة العربية بشكل مكثف وإجباري. وهو ما أفادني كثيرا من ناحية تعودي على التذكر والحفظ السريع ومن ناحية المخزون اللفظي والقاموس . ويتابع “أما عالمي الآخر وهو الأمتع في ذلك الوقت وحتى الآن، فهو أن منطقتي ’زله‘، باعتبار موقعها الجغرافي في وسط ليبيا،



كانت بدايات الدنقلي مسرحية موسيقية لكنه اتجه إلى الشعر، والشعر المحكي بصفة خاصة، ولا يرى ضيقنا ذلك تحولا بالمعنى الحرفي للكلمة، لكنه ومن خلال المسرح اكتشف أهمية وجمالية الحوار، والمونولوج الذي يضم الموسيقى والنثر والشعر معا. ومن خلال دراسته الموسيقى في دورات سريعة أتقن أنه يمكن كتابة نص شعري لهجوي مختلف في أوزانه، وشكله، ورؤيته بل ومعارضة عن القصيدة الشعبية المعروفة عندها في ليبيا. مستفيدا من تجريدية الموسيقى، وزجالة الشعر، وتحرر المسرح، وتقنيات النص المفتوح. فكان النص المحكي الذي هو بين أيدينا الآن. وفي رأيه ليس من فرق بين المحكي “اللهجوي/غير المُعَرَّب”، و”الفصيح/المُعَرَّب” سوى نوع الأداة اللغوية أما الرؤى والمضامين فواحدة وقد حقق النص المحكي نفس الحداثوية التي تمثلها النصوص الشعرية المكتوبة باللغة المعربة. والفصاحة متوفرة في النوعين، ومسألة نقاشها قد عفى عليها الزمن. نسأل الدنقلي ماذا يعني له الشعر؟ وكيف يعرفه ويعيشه؟ ليجيبنا “كثيرون هم الذين حاولوا تعريف الشعر وتاهاوا بين الشعر والشعرية. و”البيضة والدجاجة“. أما أنا فلا تعريف للشعر عندي سوى أنه سلوك وجودي

كتاب يؤرخ للغناء الروحاني وأشعاره

مروة سلام

□ القاهرة – يرتبط الإنشاد الديني في أذهان الكثيرين بالغناء والأناشيد المرتبطة بمدح النبي محمد، لكن الكاتبة المصرية مروة البشير تلقي الضوء في دراسة عن تاريخ الإنشاد الديني على جذوره التي تعود إلى عهد الفراعنة.

يرصد كتاب “فن الإنشاد الديني”، الصادر عن الدار المصرية اللبنانية، تاريخ هذا اللون من الغناء الذي يمزج بين روحانيات العقيدة والفن.

وفي مقدمة الكتاب تشير الكاتبة إلى أن مصر هي أول دولة في العالم عرفت الإنشاد الديني، وهو الإنشاد المصاحب للطقوس والعبادات وإقامة الشعائر والصلوات داخل المعابد عبر مجموعة من الترانيم تستند لنصوص دينية. وكانت أشهر هذه الأناشيد على الإطلاق للملك الفرعون أختاتون.

وينقسم الكتاب إلى قسمين رئيسيين. إذ يبحث في قسمه الأول في “نشأة فن الإنشاد الديني وتطوره”، ويضم هذا القسم ثمانية فصول تستعرض تاريخ فن الإنشاد منذ عصر الفراعنة حتى العصر الحديث. وهنا تلقي البشير الضوء على تاريخ الأناشيد

منافذ الإنشاد الديني في الوقت الحديث، ولا يقتصر الأمر على الموالد الشعبية المرتبطة بالدين الإسلامي وإنما توجد أيضا موالد قبطية كثيرة منها مولد السيدة مريم العذراء والقديسة دميانة في الدقهلية ومارميña بالصحرى الغربية.

وفقا لإحصاء صادر عن الجمعية المصرية للمأثورات الشعبية بلغ عدد الموالد الشعبية في مصر 2850 مولدا للمسلمين والأقباط. وفي القسم الثاني من الكتاب الذي يحمل عنوان “أشهر المنشدين والمنشادات” تسرد الكاتبة السير الذاتية لأشهر المنشدين وفي صدارتهم المنشد وقارئ القرآن نصر الدين طوبار واستاذ المداحين الشيخ سيد النقشبندى ومداح النبي محمد الكحلاوي والشيخ طه الشفني ومنشد البردة عبدالعزيز العطواني والشيخ أحمد التوني الذي استطاع نقل الغناء الصوفي من المحلية إلى العالمية. ولم يقتصر هذا القسم على أهم المنشدين الذين تميزوا في أداء الإنشاد الديني الإسلامي وإنما خصص مساحة أيضا للمنشدين الأقباط الذين تصفهم الكاتبة بأنهم من الظواهر المهمة في الإنشاد الديني في مصر، حيث تخصص بعضهم في مدح النبي محمد وأهمهم مكرم جبرائيل غالي الشهير بمكرم المنياوي.

من مكة إلى المدينة ولا يمر بها إلا إذا توجه إلى الشام.

ويرجح الباحث أن يكون هذا التشديد من أناشيد القرن الثالث الهجري. والرواية الأقرب للصحة عن استقبال الأنصار للنبي هو الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن أبي بكر الصديق قال “قدمنّا المدينة ليلا ففتنازعا أنهم ينزل عليه رسول الله فقال: أنزل على بني النجار، أحوال عبدالمطلب أكرمهم بذلك. فصعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق الغلمان والخدم في الطريق ينادون: يا محمد يا رسول الله يا محمد يا رسول الله“.

وينتقل الكتاب بعد ذلك إلى الإنشاد الديني بعد عهد النبوة وكيف انتشر وازدهر حيث تحول في العصر الأموي إلى فن له قوالبه وأصوله وقواعده. وتفسير الكاتبة إلى العصر الفاطمي الذي شهد الإنشاد الديني خلاله تطورا كبيرا وانتشر انتشارا واسعا وكانت مصر ركيزة هذا التطور.

وينتقل الكتاب بعد ذلك بشكل تفصيلي إلى الحضرة والموالد الشعبية باعتبارهما من أهم

وبعد انتهاء عصر اضطهاد المسيحيين قام آباء الكنيسة بتأسيس نظام للطقوس الدينية المؤلفة من الأناشيد التي يترنم بها المنشدون في المناسبات المختلفة طوال السنة. وصاغوا كلمات وموسيقى الأناشيد الدينية وتأثروا بالشعر الغنائي في العهد القديم أو المزامير ثم بدأت كل كنيسة في وضع الأناشيد الخاصة بها.

وينتقل الكتاب بعد ذلك إلى عصر ظهور الإسلام وقصائد المديح النبوي التي تعد عماد الإنشاد الديني الإسلامي. ويبدأ هذا الفصل بالإشارة إلى تشديد “طلع البدر علينا” باعتباره أول إنشاد في الإسلام.

لكن دراسات عن هذا التشديد شكتت في صحته خاصة في ما يتعلق بلغته وكلماته وعدم اتساقها مع اللغة الشائعة في ذاك الوقت. ومن النقاط المهمة التي استند لها الدكتور أنيس بن أحمد بن طاهر الإندونيسي عضو هيئة التدريس بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تفنيد هذا التشديد، أن منطقة ثنيات الدواع تقع ناحية الشام لا يراها القادم





انتهى فريق عمل الفيلم البوليوودي «جولي بوي» من تصوير آخر مشاهدته التي جمعت بين الفنانين رانفير سينغ وعلياء بهات، ومن المتوقع طرحه في 14 فبراير 2019.

انتهى النجم المصري عمرو سعد من تصوير فيلمه الجديد الذي يحمل عنوان «كارما» للمخرج خالد يوسف، والذي من المقرر عرضه في القاعات مع حلول عيد الفطر القادم.



سينما



صراعات مدفوعة بالغيرة والتنافس



للسود قوى خارقة أيضا

«الفهد الأسود».. فيلم هوليوودي ينتصر للثقافة الأفريقية

● الخيال السينمائي لا يجب أن يقتصر على البيض ● إشارات عصرية إلى قضية اللاجئين والموقف منها

◀ «الفهد الأسود» ليس فيلما عن المثل العليا والفن الرفيع، بقدر ما هو فيلم عن المال الذي يذهب إلى جيوب منتجي هوليوود

المشكلة الأساسية التي يعاني منها الفيلم تكمن كالعادة، في أن مادة الفيلم الدرامية شديدة السطحية، تخلو من الرموز العميقة، باستثناء ما ذكرته من دلالات مباشرة، كما أن الحكاية لا تتطور، والصراع بين الشخصيات يبدو صراعا نمطيا ساذجا ومحسوما في النهاية لصالح البطل الطيب الذي لا يموت بالطبع مهما واجهه ورفاقه من ضربات قاتلة.

وحرص مخرج الفيلم وصنائه على جمع عدد كبير من الممثلين السود من أصول أفريقية بلهجات مختلفة من كينيا ونيجيريا وجنوب أفريقيا، مع الحرص على استبعاد لهجة السود الأمريكيين، للتأكيد على هوية الفيلم وانتماء موضوعه إلى الثقافة الأفريقية، لكن الواضح أن هذا الاختيار ترك تأثيره الكبير على مستوى الأداء التمثيلي الذي تراوح بين الجيد والنمطي، ربما بسبب نمطية معظم الشخصيات بما فيها شخصية «زوري» التي يؤديها فورست ويتبكر.

كل هذا ليس مهما بالطبع، طالما أن الفيلم يصل لجمهوره المستهدف ويحصل كل ما يحصده من إيرادات هائلة في شباك التذاكر، ولكن لا شيء يبقى في الذاكرة، فتاريخ أفلام التسلية يعيد نفسه باستمرار، و«الفهد الأسود» في النهاية ليس فيلما عن المثل العليا والفن الرفيع، بقدر ما هو فيلم عن المال وطعم المال.. الذي يذهب في النهاية، إلى جيوب منتجي هوليوود بالطبع!

وجيمس بوند وغيرها، أي الأبطال البيض الغربيين، فيعرض الفيلم أبطالا (وبطلات أيضا) من السود الأفارقة، ولكن ليس في نطاق التوجه إلى المشاهدين السود فقط، بل لمشاهدي العالم كله، أي أن الفيلم مصنوع كما لو كان ردا مباشرا على أفلام مثل «ثور» و«عودة الجيداي» و«كابتن أميركا».

والخيال لا يجب أن يقتصر على البيض، خاصة وأن الثقافة السوداء تتضمن الكثير من الأساطير الممتدة في عمق التاريخ، وقصص البطولات والمغامرات التي تصلح لجذب جمهور السينما ودفعه لتغيير وجهته. وثالثا يطرح الفيلم مسألة الجندر، أي نوع الجنس (ذكر/ أنثى)، ففي مقابل «المرأة الخارقة» البيضاء Wonder Woman لدينا في الفيلم نفسه أكثر من امرأة خارقة ترد على الخارقة البيضاء وتتفوق عليها بأسلحة حديثة قادمة من أعماق الأدغال، حيث توجد مملكة ويكاندا التي تحتوي على ناطحات سحاب، ولكن مصممة بطريقة مختلفة عن ناطحات السحاب الأميركية.

وفي الفيلم الكثير من المشاهد المنفذة بحرفية عالية والتي تلعب فيها كالعادة المؤثرات الخاصة البصرية الدور الأساسي، ومن ذلك: مشهد المطاردة بالسيارات، وطيران الأشخاص في الفضاء والقفز فوق السيارات المسرعة، ومشهد العراك السريالي قرب النهاية، والقفز في أعماق البحر ثم الصعود بقوة «فيريبرانيوم» الخارقة إلى أعلى، وهي مشاهد لا شك أنها ترضي جمهور الفيلم من المراهقين والمدمنين على ألعاب الكومبيوتر، بل وحتى أبناء الأجيال الأقدم نسبيا من مدمني قراءة المجلات المصورة.

كما يتميز الفيلم بتصميماته المدهشة للأماكن التي يدور فيها التصوير، وتصميم الملابس التي تمنح كل قبيلة وفصيلة من الفصائل سماتها الخاصة، لكن

في التعاون الإنساني. وهو يوافق على اقتراح شقيقته بضرورة فتح الأبواب أمام اللاجئين المشردين، وتقديم العون للمحتاجين في إشارة عصرية واضحة إلى قضية اللاجئين والموقف منها.

والحقيقة أنه من الممكن اختصار هدف الفيلم في النقاط الثلاث التالية، أولا، تأكيد القوة الأفريقية السوداء والثقافة الأفريقية باعتبارها الأصل الذي أغفل طويلا خلال قرون الاستعباد والاستعمار، والإعلاء من شأن الإنسان الأفريقي، وتقديم صورة جديدة بالاحترام لثقافته الثقافي وأساطيره (الإيمان بأن أرواح الأسلاف مثلا تتجسد في أجساد الفهود السود)، وتصوير امتداد العلاقة بين الأب والابن حتى بعد موت الأب، والقدرة على تقديم العون (العلاج الطبي مثلا) حتى للقادمين من الخارج، إلى عميل المخابرات الأميركية الذي كاد يموت لولا تكنولوجيا ويكاندا الخارقة التي أمكن بفضلها إعادته للحياة؛

ويهدف الفيلم من ناحية ثانية إلى تقديم طرح جديد في مواجهة أبطال القصص الخيالية الأميركية والغربية عموما مثل سوبرمان وباتمان

بداية من عنوان الفيلم الجديد -من الإنتاج الهوليوودي الضخم- «الفهد الأسود»، يبدو واضحا أن صنّاع الفيلم أرادوا استخدام الرمز القديم الذي يعرف بـ«القوة السوداء»، بل إن التسمية أطلقوها على نفسها الحركة الراديكالية التي ظهرت في الستينات متأثرة بخطاب مالكوم إكس، لمقاومة عصرية الشركة الأميركية، ومواجهة العنف بالعنف.

الشباب الذي يتولى العرش بعد وفاة والده، ليقود هذه المملكة التي حققت تقدما علميا هائلا سبقت به العالم، خاصة وأنها أصبحت تسيطر دون غيرها من الأمم على مادة «فيريبرانيوم» الخارقة التي تكفل لأصحابها التسليح بقوة أسطورية قادرة على تحقيق المعجزات.

الملك الشاب يواجه تحديات، ولكن ليس من العالم الأوروبي- الأميركي، بل من داخل مملكته، من القبائل المنافسة، ومن قبل ابن عمه الشرير، وهي تحديات تتجلى في أقصى أشكال العنف، فهناك الشرير الذي يحاول السيطرة على المملكة لكي يعلن الحرب على باقي العالم بغرض التوسع، بينما الملك الشاب الجديد المسالم الطيب القلب، يرغب في جعل مملكة ويكاندا تعيش في سلام مع جيرانها ومع العالم، تحفظ بقوتها لنفسها، وتضرب مثلا



□ في فيلم «الفهد الأسود» Black Panther الذي أخرجه ريان كوغلر، الكثير من العنف والنزاعات المسلحة والصراعات المدفوعة بالغيرة والتنافس، لكن العنف الذي تلجأ إليه قوى الخير مضطرة يدفع في اتجاه مقاومة الشر والانتصار للحضارة الإنسانية وحمايتها من الدمار.

ليس هناك شك في أن فيلما رصدت له ميزانية بلغت 200 مليون دولار، وسُخرت له أحدث أدوات تكنولوجيا الصورة والمؤثرات، يتميز بالكثير من الإبهار، وهو ما يصل في الكثير من المشاهد إلى تحقيق أقصى ما يمكن أن يتولد من الخيال الجامح القريب الشبه كثيرا بمجالات الرسوم الملونة بقصصها المثيرة وأبطالها الخرافيين، لكن هذه المرة جميع الأبطال -بل والأشرار- من السود الأفارقة.

أما الرجل الأبيض فهو لص يسرق ويبيع السلاح، مجنون يهذي ويضحك وهو يتطلع إلى صورته في المرأة، يقع في شر أعماله وهو يضحك ويسخر كالأبله. أما الرجل الأبيض الثاني -والآخر- في الفيلم، فهو ضابط وطيار وعمل للمخابرات المركزية الأميركية، يحاول أن يساعد مملكة ويكاندا وملكها الجديد

سينما جنوب آسيا تطرح تجاربها المختلفة في الأردن

يسرى الجناي

□ ضمن برنامج قسم السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان بالعاصمة الأردنية عمّان، الذي يهدف إلى التعريف بأفضل نماذج الأفلام السينمائية في العالم، انطلقت في الثاني والعشرين من إبريل الجاري فعاليات أسبوع أفلام جنوب آسيا، من تايلاند واندونيسيا والفلبين وبروناي وماليزيا.

وافتح الأسبوع بالفيلم التايلاندي «يوميات المعلم»، إخراج نيثويات ثرائون، وهو يعرض قصة اثنين من المعلمين، المعلم «كرو سونغ» والمعلمة «كرو أن»، اللذين عُيّنَا في مدرسة عائمة في منطقة فيتسابوري الريفية بفارق عام واحد بين تعيينهما.

عدنان مدانات:

أفلام جنوب آسيا تمثل تجارب مختلفة من حيث الطرح وآليات الإخراج



وعُيّنَت كرو أن أولا، وهي التي كانت تحتفظ بمذكراتها اليومية عن حياتها وأفكارها ومغامراتها، وفي يوم ما، يصدر أمر بنقلها إلى مدرسة أخرى، وعندما تغادر تتسنى أن تأخذ مذكراتها، ويأتي المعلم كرو سونغ ديلا عنها، ويبدأ في قراءة تلك

المذكرات، فيقع في حب كرو أن التي لم يرها في حياته. ويدور الفيلم الاندونيسي «الهلال»، إخراج إسماعيل باسيت، حول العجوز «محمود» الذي يحمل اعتقادا راسخا بأن الدين أسلوب حياة، وعليه أن يحرص على إدخاله في كل جوانب حياته.

ويدفع هذا الاعتقاد العجوز إلى القيام برحلة لرؤية هلال شهر رمضان، لكن ابنته «هاليدا» تقلق على حالته الصحية، وتعرض على رحلته، وحين تجده مصرا تشترط عليه أن يصحبه ابنه المنقطع عنه منذ زمن، والذي لا تمثل له قيم أبية محمود أي شيء.

ويسلط فيلم «ياسمين» من بروناي، إخراج سيئي كمالودين مان، الضوء على شخصية الطالبة «ياسمين»، بعد أن أصبح «أدي»، حبيب طفولتها وبطل لعبة سيارات القتالية، حبيب فتاة أخرى جميلة ومحبوبة اسمها «ديوي»، التي هي بطله في هذه اللعبة أيضا، فتقرر ياسمين أن تحترف الفنون القتالية لتغير إعجابه، بالرغم من معارضة والدها «فاهري»، وتقعن صديقها «علي» و«نادية» بتشكيل فريق سيارات يتم تدريبه تحت إشراف مدرب غريب الأطوار «تونغ لانغ».

وصور الفيلم الفلبيني «سوناتا» للمخرجين بيك غالاجا ولور ريس، معاناة مغنية أوبرا سابقة تصاب باكتئاب مزمن نتيجة فقدانها لصوتها، وانهايار حياتها المهنية لاحقا، فتعود إلى منزل أهلها، وفي حين يتفاجأ كبار السن بالفيلم من تصرّفات الجيل الجديد، بسبب جموحهم واستهتارهم وأخلاقهم البائسة، لا يغير الشباب اهتماما بهم لأنهم ينتمون، من وجهة نظرهم، إلى المتحف. وأكد الناقد السينمائي الأردني عدنان مدانات، رئيس قسم السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان، أن القصد من اختيار هذه النماذج من الأفلام كونها تمثل تجارب مختلفة من حيث الطرح والأنماط وآليات الإخراج، إضافة إلى اختلاف الأفكار التي تنطوي عليها. وأكد مدانات حرص المؤسسة على تنظيم البرنامج السينمائي المتواصل منذ أكثر من ربع قرن، ضمن عروض أسبوعية، وأخرى



«يوميات المعلم».. حب عن بعد

ذات أجندة سنوية أو بتواريخ محددة، مثل احتفاليات الأسابيع السينمائية، ولفت إلى أن قسم السينما اكتسب جمهورا مميزا، يحرص على الحضور في جميع المناسبات، كما يسعى إلى تكوين جمهور مثقف سينمائي.

ويُشار إلى أن قسم السينما في مؤسسة شومان جرى تأسيسه عام 1989 بهدف تنظيم عروض أسبوعية لأفلام منتقاة بعناية من الكلاسيكات إلى الأفلام الحديثة والتجريبية من مختلف دول العالم.

جديد الشاشات

◀ تتلحق أحداث فيلم

الحركة الأمريكي «أعمال العنف» حينما يتم اختطاف خطيبة رومان بواسطة بعض تجار البشر، لينطلق مع بعض أصدقائه العسكريين السابقين لإنقاذها سريعا قبل فوات الأوان.

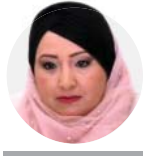
- عنوان الفيلم: أعمال العنف.
- إخراج: بيريت دونيهو.
- بطولة: بروس ويليس وصوفيا بوش.
- إنتاج: 2018.

◀ تدور أحداث الفيلم

الأميركي الدرامي «شمس منتصف الليل» حول كايي الفتاة الجذابة التي تبلغ من العمر 17 عاما، لكنها تعاني من مشكلة صحية تضطرها إلى لزوم المنزل معظم الوقت، ويتدخل القدر عندما تقابل تشارلي ويقضيا معا عطلة الصيف.

- عنوان الفيلم: شمس منتصف الليل.
- إخراج: سكوت سبير.
- بطولة: بيلا ثورن وباتريك شوارزينغر.
- إنتاج: 2018.





«التربية من خلال الإعلام أصبحت أحد أنماط التربية العصرية التي تقوم على الخطاب الجماعي، وتركز على تعزيز بعض القيم الإيجابية وتقويتها لدى الناشء»
وهيبة عقوبي
رئيسة المرصد الوطني للصحفيين التونسيين



«الميزة الأهم في التوأمة الجامعية أنها تقضي على 'بزنس الجامعات'، بمعنى أن كل جامعة سوف تكون مطالبة بتقديم تعليم متميز وعصري يتوافق مع المتطلبات العالمية»
عصام خميس
نائب وزير التعليم العالي المصري

تنامي دور التكنولوجيا يفرض إدماج الإعلام بمناهج التعليم في تونس

● دعوات لاستلهاام التجربة المغربية في مجال التربية الرقمية ● الوسائط التكنولوجية الحديثة تعزز فرص توفير تعليم ذكي



تدريب الناشء على الوسائط المتعددة

تساعد على مواجهة الدور المتنامي للإعلام ووسائل الاتصال التكنولوجية لرسم معالم ثقافة جديدة لدى الأطفال في المدارس.“
ودعا الأستاذ الجامعي ناجح المساوي وزارة التربية إلى استلهاام تجارب مقارنة في المنطقة العربية مثل المغرب حينما قام بإدماج التربية الإعلامية في مناهجه التعليمية منذ 2013 بشكل رسمي بعد تجربة ناجحة في 2012. وشدد المستشار لدى المرصد الوطني للصحفيين التونسيين محمد لىن عواصة، على أن تدريس مادة التربية على وسائل الإعلام أصبح أمرا حتميا، لتحصين الناشئة ضد كل مصادر العنف.
ووصف عواصة المحتويات الإعلامية التي تمرر رسائل محبطة بـ“السليل الكارثي”، وهو ما يجعل البعض من الطلاب يقدمون على الانتحار أو الالتحاق بالشبكات الإرهابية في نهاية المطاف.

وأكد أن التربية على الإعلام من شأنها أن ترتقي بجودة التعليم بالبلاد، وذلك عبر دعم قدرات الاستيعاب والفهم لدى المتعلمين ومحاولة التقرب من ميولاتهم، وبالتالي حمايتهم من تأثيرات تقنيات الإيهار المعتمدة بوسائل الإعلام.
وأعطى فريحة أرقاما صادمة حول العدد الكبير للتلفزيونات في العالم، والتي تبلغ بحسب الإحصائيات 5 آلاف تلفزيون، بينها 1500 تلفزيون في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأن معظمها ترفيهية، وأن نسبة تكاد لا تذكر لدى تلفزيونات تعليمية.
ويرى المستشار العام في التوجيه المدرسي والجامعي مصطفى الشيخ الزوالي عبر مداخلته أن التربية الرقمية تعد مدخلا للتجديد في المجال التربوي الذي يؤسس لصلة جديدة بين المعرفة المدرسية ونظيرتها غير المدرسية. وقال إن “التربية الرقمية قد

اختصاص الإعلام، على أن إدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في النظام التعليمي سيرفع من مستوى التعليم في تونس مستقبلا.



قدم الباحث صابر فريحة، المكلف بالدراسات والبرمجة في مرصد الصحفيين، مقاربة حول “التربية على الميديا” عرض فيها المفاهيم والحلول المتكررة التي يمكن لوزارة التربية تبنيها مستقبلا في مناهجها التعليمية في ظل الكم الهائل من المحتويات الإعلامية التي يمكن تلقيها بكل الأدوات التكنولوجية الحديثة.

شكل الملتقى الذي نظمه المرصد الوطني للتربية في تونس بمبادرة من المرصد الوطني للصحافيين التونسيين، أولى الخطوات العملية، بحسب المختصين والخبراء، باتجاه رسم ملامح جديدة في مناهج التعليم للتأقلم مع وسائل الإعلام والتطورات التكنولوجية في حياة الطلاب.

ومن الواضح أن هناك دوافع لتطوير العمل التربوي وحماية المتعلمين من المضامين المهددة لوعي الناشئة من ناحية، والاستفادة من قدراتهم ومواهبهم في تقديم إنتاج إعلامي ذي فاعلية ويستجيب لتطلعاتهم وكفاءاتهم ومكتسباتهم المعرفية من ناحية ثانية.
ولدى وزارة التربية قناة بأن التعامل مع الإعلام في الوقت الحالي ضرورة لا بد منها، وأن محاولة تنشئة الطلاب عليها بالطرق البيداغوجية السليمة ستكون الطريق نحو كسب رهان إيجاد محتوى إعلامي هادف على أسس تربوية صحيحة.
ويقول محمد بن علي الوسلاتي، رئيس ديوان وزير التربية إن “الأسرة التعليمية في تونس تشجع على مثل هذه المبادرات خاصة وأننا نعيش في فضاء معولم والطلاب باتوا جزءا منه“.

ورغم عدم وجود وسيلة إعلام تربوية في تونس حتى الآن لأسباب معظمها مجهول، إلا أن وزارة التربية سعت بشكل متاخر للانسياق مع هذا التيار عبر إطلاق إذاعة “تنوير” التي نثت على الإنترنت، في خطوة نحو الدخول في بيئة الإعلام لإرسال محتويات للطلاب ذات جدوى معرفية متوازنة وبعيدة عن العنف. وأوضح الوسلاتي أن من شأن هذه الإذاعة أن تقوم بدور بارز في توجيه الطلاب من أجل استهلاك محتويات إعلامية بناءة، من خلال إدراج حصص تربوية مختلفة تعمل على تهذيب ذوق الطلاب في جميع المجالات. وحاول خبراء مجال التربية والتعليم ومختصون في قطاع الإعلام خلال فعاليات الملتقى استكشاف الأساليب الملائمة لإدماج التربية الإعلامية في مناهج التدريس. وتضمنت المداخلات أفكارا مختلفة من بينها التحديات التي تعيق إدماج الإعلام في نظام التعليم، والتربية الرقمية في مواجهة أزمة المدرسة، والتطورات في المجال الإعلامي والاتصالي وانعكاساتها، إلى جانب الوسائل والفرص المتاحة أمام التربية على الميديا. واتفق المتدخلون، ومن ضمنهم مسؤولون ومفتشون من وزارة التربية وأساتذة في

تونس - أجمع مختصون وأكاديميون خلال ملتقى عقد في تونس حول “الميديا في مسارات التجديد البيداغوجي” على أن إدماج الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصال الحديثة في قطاع التربية بات ضرورة ملحة لمواكبة التحولات المتسارعة ولضمان أداء بيداغوجي متطور في المستقبل.
وتندرج المبادرة التي يقودها المرصد الوطني للصحافيين التونسيين ضمن مقارنة تشخيصية واسعة لتحديد توجهات وزارة التربية مستقبلا في سياقات التجديد البيداغوجي بالتعاون مع الكفاءات الصحافية والأكاديمية في مجال الإعلام.



ولئن بدا طرح القضية ضبابيا بعض الشيء بالنسبة إلى المسؤولين في وزارة التربية، إلا أن المختصين في قطاع الإعلام، ومن بينهم رئيسة مرصد الصحافيين التونسيين وهيبة عقوبي، أكدوا أن الإعلام اليوم بات بكل أشكاله وأنواعه من ضروريات الحياة لا سيما بالنسبة إلى الطلاب.
وقالت عقوبي، خلال كلمة لها في الملتقى إن “التربية من خلال الإعلام أصبحت أحد أنماط التربية العصرية التي تقوم على الخطاب الجماعي، وتركز على تعزيز بعض القيم الإيجابية وتقويتها لدى الناشء“.

وأشارت إلى أن التعليم في تونس سيضطر إلى احتواء وسائل الإعلام والمضامين الإعلامية بجميع المستويات التعليمية بدءا من المدارس الابتدائية مرورا بالمعاهد الإعدادية وصولا إلى المعاهد الثانوية من خلال إدماج هذه المفاهيم في مناهج التدريس.

التوأمة الأكاديمية بوابة انخراط مصر في المنظومة الدولية للجامعات

● آلية جديدة للتعليم المفتوح تمكن من الاحتكاك بالجامعات الرصينة

دولار) في العام الواحد، بشكل لا يتناسب مع الخدمة المقدمة للطلاب، ومع ذلك خرجت مختلف الجامعات الخاصة من التصنيفات العالمية.

وتتيح برامج التوأمة للطلاب الدارسين في الجامعة التي تطبق نظام التوأمة أن يعملوا بشهادة جامعاتهم المحلية (مصرية أو عربية) أو الجامعة الأجنبية التي تقع معها التوأمة، ما يمنح فرصة أكبر للتوظيف وانفتاح سوق العمل أمام الخريجين، كما أنه يمكن للأساتذة العمل لفترات باي من الجامعتين (المحلية والدولية) لوجود اعتراف من الجانبين بأنهما متطابقان في الإمكانيات.



لفت أكاديميون إلى أن التطبيق الحرفي للتوأمة الجامعية، من شأنه نقل الجامعات العربية إلى مستوى متقدم من التعليم، لأن هذه البرامج تشترط ضوابط صارمة من المؤسسات الجامعية الدولية على الجامعة التي ترغب في إبرام اتفاقيات توأمة، ما يعني أنها سوف تكون مجبرة على الحفاظ على التدريس في إطار معين لا يمكن الخروج عنه، وهو ما يفسر خطاب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لأصحاب الجامعات بأنه “سوف يدخل جامعاتهم التصنيف الدولي بالأم“.

ورأى كمال مغيث، عضو المركز القومي للبحوث التربوية في مصر، أن التوأمة الجامعية كفيلة بتغيير ثقافة المجتمعات العربية، لأنها تهدف بالأساس إلى الاحتكاك بأفضل الأنظمة العالمية في التعليم والثقافة والفكر، سواء عبر المناهج أو طريقة التدريس الحديثة أو الأساتذة وطرق التقييم، ولن تخرج الجامعات في مصر وباقي الدول العربية من دائرة الانحدار إلا بتعميم التجربة شريطة توافر الإرادة السياسية.

خلال أساليب محددة، أهمها برنامج التوأمة مع جامعات عالمية، شريطة أن تتحرك لتقديم إضافة مثالية ومهمة لميالاتها الدولية حتى لا تصبح مجرد متلقية ومستوردة فقط. ورأى هؤلاء أن حصول الجامعات المصرية على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية، لا يحتاج فقط إلى توأمة مع جامعات تحتل مرتبة متقدمة عالميا، بقدر ما يتطلب الأمر ثورة شاملة لتغيير الهياكل الأساسية، من الاستعانة بأساتذة على دراية واسعة بتطورات العصر والمناهج العصرية، إضافة إلى طلاب يتم اختيارهم عن طريق ضوابط صارمة بعيدا عن فكرة المجاميع المرتفعة. وأوضح عصام خميس، نائب وزير التعليم العالي المصري، أن مهمة الشراكة الجامعية مع كيانات عالمية تكمن في أن يكون هناك اعتراف دولي بأعضاء هيئات التدريس والمناهج والطلاب، وهذا ما يغري الجامعات المحلية بأن تحارب للوصول إلى هذا الهدف، وينعكس ذلك بشكل إيجابي على المخرج التعليمي نفسه، إذ يكون بمواصفات دولية. وأضاف لـ“العرب” أن الميزة الأهم في التوأمة الجامعية أنها تقضي على “بزنس الجامعات”، بمعنى أن كل جامعة سوف تكون مطالبة بتقديم تعليم متميز وعصري يتوافق مع المتطلبات العالمية، حتى لا تضطر الجامعة التي أقامت معها برامج توأمة إلى إلغاء الشراكة، وبالتالي فإن التوأمة مقدمة للقضاء على الفئة التي تدخل مجال التعليم الجامعي بغرض تحقيق مكاسب مادية فقط. وأشارت إلى أن التوأمة تلزم الجامعات بمصروفات محددة غير متبالغ فيها تتناسب مع جودة الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب، حتى لا تتحول الجامعة إلى مجرد مشروع استثماري، ما يجعل من هذه البرامج مقبولة فقط عند أصحاب الجامعات ومجالس الأمناء ذوي العقيلة التربوية والعلمية، لأنهم هم من يدركون أهمية التوأمة ولا يعيرون اهتماما بمسألة الربح والخسارة.

وتكمن أزمة الجامعات الخاصة في مصر مع الحكومة في فشل الأخيرة في ضبط إيقاع المصروفات الدراسية، حتى وصلت في بعض الكليات إلى 250 ألف جنيه (نحو 15 ألف

التبادل الدائم بين أعضاء هيئة التدريس بنظام الأستاذ الزائر، وتتم مبادلة بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين سنويا، وتطبيق نظام الدراسة والتقييم المتبع في الجامعة العالمية.

وبدأت منظمة اليونسكو عام 1992 في إنشاء برنامج التوأمة الجامعية، واعتبرت أنها طريقة مميزة لتطوير البحث وتحفيزه والتدريب وتطوير برامج التعليم العالي بواسطة بناء شبكات التواصل الجامعي، وتشجيع التعاون بين الجامعات من خلال نقل المعرفة عبر الحدود.

ومن خلال هذه البرامج تقوم اليونسكو بربط الكليات والجامعات والمعاهد البحثية في الدول الصناعية الكبرى مع ميالاتها في الدول النامية للمشاركة في تبادل المعلومات والمعرفة في عدد من المجالات المهمة، ويتم الربط بين العلماء والباحثين في هذه الجامعات من خلال مواقع إلكترونية معنية بالمعرفة.

ويقول تربويون، إنه لا يمكن أن تتحقق الريادة العالمية للجامعات العربية إلا من

تلخص المراتب المتواضعة التي تحتلها الجامعات في بعض البلدان العربية في التصنيف العالمي واقعها الصعب وضعف البرامج التعليمية التي تقدمها، فيما تركز بحث جامعات أخرى على إقامة علاقات توأمة مع عدة جامعات رصينة عالميا ومشهود لها بتقونها في مستوى البرامج ونظم التعليم، وهو ما تفتنت له الحكومة المصرية باختيار هذا التمشي كهدف يمكن البناء عليه للنهوض بقطاع التعليم العالي.

تكلفة مالية باهظة، لوضع الجامعات الدولية اشتراطات صارمة للقبول بالتوأمة.

وتشترط برامج التوأمة ضمان جودة المناهج التعليمية وتطويرها ومواكبتها للعصر وللمناهج الجامعة الدولية، وتطبيق شروط اختيار أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة العربية، الذين سيتم اختيارهم على أساسها ومستواهم العلمي والتربوي، فضلا عن توافق المباني والتجهيزات والمساحات داخل الجامعة مع شروط وضوابط الجامعة الأجنبية.

ويضاف إلى كل ذلك الالتزام بشروط اختيار الطلاب الملتحقين وأعدادهم ومستواهم العلمي، وضرورة أن تكون هناك معايير دولية لاختبارهم، مع الإقرار بنظام



شراكة فاعلة للنهوض بالطلاب

أحمد حافظ

القاهرة - عكس اشتراط مصر منح تراخيص جديدة بإنشاء جامعات في المستقبل بحصولها مسبقا على توأمة مع واحدة من أفضل 50 جامعة عالمية للخروج من دائرة المحلية، أن التوأمة الأكاديمية قد تكون أقرب طريق لإحداث ثورة شاملة في المنظومة الجامعية، ومواكبة لتطورات العصر والحصول على الاعتراف الدولي. واندركت أكثر من دولة عربية جدوى هذا المسار، حيث أقدمت جامعات في السعودية والإمارات والبحرين وقطر والعراق وغيرها على تطبيق برامج التوأمة مع جامعات عالمية تحتل مراتب متقدمة في التصنيفات الدولية المعنية بجودة التعليم الجامعي، وهو ما أظهر تقدما نسبيا في المنتج التعليمي بجامعات هذه الدول، وانعكس إيجابيا على الأساتذة والطلاب والمناهج على حد سواء. وتأمل الحكومة المصرية في أن تضع الجامعات الجديدة على طريق التعلم المفتوح والاحتكاك بجامعات الدول المتقدمة، بشكل يتيح المشاركة بين الجامعات ويساعد في تخريج طلاب مواكبين للثورة المعرفية واحتياجات الدولة، لا سيما وأن هناك اتجاها في مصر نحو تغيير النظام التعليمي القائم بحيث يتم تخفيض الاعتماد على الجانب الأكاديمي في الدراسة واستبداله بالتكنولوجيا.

وتتجه النية داخل وزارة التعليم العالي المصرية، إلى منح مزايا للجامعات الخاصة القائمة بالفعل، شريطة تطبيق برامج التوأمة مع جامعات دولية رصينة، في ظل إقرار مسؤولي التعليم الجامعي في مصر بصعوبة التزام الجامعات المقرر إنشاؤها مستقبلا بتطبيق برامج التوأمة، لأنها تحتاج إلى



«الساحة الإعلامية الأردنية واجهت خلال السنوات السبع الأخيرة مشكلات معقدة ومركبة، إضافة إلى وجود الإشكاليات في الجانب المهني للمحتوى الإعلامي في مختلف الوسائل الإعلامية».

راكان السعيدة
نقيب الصحفيين الأردنيين

أكاديميون يبرؤون مواقع التواصل من مسؤولية الانقسام السياسي

● دراسات تستخدم تعريفات مختلفة لماهية التضليل والاستقطاب ● الفروق مبهمة بين ما يعتبر «محادثات سياسية» أو «خلافاً»



ساحة للاختلاف

سلبية؛ هل أريد تغذية مليئة بردود مشتعلة على منشورات وهمية؟ كما تحدثت صحيفة نيويورك تايمز مع بعض الناشرين من البلدان التي تجرب فيها فيسبوك "فحص" التغذية التي حولت الأخبار إلى قسم منفصل، التجارب التي لا تتطابق مع التغييرات الجديدة في تغذية الأخبار التي ينداولها فيسبوك في الولايات المتحدة، ولكنها متشابهة.

وفي بعض هذه البلدان، أبلغ الناشرون على الأقل عن "عواقب غير مقصودة" لهذا التغيير. وعلى سبيل المثال: في سلوفاكيا، حيث استولى القوميون الميمينيون على ما يقرب من 10 في المئة من البرلمان في عام 2016، قال الناشرون إن التغييرات ساعدت فعلا في الترويج لأخبار مزورة، واضطرت مؤسسات الأخبار الرسمية لإنفاق المال لتغذية أخبار، ولأن يعود الأمر للمستخدمين لتبادل المعلومات.

ويدعو التقرير إلى المزيد من التحليل والدراسة لنتائج بحث غوغل، إضافة إلى ضرورة تحليل وسائل الإعلام التقليدية: وكيف تتفاعل مع وسائل الإعلام الاجتماعية؟ وما مدى انتشار "الشائعات السياسية من وسائل التواصل الاجتماعي" وتحولها إلى قصص على وسائل الإعلام التقليدية؛ وما هي استراتيجيات وسائل التواصل الاجتماعي للمنافذ الإعلامية الحزبية؟

ومن غير الواضح أيضا كيف يمكن للإعلام الرقمي أن يساهم في الاستقطاب والتضليل في الأنظمة الهشة وغير المستقرة والأنظمة غير الديمقراطية.

وكان آدم موسيري نائب رئيس قسم الأخبار في فيسبوك، قد رد على بعض المخاوف بخصوص ماذا يعني انتشار الأخبار الوهمية على المنصة. وقال "أعتقد أن السؤال الكبير هو كيف تتعامل مع خطر التفاعلات المفيدة التي قد تكون إلى حد كبير أو على الأغلب

والاستقطاب. ففي بعض الأحيان، تكون الاختلافات بين الشائعات والمعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة والمعلومات المتشعبة ضبابية، بالإضافة إلى أن الأمر لا يتعلق فقط بمن تصوت لصالحه: إذ يحتاج الباحثون إلى المزيد من الأبحاث حول كيفية تأثير التعرض للتضليل الإعلامي على وجهات نظر الأشخاص بشأن قضايا مختلفة، ومصطلحاتهم العامة في السياسة، وثقتهم في المؤسسات.

وعادة ما تكون الدراسات حول منصة واحدة، ولكن الكثير من الناس يستخدمون منصات متعددة وتركز معظم أبحاث وسائل التواصل الاجتماعي على تويتر. وأشار جوناثان أولبرايت مدير الأبحاث في مركز تاوت للصحافة الرقمية، مؤخرا، إلى أن تويتر ليس هو المكان الذي يجمع معظم الناس. كما أنه ليس لدينا الكثير من الأبحاث حول كيفية تأثير فيسبوك على السياسة.

تفتقر الدراسات المنجزة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ردود أفعال المواطنين في القضايا السياسية إلى التوافق في النتائج، إذ يحتاج الباحثون إلى المزيد من الأبحاث حول كيفية تأثير التعرض للتضليل الإعلامي على وجهات نظر الأشخاص بشأن قضايا مختلفة.

أن تنجو من الإنترنت؟". وتقول الصحافية لورا هازارد أوين في تقرير نشره موقع شبكة الصحفيين الدوليين، "لننسى قليلا قضية 'الأخبار مزيفة' والمعلومات المضللة' (على الرغم من أننا نحتاج إلى تعريفات مشتركة لها أيضا)، لا يوجد حتى إجماع من قبل العلماء على تعريف 'محادثة سياسية عبر الإنترنت' أو 'غرفة الصدى' في الواقع".

وحاولت الكثير من الأبحاث التركيز على مقدار الاختلاف الذي يتعرض له الأشخاص عبر الإنترنت، ولكن لا يوجد تعريف موحد لأي نوع من المحادثات يُعتبر "سياسيا"، أو ما يُعدّ اختلافاً أو حتى ما يهم المحادثة، ثم هناك أيضا غرفة الصدى.

وحتى الآن، ليس هناك إجماع على مستوى التعرض الانتقائي الذي يشكل "غرفة الصدى". ولا يوجد حتى أي توافق في الآراء حول ما يجب استخدامه لإحصاءات قياس أو ملخص لقياس هذا التعرض الانتقائي.

كما أن القضية ترتبط بشكل كبير بما تتعرض إليه مجموعات معينة، فمثلا هل يرى الليبراليون والمحافظون كميات مختلفة من المعلومات المضللة على الإنترنت، وعلى سبيل المثال ماذا عن الأشخاص الذين يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعية كثيرا؟ نحتاج إلى معرفة المزيد حول كيفية تفاعل الأشخاص المختلفين مع نفس الأشياء.

ويقترح الباحثون البدء بدراسة "ما إذا كان المتطرفون يميلون إلى التفاعل بشكل مختلف عن المعتدلين"، أو ما إذا كان رد فعل المحافظين يختلف عن الليبراليين. وإذا كان التضليل أو الاستقطاب السياسي يؤثر على المحافظين والليبراليين بشكل مختلف، فإن هذا النوع من الأبحاث سيكون مهما بشكل خاص للمضي قدما.

ويعتقد البعض من الأكاديميين أن الحدود غير واضحة ببساطة بين "التشجيع الحزبي" وبين "الاعتقاد المشروع".

وتوجد دراسات مختلفة حول "مدى تأثير المعلومات المضللة المشتركة في وسائل الإعلام الاجتماعية على المعتقدات السياسية للمواطنين"، أو ما إذا كانت تزيد الاستقطاب، ولها نتائج متضاربة.

ويرجع ذلك جزئيا إلى أن الدراسات تستخدم تعريفات مختلفة لماهية التضليل

واشنطن - انتقل باحثون وأكاديميون إلى مناقشة مستوى آخر من تبعات الأخبار الكاذبة على شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، ومحاولة معرفة كيفية استجابة التيارات السياسية المختلفة لها، وما الذي يجري على الإنترنت في الواقع وكيف يؤثر على الناس؟

وصر تقرير حديث عن مؤسسة هيوليت الخيرية بعنوان "وسائل الإعلام الاجتماعية، والاستقطاب السياسي، والمعلومات السياسية الخاطئة: مراجعة للأدبيات العلمية".

ويفيد التقرير الباحثين بشكل خاص، من خلال المساعدة على طرح قائمة الأسئلة التي لا تزال مبهمة بالنسبة للمستخدمين. وينطلق من التساؤل هل يتصرف الليبراليون والمحافظون بطريقة مختلفة مع التضليل؟ وكم هو عدد المحادثات السياسية التي تحدث فعليا على الإنترنت؟ وهل المعلومات الخاطئة التي يقدمها الإنترنت لها تأثيرات مختلفة على المستخدمين مقارنة بالتضليل الذي يقدمه شخص حقيقي؟

وقرر الباحثون والأكاديميون عدم ربط استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية بجودة الديمقراطية؛ وقالوا إن وسائل الإعلام الاجتماعية ليست ديمقراطية بطبيعتها أو غير ديمقراطية.

وأضافوا "ولكنها مجرد ساحة يمكن فيها للفاعلين السياسيين، البعض الذي قد يكون ديمقراطيا وبعضه قد يكون معاديا للديمقراطية، أن يناقشوا على السلطة والنفوذ".

◀ باحثو الاتصال قرروا عدم ربط استخدام مواقع التواصل بجودة الديمقراطية فهي مجرد ساحة لعرض الآراء

كان لافتا مدى التغير في وجهات النظر حول مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها، ففي عام 2010 نشرت صحيفة الديمقراطية مقالة عن وسائل الإعلام الاجتماعية بعنوان "تكنولوجيا التحرير". وبحلول عام 2017، نشرت الصحيفة نفسها "هل يمكن للديمقراطية

مؤتمر «سايفاي» يستعرض قصص النجاح التقني والتكنولوجي في آسيا وأفريقيا

بالإضافة إلى تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية واتفاقيات الشراكة التجارية والاستثمارية العابرة للأطلسي (TTIP) والثورة الصناعية الرابعة. كما يبحث سبل مكافحة التطرف العنيف على الإنترنت حيث تلعب التكنولوجيا دورا بارزا في صعود التطرف خاصة مع الهواتف التي تدعم التنشيف، مما يسهل على الإرهابيين تجنب كشفهم، كما أنهم يستعينون بها لتنسيق أنشطتهم بالإضافة إلى وسائل التواصل التي تعتبر أرضية خصبة للمتطرفين.

وسيطرح المؤتمر كيفية وضع إستراتيجية قارية لمواجهة التهديد الذي يشكله الإرهاب الرقمي. وأوضح جوشي أن المؤتمر يأتي لمواكبة الاهتمام العالمي بالظاهرة التكنولوجية والرقمية العالمية، مشيرا إلى أن اختيار طنجة لاستضافة هذا الحدث الأبرز يأتي لمواكبة النمو التكنولوجي المتسارع لأنها تعتبر بوابة حضارية وثقافية وعلمية من أوروبا إلى

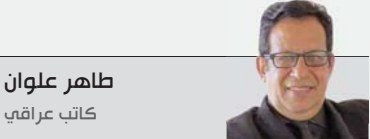
طنجة (المغرب) - أعلن سانجوي جوشي رئيس مركز الدراسات والأبحاث الهندي ORF عن اكتمال الاستعدادات لإطلاق مؤتمر "سايفاي أفريقيا" الدولي لتكنولوجيا المعلومات، في مدينة طنجة المغربية خلال الفترة من 10 إلى 12 مايو المقبل.

وأضاف جوشي في بيان صحفي، أن المؤتمر يستقطب مشاركة دولية غير مسبقة واستثنائية من 5 قارات هي أفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة وآسيا وإستراليا، وذلك لأهمية المحاور والموضوعات المطروحة من خلالها، حيث يناقش حزمة من القضايا أبرزها استعراض بعض قصص النجاح التقني والتكنولوجي من آسيا وأفريقيا، والحواجز الاجتماعية والاقتصادية التي تحول دون اعتماد التكنولوجيا، وكيفية المضي قدما في إنشاء مجتمع رقمي متطور فضلا عن تأمين أنظمة الدفع بواسطة الهواتف النقالة،



مجتمع رقمي متطور

شاشات تبحث عن مشاهدين دائمين



طاهر علوان
كاتب عراقي

تتكاثر الشاشات من حولنا، وتثير الكثير من التساؤلات خاصة في العالم العربي عن سن هذا التكاثر العجيب.

البعض يرى في ذلك علامة صحية في العمل الإعلامي، أن هنالك نمواً تصاعدياً في وسائل الإعلام يُخرجها من النمطية بما يتيح لجمهور المشاهدين اختيارات متنوعة.

في المقابل، هنالك من يغربل ذلك الكم الكبير من الفضائيات ويقوم بتصنيفها منهجيا ويخرج بمحصلة أن كثيرا منها مفيد، ولكن في مقابل ذلك هنالك ما لا جدوى منه.

بالطبع سوف يبرز السؤال في موازاة ذلك: يا ترى من هو وما هو جمهور تلك الفضائيات المتكاثرة التي يناقش بعضها البعض وتسعى لاجتذاب ذلك الجمهور بشتى الوسائل؟

هنالك نوع من تلك الفضائيات يبدو أنه ليس في حاجة إلى جمهور وهو أمر عجيب، إذ لا يوجد لا في سياستها الإعلامية ولا في برامجها ما يقيم أي صلة مع الجمهور أو ما يعرف إعلاميا بالمشاهدة المستدامة والجمهور المتكرر.

الأساس في ذلك أنها فضائيات تلقي خطابها الإعلامي في الفضاء الفسيح بصرف النظر عن تلقي ذلك الخطاب أو لم يتلقه أصلا.

وسيربز سؤال آخر بالمقابل عن التكلفة المالية والإنفاق على فضائيات هذا النوع الذي كمن يسير في فراغ فلا يقيم وزنا ولا يعطي أهمية للطرف الثاني من المعادلة الإعلامية الاتصالية: المستقبل بعد المرسل والرسالة.

فهل صرنا أمام نوع هجين في الإعلام العربي ذلك الذي لا جمهور مستدما له

ولا غاية له في التأثير في أي عينة من ذلك الجمهور؟

بالطبع هنالك فضائيات ينفق عليها مستثمرون ورجال أعمال وأحزاب وما إلى ذلك ومن حق هؤلاء أن ينفقوا أموالهم بالطريقة والمكان الذي يختارونه، لكن الإشكالية تبرز ساعة أن تقدم الفضائية نفسها في إطار منظومة إعلام عربي يعتمد البث التلفزيوني الفضائي وخطابها موجه إلى جمهور عربي، في تلك الحالة سوف ينطبق عليها ما ينطبق على سواها من معايير عمل إعلامية.

في وسط ذلك سوف تثار مرارا قضية الجمهور الذي يهجر وسائل الإعلام الفضائية في العالم العربي ويجد في القنوات المتخصصة بديلا عن الخطاب السياسي الذي يتكرر خاصة في ما يتعلق بالسياسة ومتغيراتها، إذ يجد جمهور عريض في مسلسلات طويلة يصل عدد حلقاتها إلى المئات وفي مباريات رياضية بديلا مناسباً.

المشاهد العربي الافتراضي بإمكانه أن يمضي ساعات في مشاهدة تلك المسلسلات الطويلة وفي مشاهدة فعاليات كرة القدم، لكنه لن يمنح تلك الساعات من وقت المشاهدة لبرامج إخبارية متكررة ونشرات أخبار تنقسم بالنمطية والجمود.

بهذا سوف تتفصل القناة الفضائية عن مشاهديها الدائمين لأنها تكون قد خسرت فرصة المنافسة وإيجاد بدائل تجتذب لها جمهورها الذي تفقده باطراد، ذلك الجمهور الذي وجد بدائل أخرى تناسبه.

واقعيا نحن أمام نمط من المشاهدة ونوع من الجمهور يستدعي وعيا كاملا بوسائل العمل الإعلامي الفضائي المتجددة عالميا والتي مازالت الكثير من الفضائيات تفتقر لها وهي تدور في فلك الأساليب والطرائق التقليدية وتتناسى مهمتها الأساسية في مسالة الجمهور المستهدف.



Sarah Abdallah

صنفت صحيفة التايمز البريطانية الناشطة اللبنانية سارة عبدالله من أكبر المؤيدين لنظام الرئيس السوري بشار الأسد على تويتر، ويتابع عبدالله 130 ألف شخص. ومثلت الصوت الأكثر تأثيرا لتعزيز هاشتاغ #SyriaHoax الذي يستخدم من قبل أولئك الذين يشيرون إلى أن الهجوم الكيميائي مزور لتشجيع التدخل العسكري الغربي.

@alarabonline

#نيبرو.. كوكب الموت الغامض ترند عالمي على تويتر

● «أمس» كانت نهاية العالم وفق إشاعات مواقع التواصل الاجتماعي ● ملايين الأميركيين يتفاعلون مع هاشتاغ نهاية العالم



تطبيقات الإيمان: الأديان تعتنق التكنولوجيا

يقوم أمناء الفتوى داخل الإدارة باستقبال هذه الفتاوى، وتحرير أجوبة عنها ومراجعتها فقها، حيث لا تصدر فتوى إلا وقد مرت بمرحلتين من العمل، إحداهما تحرير الفتوى، والثانية مراجعتها. تكون إجابة الأسئلة في سرية تامة، حيث لا يطلع على هذه الفتوى إلا من معه الرقم السري فقط، وفي نفس الوقت تعتبر إجابات المستفتين عبر هذه النافذة إجابات شخصية تخص السائل فقط.

● تطبيقات الحلال:

يسمح تطبيق يدعى Scan Halal، بإجراء مسح ضوئي للرمز الشريطي (الباركود) لأي طعام في أي متجر كبير، بغرض تحديد ما إن كان يحتوي على مكونات غير حلال على الفور. وتحظى هذه الفكرة بانطباعات متباينة بين مرتادي الإنترنت.

التقليدية، التي استعملت في السنوات الماضية.

فقد أطلقت وزارة الشؤون الإسلامية السعودية "أكاديمية مناسك" على الإنترنت، لتقديم دورات تدريبية متقدمة في أعمال الحج والعمرة، بـ13 لغة، منها الإنكليزية والأوردية والبنغلاديشية والإندونيسية والتركية والسواحلية والهاوساوية.

● الفتاوى الإلكترونية في مصر:

تقدم دار الإفتاء المصرية خدمة الفتوى الإلكترونية منذ العام 2000. وتستقبل إدارة الفتوى الإلكترونية أسئلة المستفتين، عبر نافذة لها على موقع دار الإفتاء المصرية، حيث يقوم المستفتي بوضع سؤاله عبر نافذة (طلب فتوى)، وبعد أن يكتب سؤاله ويقوم بالضغط على زر (إرسال) يأخذ رقما سريا.

لندن - اقترح وزير البيئة الغاني كوايينا فريمبونج في مطلع أبريل 2018، أن تتوقف مكبرات الصوت في المساجد عن بث الأذان، على أن يستقبله المسلمون بدلا من ذلك إشعارات عبر تطبيق واتساب.

لم تنجح الفكرة وقوبلت بتنديد شعبي، غير أنها سلطت الضوء على لجوء الدين إلى التكنولوجيا بصورة متزايدة، كبديل للممارسات التقليدية.

فبينما يفترض أن تقوم المشاعر الدينية على الروحانية، فإن التوسع التكنولوجي يثير القلق، حسب تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية الأسبوع الماضي.

● تطبيق الحج في السعودية:

دخلت تطبيقات الهاتف المحمول، مجال تعليم مناسك الحج والعمرة، لتكون بديلا محتملا أو منافسا على الأقل للوسائل

إذا قرأتم هذا المقال اليوم فاسعدوا لم ينته العالم، إن انشغل مستخدمو تويتر أمس خاصة في الولايات المتحدة الأميركية بالترويج لأسطورة نهاية العالم. وتلقى الأسطورة رواجاً واسعاً بين الحين والآخر، وما زاد رواجها ارتباط حياة البشر بمواقع التواصل الاجتماعي التي تعد مصدراً لانتشار الشائعات بالإضافة إلى الوضع السياسي المتقلب في العالم.

لندن - انتشر هاشتاغ #NIBIRU الاثنين على نطاق واسع على تويتر. وحصد الهاشتاغ أكثر من 3 ملايين تفاعل بين تأكيدات بقرب نهاية العالم وبين اعتبارها مجرد إشاعات تزدهر بين الفترة والأخرى. وجاءت أغلب التفاعلات المقدرة بحوالي 37 بالمئة من الولايات المتحدة ثم كندا بقرابة 30 بالمئة.

وقد ساعدت على انتشار الخبر على تويتر في الولايات المتحدة الظروف السياسية العاصفة.

ويقول مغرد "في عهد رئيسنا دونالد ترامب توقعوا أي شيء".

فيما لم يحظ الهاشتاغ العربي #نيبيرو بنفس التفاعل إذ لم يتجاوز عدد التفاعلات 3 آلاف تفاعل. كما انتشر هاشتاغان آخران: "نهاية العالم" والكوكب ذو الذنب. وطغت على التغريدات العربية التفسيرات الدينية.

يذكر أن كوكب الموت الغامض نيبيرو لم يدمر العالم في عام 2017 ولا في عام 2016 كما ادعى بعض علماء الفلك، ورغم ذلك لا تزال جهات تصر على أنه سيدمرنا في (23 أبريل 2018)، ومن أبرز هؤلاء المتخصص في علم الأعداد بالأديان ديفيد مايد.

وفقا لصحيفة ديلي اكسبريس البريطانية، كتب مايد مقالا في وقت سابق من هذا العام قال فيه "بحلول أوائل أبريل من عام 2018، ستخفي الكنيسة، كما سيختفي جميع المسيحيين الحقيقيين في العالم، وهو أمر معروف أيضا باسم 'الاختطاف'، وأن هذا سيتبعه ظهور المسيح الدجال، وظهور كوكب X واندلاع الحرب العالمية الثالثة".

عربيا، انتشرت عدة تغريدات على موقع تويتر تنتهك من الموضوع وأخرى تقر بصحته.

وسخر مغرد "نهاية العالم قائمة من تواريخ أعلن البعض أن نهاية العالم ستكون

37

بالمئة من التفاعلات في هاشتاغ #NIBIRU كانت لأمبركيين

أبرز تغريدات العرب



#هاشتاغ اليوم

أزمة في السعودية بسبب إعلان لناد رياضي

واعتربت متفاعلة:

@Noona11Na

القرار في حد ذاته تأديبي لطريقة الإعلان، هناك قوانين يجب أن تتبع وتراعى، لا مانع من أن تعلن ولكن لا تستغزي المشاهد.

#إيقاف_النادي_النسائي_المسيء:

وهاجم مغردون بولند. وغرد أحدهم:

@AbdullahK5

شكراً لـ#إيقاف_النادي_النسائي_المسيء فوراً بعد تجاوزات أخلاقية نقلتها مشهورة. ويقال أيضاً إيقاف عرضها لبرنامج قريب "تمثل" فيه السعوديات بقيادة السيارة على حد قولها، فهناك الكثير من السعوديات في وطننا أشرف من تمثلهن هذه المشهورة.

الرياض - لم تكن مالكة ناد رياضي نسائي سعودي جديد تعلم أن مبلغ 66 ألف دولار الذي دفعته للمذبة والممثلة الكويتية حليلة بولند، لتعلن عن دعم مشروع النادي سيكون سببا في إغلاقه.

وظهرت بولند وهي تتحدث مع مدربة تونسية ترتدي لباسا رياضيا ضيقا بينما تقوم ببعض التمارين والرقص.

وأشار الإعلان، الذي نشرته بولند على حسابها في موقع سناب شات، سخطا فسارح رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ إلى إصدار قرار عاجل الغي فيه تصريح عمل النادي كما منع المدربة من العمل في السعودية.

وتصدر هاشتاغ #إيقاف_النادي_النسائي_المسيء، التغريدات، الفرند السعودي على تويتر. واختلفت آراء المغردين بشأن الموضوع. وكتبت مغردة:

@EmaaaNo0

#إيقاف_النادي_النسائي_المسيء، العتب واللوم والعقوبة على الذي نشر الفيديو فقط، أما إيقاف النادي والمدربة فليس بالقرار الصائب، يعني نساء بناد نسائي ويلعبن رياضة، ماذا تتوقعون أن يكون اللباس تنورة مثلا، أو عباءة؟ بلاش عنجهية في غير موضعها، يعني الشباب بالنوادي الرياضية يلبسون ثوبا وشماغا؟

وقالت مغردة أخرى:

@Lovemom3Lovemom

#إيقاف_النادي_النسائي_المسيء، هذه النوادي سبب رئيسي في تهاون النساء بما يخص الحشمة.

Sh3aib

متمسكون بالماضي بشكل مبالغ فيه! ولو عاش في الماضي لحظة، لقال أعيدوني لا أطيق حرارة الصيف دون تكييف ولن أمشي ساعات دون سيارة.. وأعيدوا لي حرية التعبير في تويتر. عش حاضر.

Hanimalazi

صحافي لبناني سني حر = يتهم بالدعوشة / صحافي لبناني مسيحي حر = يقتل / صحافي لبناني شيعي حر = يتوب!! ثم يحدثونك عن "السيادة والاستقلال وحرية الصحافة".

abusalah

اسعاد بونس: ضيفي أحد العباقره.. مسميينه في ألمانيا حلقة الوصل بين الميكاترونكس وطب الأعصاب.. من الآخر، سيغير العالم.. قل لي بقى يا دكتور، تحب تبتيدي بالمبار ولا الطرب؟

تابعوا

22mosalah

محمد صلاح لاعب كرة قدم مصري.

abuahmedalqarni

في الحياة تعلمنا أن نأخذ لا أن نعطي، أن نجمع لا أن نوزع، أن نبقي لا أن نرمي، أن نكدس لا أن أن نجلي. من الآن 1. اعط لا تأخذ 2. وزع لا تجمع 3. ارم لا تبقي 4. اغسل لا تكدس.

aliwahida

في ليبيا يوجد خصوم متنازعون على المال والنفوذ.. لا خلافات بينهم بشأن اضمحلال ما تبقى من هياكل الدولة أو رعاية مصالح الضعفاء.. لا تضامن بين الليبيين سوى بالكلمات.

Barbatoze

كل ما أقرأ أخبارا من نوعية شيرين وحسام حبيب أذكر مقولة الروبوت العظيم بيندو: who are you and why should i care. (من أنت ولماذا علي أن أهتم).

Safwat_Safi

الوضع في سوريا أشبه بلعبة شد حبل وصلت إلى حالة توازن لا خاسر ولا رابح فيها، وبسبب عدم وجود بديل متوافق عليه المطلوب أن يبقى الحال على ما هو عليه.

asmasaqrq

مع مرور الوقت وتراكم الأهوال.. يبدو أن العقل يفرز نوعا من الجهل لحماية النفس مما يحتاج إلى صدمة أصعب وأصعب لاختراق ذلك الجهل...

Selassi

التاريخ دون كاميرا = فتوحات إسلامية التاريخ بكاميرا = داعش.

AlyaaGad

"لو شفتك بتعمل كذا هموتك" - أم بليداتنا. معضلة الطفل الأخلاقية هنا تصبح شيئا واحدا: ألا تراه أمه يفعل.

Haunted2012

سيمر في حياتكم أشخاص يؤذون قيم إنسانية راقية.. قيمة الصدق والطهر والوفاء ومشاعر الحب والعطاء.. لا تسمحوا لهم بتشويبهها داخلهم.. تبقى القيم.. ويرحل الأشخاص.

تحقيق

فك الشفرات الحيوية للأرض يحفظ بقاء الإنسان

● مشروع عملاق لفهم كيفية انتظام الجينات وتسلسلها

● الروبوت يساعد في جمع المواد الجينية

شهدت العشرية الأخيرة من القرن الماضي، تقدما قويا في علوم الوراثة والجينات، خصوصا في مشاريع التعرف إلى التركيب الوراثي لعدد من الكائنات الحية، وتوّجت هذه الجهود بالكشف عن التركيبة الوراثية الجينية للإنسان. هذه الإنجازات دفعت العلماء إلى مواصلة البحث لجمع البيانات الوراثية قدر الإمكان لمعظم كائنات حقيقيات النوى وهي الكائنات التي يوجد مجموعها الوراثي كله في النواة من خلال "مشروع الشفرة الحيوية للأرض".

□ **كاليفورنيا** – فك شفرة جميع المخلوقات الأسمى خلال مدة عشر سنوات فقط، هو الهدف الطموح لمشروع علمي دولي عملاق. يسعى القائمون على "مشروع الشفرة الحيوية للأرض" تحت إشراف علماء أحياء من الولايات المتحدة الأميركية للكشف عما يصل إلى 15 مليون جين (معرفة تسلسلها الجيني) بشكل كامل بتكلفة يتوقع أن تصل إلى نحو 4.7 مليار دولار.

وقدم هاريس ليون من جامعة كاليفورنيا في مدينة دافيس الأميركية وفريق باحثين دولي تصورهم عن المشروع الاثنين في مجلة "بروسيدنجز" التابعة للأكاديمية الأميركية للعلوم.

اعتبر الباحثون مشروعهم "صعودا إلى القمر بالنسبة لعلم الأحياء" ووصفوا المجموع الوراثي للمخلوقات بأنه "المادة المظلمة"

بالنسبة لعلم الأحياء، في إشارة إلى المادة السوداء في الفضاء السحيق والتي لا تزال تمثل لغزا محيرا لعلماء الفلك.

وشهدت تسعينات القرن العشرين، تقدما قويا في مشاريع التعرف إلى التركيب الوراثي لعدد من الكائنات الحية وتوّجت هذه الجهود بالكشف عن التركيبة الوراثية (الجينية) للإنسان. يذكر أن عالم الكيمياء الحيوية الأميركي كريغ فينتر أعلن في السادس من ابريل سنة 2000 عن نجاحه في التعرف على معظم الجينات المكونة للجينوم البشري. هذه الإنجازات ولدت سبيولا من المعلومات المتطورة في مجال علم البيولوجيا، تضمنت الخارطة الجينية (أي الشفرة الوراثية) للكائنات المختلفة، والمركبات التي تتفاعل في الخلية مع تلك الشفرة، وما ينتجه ذلك التفاعل من بروتينات أساسية وانزيمات وغيرها من المركبات المسؤولة عن قراءة الشفرة الوراثية والتعامل مع معطياتها، بما في ذلك نسخ المعلومات التي تحملها تلك الشفرة الحية والفريدة من نوعها.

ويعد أن استمر الكشف عن التسلسل الجيني للمجموع البشري لدى الإنسان من عام 1990 حتى عام 2003 يسعى الباحثون الآن لجمع البيانات الوراثية قدر الإمكان لمعظم كائنات حقيقيات النوى، وهي الكائنات التي يوجد مجموعها الوراثي كله في النواة. وتنتمي جميع الحيوانات والنباتات لهذه المخلوقات، بالإضافة إلى العديد من الكائنات وحيدة الخلية.

واليوم لا يكاد يمر شهر دون أن نقرأ أو نسمع عن نجاح العلماء في فك الشفرة الوراثية لأحد الكائنات أو النباتات. وأوضح الباحثون أن نسبة 0.2 في المئة فقط من هذه المخلوقات هي التي تم فك شفرتها حتى الآن، وبحلول عام 2020 يتوقع

«مشروع الشفرة الحيوية للأرض» تحت إشراف علماء أحياء من الولايات المتحدة الأميركية يسعى للكشف عما يصل إلى 15 مليون جين ومعرفة تسلسلها.

العلماء أن يكون الناس على علم بقيم التنوع الحيوي وبالخطوات الممكن اتخاذها لحفظه واستخدامه على نحو مستدام. يعرف العلماء من المخلوقات حقيقية النوى نحو 1.5 مليون كائن حتى الآن، بالإضافة إلى أن هناك وفقا للتقديرات نحو 10 إلى 15 مليونا من الأنواع أغلبها وحيدة الخلية؛ حشرات وحيوانات بحرية صغيرة.

كما يعتزم الباحثون تسجيل المجموع الوراثي لجميع الأنواع الحية المعروفة، إضافة إلى المجموع الوراثي لأنواع ليست معروفة حتى الآن. يشار إلى أن البكتريا والبكتريا القديمة، العتائق، ليست من بين المخلوقات حقيقية النوى. وأوضح جين روبينسون من جامعة إلينوي في مدينة أوربانا أن أبحاث المجموع الوراثي "ساعدت العلماء في تطوير عقاير وتطوير مصادر جديدة للطاقة المتجددة وتغذية السكان المتزايدة أعدادهم وحماية البيئة ودعم بقاء البشرية ورفاهيتها".

والفهم الأفضل لكيفية انتظام الجينات، ودورها في الخلية وفي تطور الكائنات، يفتح الباب لتصميم علاجات تتناسب مع المواصفات الوراثية للإنسان ولفهم المشاكل الصحية المترافقة مع التقدم في العمر، كما أصبحت أداة لتحسين الكثير من التراكيب الوراثية لعدد كبير من المحاصيل الزراعية والحيوانات ذات الأهمية الاقتصادية.

ويعتقد الباحثون أن تضاعف المعلومات الجينية سيؤدي أيضا إلى تطورات علمية جديدة، حيث يشير أنصار الفكرة إلى مشروع المجموع الجيني البشري الذي يرون أنه حقق في الولايات المتحدة الأميركية وحدها نحو 140 ضعف الأموال التي استثمرت فيه.

ولكن مبررات الباحثين ليست اقتصادية بالدرجة الأولى "حيث أن مشروع الشفرة الحيوية للأرض سيتيح لنا إلقاء نظرة في التاريخ وتنوع الحياة وسيساعدنا على أن نفهم جيدا كيف نبقي"، حسبما أوضح روبينسون.

ووفقا للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة فإن هناك نحو 23 ألفا من الأنواع المهددة بالانقراض.

“ يتوقع العلماء أن يكون الناس على علم بقيم التنوع الحيوي وبالخطوات الممكن اتخاذها لحفظه واستخدامه ”

في مغارة الحمام عثر العلماء على أقدم جينات بشرية بأفريقيا، وأقدم حلي في العالم، كما شهدت أيضا أول عملية جراحية ناجحة لجمجمة في التاريخ.



تجارب لقراءة الشفرة الوراثية والتعامل مع معطياتها

في الانخفاض مع استمرار التقدم العلمي والتقني.

ويحلم الباحثون بإعداد قاعدة بيانات تضم 200 مليون غيغا بايت من البيانات تسمح لجميع باحثي العالم بالوصول إليها، وذلك بفضل بروتوكول ناجويا بشأن الوصول إلى البيانات الجينية.

ويتوقع الباحثون أن "يكون هذا العلم مقدمة لاكتشافات مستقبلية للأجيال وأن يجسم في النهاية أمر استمرار الحياة على كوكب الأرض".

وأصبحت اتفاقية ناجويا الدولية للبيئة سارية المفعول اعتبارا من عام 2014 وتحدد الإضرار الدولي للوصول إلى مصادر البيانات الجينية.

وتهدف المعاهدة إلى التقسيم العادل للمميزات الناتجة عن الاستفادة بالبيانات الجينية، بالإضافة إلى مكافحة قرصنة البيانات الحيوية بشكل فعال.

ولتحقيق هدفهم لا يقتصر ليون وروبينسون وزملاؤهما على مجرد ربط المشروعات التي يحاول أصحابها معرفة التسلسل الجيني لكائنات حية أكبر، بل سيشركون معهم أيضا مؤسسات علمية متخصصة في الحفاظ على الأنواع الحية، "حيث أن لدى الحدائق الراحية للمجموعات النباتية على مستوى العالم أكثر من ثلث الأنواع النباتية"، حسبما أكد روبينسون الذي يراهن هو ومن معه من الباحثين على تلقي مساعدة من العوام المهتمين بالبحث العلمي خلال البحث عن أنواع جديدة والحصول على عينات منها.

كما يامل الباحثون في استخدام الأجهزة ذاتية الحركة "روبوت" في اليابسة والبحر والجو لجمع مواد جينية.

وقال الباحثون إن فك شفرة المجموع الوراثي لكائن حي يتكلف نحو ألف دولار فقط، ويتوقعون أن تستمر هذه التكلفة

مغارة الحمام في المغرب مختبر لكشف أسرار الإنسان القديم

● الأبحاث تكشف أول عملية جراحية لجمجمة في التاريخ

البريطانية، وذلك خلال الفترة الممتدة من 24 مارس إلى 24 أبريل 2008، داخل مستويات أركيولوجية يتراوح عمرها ما بين 84 ألف سنة و 85 ألف سنة.

وبذلك تصبح هذه الحلي أكثر قدما من تلك التي تم اكتشافها في 2003 بنفس الموقع، والتي اعتبرت الأقدم في العالم آنذاك، وفق دراسة نشرت نتائجها الأكاديمية الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة سنة 2007.

وفي مارس الماضي، اكتشف فريق دولي من علماء الآثار وعلوم الجينات آثار جينات تعود إلى 15 ألف سنة، هي الأقدم بأفريقيا بعد إجراء أبحاث على هياكل بشرية عثر عليها مؤخرا بمغارة الحمام بتافوغالت.

وقال بيان لوزارة الثقافة المغربية إن "فريقا دوليا من علماء الآثار وعلوم الجينات يرأسه عبد الجليل بوزوكار، أستاذ باحث بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، التابع لوزارة الثقافة والاتصال، اكتشف بمغارة الحمام بتافوغالت، أقدم آثار لجينات الإنسان العاقل بأفريقيا، والمؤرخة بـ15 ألف سنة".

وقال بوزوكار إن "الاكتشافات التي تم التوصل إليها بهذه المغارة ترجع إلى تواجدها في منطقة رطبة من الممكن أن تحافظ على الحمض النووي للهياكل العظمية، بالإضافة إلى الموقع الجغرافي للمنطقة التي توجد كحلقة وصل بين شمال وجنوب أفريقيا وبين شرقها وغربها".

ويتوقع الباحثون التوصل إلى المزيد من الأسرار التي تعج بها مغارة الحمام، بعد أبحاث ودراسات جديدة، وحتى ذلك الحين تقف مغارة "الحمام" شامخة بما تحمله من خفايا، قد تفيض من جديد ببعضها على البشرية مستقبلا.

اثنين من القواطع العليا كباقي الحضارات المغربية القديمة، إذ يدخل ذلك ضمن سلوكه الشعائري.

وأوضح الباحث المغربي أن "الأبحاث في هذه المغارة وصلت إلى حدود 4 أمتار بعد أبحاث منذ 2003، في حين أن العمق الملاحظ يفوق 10 أمتار، وهو ما يعني أن أسراراً أخرى لا تزال مدفونة".

واعتبر أن "هذه الأبحاث أثبتت أن تاريخ الإنسان يرجع إلى 170 ألف سنة، ومن الممكن أن يفوق هذا التاريخ بعد الوصول إلى حفريات أخرى، علما أن طبيعة التنقيب تستغرق وقتا وتجرى بشكل بطيء حفاظا على المواد الموجودة".

ولفت إلى أنه كلما استمر التنقيب ظهرت المزيد من الأسرار التي تجب حقائق علمية سابقة، فعلى سبيل المثال أظهرت أبحاث في الماضي أن عمر الإنسان على كوكب الأرض يعود إلى 82 ألف سنة، لكن أبحاثا جديدة فاقت هذا التاريخ بكثير.

وقال عبد الجليل بوزوكار إن "العثور على ثقب بجمجمة رأس بهذه المغارة قاد إلى اكتشاف أول عملية ناجحة لجمجمة، وبذلك اعتبر رجل تافوغالت من أقدم الجراحين في العالم".

زيارة المغارات بهذه المنطقة تجعل الزائر يدخل في رحلة عبر التاريخ حبلى بالأسرار، خصوصا أنه تم اكتشاف مجموعة جديدة من الحلي تعتبر الأقدم في العالم، بمغارة الحمام. ويبدو الحديث عن 20 من الصدفيات البحرية التي استعملها الإنسان القديم كحلي، اكتشفت في إطار الأبحاث الأثرية التي يقوم بها المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، بالتعاون مع معهد الآثار بجامعة أكسفورد

بالإضافة إلى أكثر من 200 جثة مدفونة، وهو ما يجعلها أكبر مقبرة تاريخية في العالم".

يقصد عدد من الباحثين والعلماء مغارة الحمام، والمغارات المجاورة، ويكتشفون في كل زيارة أسراراً جديدة في منطقة يعرفها المختصون أكثر من المواطنين.

وتم تصنيف مغارة تافوغالت تراثا وطنيا بسبب الاكتشافات العلمية الكثيرة.

وفي ما يتعلق بالفن، تم اكتشاف أعداد من الحلي ورسوم منحوتة على الحجر تشهد على النشاط الفني لدى الإنسان بهذه المغارات.

وتظهر بعض الجماجم التي تم اكتشافها إزالة القواطع (الأسنان الأمامية التي تقع في مقدمة الفم، وعددها 8، في كل فك 4) ، حيث اعتمد إنسان تافوغالت مسالة إزالة واحدة أو



الحمض النووي يساهم في إعادة بناء أقدم جينات بشرية بأفريقيا



أكدت دراسة حديثة أن المشي بأقدام حافية يعزز النمو الجسمي للأطفال، وأظهرت أن حفاة القدمين بإمكانهم الوثب من الثبات والمهبوط على الأرض بتوازن على نحو أفضل من أقرانهم المعتادين على ارتداء الأحذية.



شيوع مكياج الرجال لينافس تبرج النساء

● هل ستكبر الأجيال المقبلة في عالم يمكنها من التمتع بالمكياج ● مكياج الرجال الوسيمين يصلح لكل يوم وليس مبالغاً فيه



المكياج ليس للنساء فحسب

والشباب من مختلف الجنسيات، وأغلبهم من الجنسيات العربية والآسيوية. ويفسر تزايد مستحضرات التجميل الخاصة بالرجال بسعي الرجل لأن يبدو أصغر سناً وأكثر حيوية في أماكن العمل، ففضاء اليوم بأكمله أمام كمبيوتر ليس عذرا لوجود هالات داكنة تحت العينين.

وقالت ريبيكا راينهارد، مؤلفة كتاب "شواين" الألماني لنصائح التجميل، "إن المظهر الجذاب يعد جزءاً مما تملّيه متطلبات العمل"، وأضافت أنه "يمكن لأحدهم العمل لعشر ساعات يومياً في المكتب، لكن لا يجب أن يبدو ذلك على مظهره".

وكتبت راينهارد أنه يعتبر من غير اللائق أخلاقياً تقريباً في العالم الغربي الحديث عن عدم بذل الرجل جهداً للاهتمام بمظهره. وأضافت أن ذلك "مثل أن يترك رجل قدرته تختنق جراء طبقات من الدهون والجلد المترهل على جسد".

الذين يعانون من تغير لون الشفتين بسبب السجائر، حيث أصبح بإمكانهم حل هذه المشكلة باستعمال منتجات خاصة تساعد على تفتيح لون الشفاه.

وبإمكان الرجل أن يستخدم قلم تحديد العين الخاص بالرجال ذا اللون الباهت حتى لا يثير الانتباه، لكن في نفس الوقت يضيف على عيون الرجل مظهراً يثير الاهتمام، كما تتوفر في معظم الأسواق ماسكرا شفافة خاصة بالرجال توفر مشطاً يسهل عملية تمشيط الأهداب والحاجبين وتثبيتهما بواسطة السائل الشفاف.

وتم طرح مستحضرات تجميل للشباب ليحافظوا على جمال المظهر، وإضافة لمسات تجميلية على الوجه، بأسعار منخفضة لتشجيع الشباب تحت اسم مكياج الذكور، وقال أحد العاملين في بيع هذه المستحضرات إن هناك إقبالاً كبيراً على شراء هذا المنتج من قبل خبراء التجميل وعارضي الأزياء

هذه الطلبات نشرت كتibia للرجال عن أدوات المكياج وكيفية استخدامها ولاقي إقبالاً كبيراً في لندن".

وتقدر مبيعات مستحضرات التجميل الرجالية في كوريا الجنوبية وحدها بمليار دولار في السنة، كما أنها تعادل 21 في المئة من مستحضرات التجميل للرجال في العالم، ويستخدمها العديد من الرجال هناك من فنانين ومشاهير لشباب الجامعات وحتى رجال الأعمال.

وقال مختصون في علم النفس إن المكياج يمنح بعض الثقة للرجال في كوريا الجنوبية والبعض الآخر يمنحهم الثقة للتوجه للوظائف التي تعتمد على المظهر. وقال خبراء التجميل إنه أصبح بإمكان الرجال الحصول على منتج خاص بهم لترطيب وتلميع الشفتين للحصول على شفاه ناعمة خصوصاً لمن يعاني من تقشر الشفتين الذي يعطي مظهراً يوحى بالتعب، كما توجد منتجات أخرى بالنسبة للمدخنين

لم يعد الكثير من الرجال يعتقدون أن القوام المتناسق واكتناز العضلات وكثافة الشعر هي السمات الأساسية للمظهر الجميل فقط، بل أصبحت تستهويهم مستحضرات التجميل التي شهدت رواجاً كبيراً في السنوات الأخيرة، وليس هذا فقط، فحتى المكياج لم يعد حكراً على المرأة، حيث أكد خبراء أنهم شهدوا تغييراً هائلاً في سلوك الرجال خلال السنوات الأخيرة.

وقال ناشط يدعى لويس بول إن "هذا الأمر بدأ يحدث بالفعل، فالعالم الذي نعيش فيه أصبح أكثر تقبلاً للفردية". وينسب البعض هذه الظاهرة إلى العصر الرقمي الذي بات ممكناً خلاله تواصل متشابهي التوجهات بسهولة.

وقال مختصون إن هذه الظاهرة تأتي في سياق حركة أكبر، تدعو إلى التحرر من الأعراف والقواعد الجندرية، وهي متصلة بظواهر السبعينات، التي ظهر فيها نمط موسيقى اسمه "غلامور روك" من طقوسه صباغة الموسيقيين والمغنين لوجوههم بمستحضرات التجميل. ومن أبرز الفنانين الذين اشتبهوا بوضع المايك-آب وبتغيير النظرة إلى الجمال، المغني البريطاني دايفيد بوي الذي كان يظهر على المسرح بمظهر رجل أحياناً، وبمظهر امرأة في أحيان أخرى.

وتختلف هذه الظاهرة عن ظاهرة الرجال الذين يتشبهون بالنساء من خلال مظهرهم الخارجي، بوضع مكياج مبالغ فيه، حيث يؤكد الكثيرون اختلاف الظاهرتين؛ فالرجال الذين يضعون المكياج هم رجال مع مكياج، في حين أن الرجل الذي يتشبه بالنساء هو رجل بمظهر امرأة، ويمكن الاختلاف في أن مكياج "الصبيان الوسيمين" يصلح لكل يوم، وليس مبالغاً فيه.

وكشف تقرير حديث أن محلات مستحضرات التجميل بدأت تشهد إقبالاً متزايداً على بيع هذه المستحضرات للرجال في بريطانيا ودول أوروبية أخرى في الفترة الأخيرة، وقال فيسماي شارما مدير فرع محلات "لوريال" الفرنسية في لندن إن مبيعات أدوات التجميل للرجال في العاصمة البريطانية شهدت تزايداً كبيراً من قبل الشركة، مضيفاً أن مبيعات أدوات التجميل للرجال تشهد نمواً متواصلاً وأصبحت مؤخراً مقبولة أكثر من ذي قبل.

وبينت خبيرة التجميل تشارلوت تيبوري قائلة "أتلقي طلبات كثيرة جداً من الرجال بسالون عن كيفية الاستفادة من مساحيق العناية بالجلد ومنتجات التجميل، وبناء على

موريتاني يدافع عن حقوق المكفوفين بـ«العصا البيضاء»

مدرسة حكومية. هنا كانت نقطة تحول في حياة الشاب إذ حصل على شهادتي الدروس الإعدادية والبالوريا، في إحدى المدارس العمومية بالعاصمة نواكشوط.

وبعدها انتقل هنون إلى جامعة نواكشوط، وحاز هناك شهادة الإجازة في الأدب العربي، من كلية الآداب والعلوم الإنسانية. وكما هنون، يخوض غالبية المعاقين وذوو الاحتياجات الخاصة في موريتانيا، نضالاً مستمرا لنيل حقوقهم، خاصة في مجالات التوظيف والاندماج بالمجتمع عموما. وهذه الشريحة عانت طيلة الحقب الماضية تهميشا ملحوظا، لكن جهود محمد الذي يعتبر أبرز المدافعين عن حقوق ذوي

انتخابات.. المزمار والطبلة

يعني أن هناك حفل عرس أو ختان، فهي آلة لا تعرف إلا الفرح)، لم يتوقف منذ الصباح عن النفخ".

ضحكت مستهجنة "كيف لأصحاب العرس أن يصلوا النهار بالليل والحال أن جل المناسبات تقتنر بالليل"، وسرعان ما جاءتني الإجابة التي أعترف بأنها شكلت لي صدمة لم أتجاوزها إلى الآن ولا أظنني سافعل، فهو ليس بحفل زفاف ولا نجاح، فالمتخون عذرا أقصد أحد المرشحين للانتخابات البلدية، ركب الإيقاعات الشعبية ملية للترويج لحملته الانتخابية. وبدل أن يقدم حلولاً تخرج أبناء المنطقة المقبورين بين جلادي الفقر والبطالة اختار أيسر الطرق واستمال الأوساط المتمايلة بمعنى ويسرى بدل الرقاب، وكرس عازفين يؤنثون جلسته الانتخابية عوضا عن الخطابات الرنانة واستدعى الطبقة البسيطة وغيب عقول المثقفين. هذا المشهد أعاد إلى ذهني فترة انتخابات الحقبة الأولى من سقوط النظام السابق، حيث امتلأت مراكز الإقتراع بالعاجئن فرحين مسرورين بوعود صورت تونس المدينة الفاضلة، يقفون في طوابير

الاحتياجات الخاصة في بلاده، ساهمت في تحقيق مكاسب كبيرة له ولرفاقه. وعام 2015 وبفضل جهود هنون، صادقت الحكومة في موريتانيا على مشروع قانون يحسن حقوق المكفوفين ويحميهم، خاصة على صعيد تحديد الوظائف الملائمة لهم. وتسعى السلطات الموريتانية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني لمساعدة المكفوفين الذين يعانون مشاكل في التعلم والعمل، على تجاوز العقبات التي تواجههم وتعوق اندماجهم في المجتمع. وفي العام 2014، نظمت الحكومة مسابقة خاصة بذوي الإعاقة، حقق خلالها الشاب الكفيف نجاحا كبيرا، وعُين أستاذا في "مركز التكوين

والترقية" الخاص بالأطفال من ذوي الإعاقة في نواكشوط. لكن نجم محمد سطع فعليا عام 2016، عندما بدأ تقديم برنامج إذاعي أسبوعي في إحدى المحطات الإذاعية المحلية، يعالج قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ككل. ويقول "فكرت خلال السنوات الأخيرة في أسرع وسيلة يمكن أن تغير نظرة المجتمع النمطية إلى المعاق، فقررت تقديم برنامج إذاعي عبر راديو التنوير (محلية خاصة)". أسس محمد عددا من جمعيات المعاقين في البلاد، أبرزها "الرابطة الوطنية للمكفوفين الموريتانيين". وحاليا، يُحضر لإطلاق "جمعية المكفوفين الموريتانية للثقافة والموسيقى".

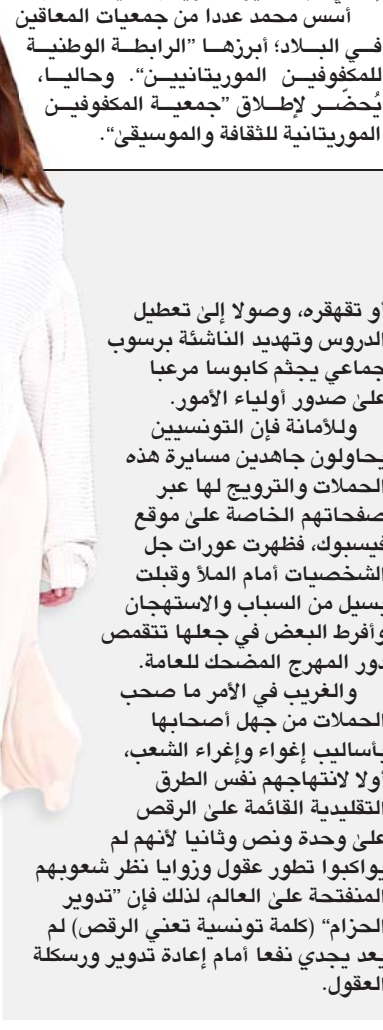
موضة

الموضة بحاجة إلى التحديث

□ قالت مصممة الأزياء البريطانية ستيليا مكارتنبي إن صناعة الأزياء والموضة التي تشهد ازدهارا مستمرا تستخدم أساليب تعود إلى العصور الوسطى وتحتاج إلى التحديث للحد من الأضرار التي تلحقها بالبيئة. وأضافت مكارتنبي، المعروفة بتصميماتها القوية التي تمتاز بالبساطة ويرفضها لاستخدام الفراء أو الجلود في الأزياء، أن ما حدث من زيادة الطلب على الملابس والأحذية بسبب تنامي الطبقات المتوسطة حول العالم جاء في الوقت الذي ظلت فيه أساليب التصنيع جامدة.

وقالت "لو فكرت في كم الموضة القوية الموجودة سواء كانت فاخرة أو سريعة.. إنها تغرق الكوكب". وتابعت قائلة "نحن نعتمد على صناعة هي بالأساس من العصور الوسطى إنها حقا لحظة مدهشة التي نعيش فيها.. مع تغير كل شيء من الطاقة إلى المعمار، إنها اللحظة التي ننظر فيها إلى مستقبل أطفالنا".

وأوضحت المصممة المولودة في لندن قائلة "في الموضة لا نستخدم إلا عشر خامات.. أحاول أن أتحدى ذلك". وأضافت "أحاول النظر إلى التكنولوجيا، أحاول أن أصنع الحرب في معمل وأحاول استخدام الصبغ بطريقة جديدة كلياً ولا أعتقد أن بإمكانك تمييز الفرق. إنه علم لكنه علم جذاب".

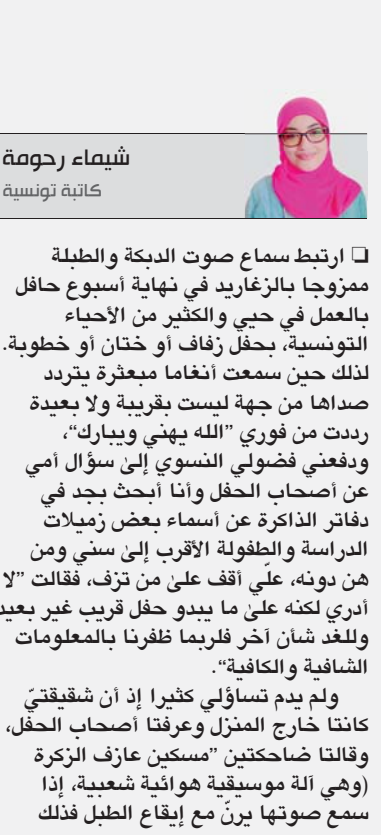


الانتظار منذ ساعات الصباح الأولى مجهرين متحمزين لمرشحهم غير عابئين بسرية العملية الانتخابية، متحرقين للحظة جلوسه على عرش الخلافة المجيدة، غير قابلين لأي نقاش، مصوتين تصويتا جماعيا لعودة أعلام الدين الإسلامي مرفرة بالتراب التونسي، سائطين بسياط ألسنتهم الحادة كل من تحول له نفسه مخالفتهم الرأي.

ولا أرى أي اختلاف بين الأمس واليوم، سواء ملل وضجر الناس من انتخابات لا خير يرجى من ورائها وهذا بنظري أشد خطورة من تصويت غير واع، فعلى الرغم من أن هذا الاستحقاق هو الأول من نوعه منذ الثورة الشعبية، فإن الحملات التي انطلقت الشهر الحالي تعاني فتورا. وعلى ما يبدو فإن مهمة الأحزاب التي فاقت أعداد مرشحيها الأصوات الناخبة، صعبة للغاية لإبراز أهم برامجها الانتخابية، وإقناع الناخبين بالتصويت في مناخ اجتماعي متفجر، يتسم بترد اقتصادي ووتيرة احتجاجية متصاعدة، فامامها تحديات كبيرة بدءاً من غلاء المعيشة الذي لا بوانر في الأفق بانحساره

□ نواكشوط – رغم كونه كفيفا، أبصر الموريتاني محمد المصطفى هنون (41 عاما) طريقا شقه بقلبه وعقله نحو التميز وأصبح نموذجا للنجاح، ضاربا بإعاقته عرض الحائط، غير ملتفت إلى نظرة المجتمع. لدى هنون إعاقة أفقدته بصره، لكنه استطاع رغم ذلك أن يتخطى كل الحاجز، ليصبح نموذجا للكيف الناجح الفاعل، معتمدا على نفسه وعصاه البيضاء.

قصته بدأت في مراحل تعليمه الأولى، عندما التحق بمدرسة مكفوفين خاصة، وبعد تطبيق الحكومة الموريتانية أنظمة الدمج في المدارس، والتي تتيح لهذه الشريحة الدراسة مع الطلبة العاديين، انتقل إلى



شيماء رحومة
كاتبة تونسية

□ ارتبط سماع صوت الدبكة والطبلة ممزوجا بالزغاريد في نهاية أسبوع حافل بالعمل في حيي والكثير من الأحياء التونسية، بحفل زفاف أو ختان أو خطوبة. لذلك حين سمعت أنعاما مبعثرة يتردد صداها من جهة ليست بقرابية ولا بعيدة رددت من فوري "الله يهني ويبارك"، ودفعني فضولي النسوي إلى سؤال أُمي عن أصحاب الحفل وأنا أبحث بجد في دفاتر الذاكرة عن أسماء بعض زميلات الدراسة والطفولة الأقرب إلى سني ومن هن دونه، علي أقف على من تزف، فقالت "لا أدري لكنه علي ما يبدو حفل قريب غير بعيد وللغد شأن آخر فلربما ظفركا بالمعلومات الشافية والكافية".

ولم يدم تساؤلي كثيرا إذ أن شقيقتي كانتا خارج المنزل وعرفنا أصحاب الحفل، وقالتا ضاحكتين "مسكين عازف الزكرة (وهي آلة موسيقية هوائية شعبية، إذا سمع صوتها يرنّ مع إيقاع الطبل فذلك

رياضة



«الخسارة لا تمنعنا من مواصلة المنافسة على درع الدوري، الصراع ما زال مفتوحا، لا سيما أن لدينا مباراتين مؤجلتين، نسعى في المباريات المقبلة لتحقيق نتائج إيجابية».

خوآن كارلوس غاريدو
مدرب الرجاء البيضاءوي



«نحننا في تحقيق 27 فوزا بالدوري وتسجيل 72 هدفا لنصبح أكثر فريق يسجل أهدافا في موسم واحد بالدوري، والأرقام القياسية مهمة ولا يحصدها أي فريق بسهولة».

حسام البدري
المدير الفني لفريق الأهلي المصري

أحمد أحمد ينشد الدعم الأوروبي لترشيح المغرب في مونديال 2026

● الاتحاد الأفريقي يؤكد أن تنظيم نهائيات أمم أفريقيا في فصل الصيف ليس ثابتا



وقفة حازمة

رئيس الدولة (بول بيا)، سيكون الجميع مجندا من أجل المضي قدما. حتى الآن أنا واثق من ذلك. كيف لا تؤمن برئيس الدولة. عندما تقرر السياسة، كل شيء يلحق بها“.

دعم مادي

وفي سياق آخر أعلن رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) أحمد أحمد أن الاتحاد القاري سيساهم في استعداد المنتخبات الأفريقية الخمسة المشاركة في كأس العالم 2018، بمبلغ 500 ألف دولار لكل منها. وقال أحمد “على المستوى الكروي، كل اتحاد يساعد منتخب بلاده ونحن أيضا وراهم“. وأضاف “إننا نقدم مساهمتنا في الإعداد بمبلغ بسيط ولكن هذه هي إمكانياتنا (..) ساهمنا بنحو 500 ألف دولار لكل منتخب“، أي لمصر والمغرب ونيجيريا والسنغال وتونس.

الأفريقي على رفع عدد المنتخبات المشاركة في النهائيات من 16 إلى 24.

وردا على سؤال بخصوص هذا التغيير، أكد أحمد أن “هذا ما يريده الناس“. وقال “لدي مبدأ في الإدارة: إذا ما تم انتخابي فمن أجل الوفاء بتطلعات الأطراف المعنية، سواء الاتحادات أو اللاعبين أو المدربين“. واعتبر أن هذا الإجراء “مبرر ومشروع لأن هناك بعض الدول الصاعدة في كرة القدم التي باتت تهدد المنتخبات الكروية الأفريقية الكبرى“.

ومن المقرر أن تقام النسخة المقبلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا في الكامبيون عام 2019. واعترف أحمد أن هناك تأخيرا في المنشآت التي ستستضيف البطولة. وقال “ننتظر اجتماع اللجنة المنظمة (لنهائيات أمم أفريقيا) قبل اتخاذ القرار“، في وقت تم فيه مؤخرا إرسال تقرير عن زيارات التفتيش إلى الاتحاد الأفريقي لتقييم الوضع. لكن وحسب أحمد “لقد قلنا دائما إنه نظرا لاستعداد

قرر في ندوة في يوليو الماضي تنظيم نهائيات كأس الأمم الأفريقية في الصيف بعدما كانت تقام عادة في فصل الشتاء. وقال أحمد “بالنسبة لبعض الدول التي تعاني من مشاكل مناخية، يمكننا أن نكون مرنين“، ملحما إلى القرار الأخير الذي اتخذ على وجه الخصوص من أجل عدم التأثير على مسيرة اللاعبين المحترفين مع فرقهم الأوروبية.

وكان تنظيم العرس القاري في الفترة بين يناير وفبراير يشكل موضع انتقاد من الأندية الأوروبية التي تضطر للاستغناء عن لاعبين أفارقة خلال مرحلة مهمة من الموسم الكروي، أو حتى تدفع لاعبين لرفض المشاركة مع منتخبات بلادهم، مفضلين التركيز على أدائهم مع الأندية. وأضاف أحمد “إنه (التنظيم في الصيف) غير ثابت، يمكننا أن نراجع القرار مع الأطراف المعنية، وكيفية التعامل مع كل حالة“. وخلال الندوة التي أقيمت الصيف الماضي، صادق الاتحاد

تعتبر القارتان الآسيوية والأوروبية، هما مكان معركة حشد الدعم والأصوات، بين المغرب والملف الأميركي الثلاثي المنافس، بحكم توفرهما على عدد كبير من الأصوات، ويراهن المغرب على كل من مجموعة غرب آسيا والاتحاد العربي لكرة القدم، من أجل حشد أصوات القارتين للتصويت لصالحه، خلال مرحلة الحسم.

بالنسبة لشباب في حالة انعدام التوازن، وفي تساؤل مستمر بشأن مستقبلهم، بتنظيم كأس العالم في أفريقيا، يمكن لهذا الشباب أن يغذى أماله“.

وفي حال حظي المغرب بحق استضافة نسخة 2026، فستكون المرة الثانية التي تقام فيها النهائيات في أفريقيا بعد نسخة 2010 في جنوب أفريقيا. ويعتزم المغرب الذي تقدم بترشيحه للمرة الخامسة بعد أعوام 1994 و1998 و2006 و2010، الاستضافة على 12 ملعبا في 12 مدينة، منها خمسة ملاعب جاهزة سيتم تجديدها، في حين سيتم بناء ثلاثة أخرى حديثة. وللمرة الأولى، ستتم عملية اختيار المضيف من قبل كل الدول الأعضاء في الفيفا، وليس اللجنة التنفيذية فقط. وسيشارك في عملية التصويت 207 أعضاء من أصل 211، علما أن الدول الأربعة المرشحة لن تصوت.

وقال وزير الرياضة المغربي رشيد الطالبي العلمي، إن مجموعة من الدول ستصوت لصالح بلاده لضمان تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2026. ووصف العلمي ملف ترشيح بلاده لتنظيم مونديال 2026 بـ“الجيد جدا بحسب المواصفات المعتمدة من طرف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)“.

ولفت إلى أنه بثق في قدرات بلاده لاستضافة العرس العالمي 2026، وأضاف أن ملف المغرب يستوفي جميع الشروط، ويتكون من 40 ألف صفحة تعالج 24 قضية من بينها البنية التحتية وحقوق الإنسان وحرية التجارة والضرائب. وأوضح أن مجموعة من الشخصيات الوطنية والدولية تساهم في الترويج لملف بلاده.

تنظيم ليس ثابتا

من ناحية أخرى أعلن رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم أحمد أحمد أن تنظيم نهائيات كأس الأمم الأفريقية في الصيف “ليس ثابتا“ ويمكن تكيفه بالنظر إلى الاعتبارات المناخية. وكان الاتحاد الأفريقي

الأداء المشرف ليس كافيا للبقاء في دوري الأضواء المصري

◀ **الفرق في الإمكانات يجعل مشاركة بعض الأندية كعابرة سبيل.. ومن اجتهد يسعى إلى المناطق الآمنة في الترتيب**

الأندية التي تمتلك المال، سواء في الصعود أو الهبوط، البقاء كان للأسيسوطي، وهو ناد خاص، على عكس الحال في لناديي النصر والرجاء، وهما من الأندية الحكومية في مصر، ويعتمدان في المقام الأول على دعم جهات إدارية رسمية.

وبالنسبة للأندية الصاعدة فقد نجح كل من الجونة ونجوم المستقبل، وهما من الأندية المملوكة للقطاع الخاص، ومعهما نادي حرس الحدود التابع للمؤسسة العسكرية المصرية، حيث صعد هؤلاء على حساب أندية شعبية أبرزها نادي الترسانة، أحد أقدم الأندية في مصر، والمنصورة والمنيا وبلدية المحلة والقناة، وهي أندية لها باع طويل في الدوري الممتاز وكانت نذا قويا لناديي الأهلي والزمالك، بل واستطاعت إلحاق الهزيمة بهما في أحيان كثيرة. وأرجع محمد صلاح، المدير الفني لفريق نجوم المستقبل، ذلك إلى توفر الإمكانات المادية التي تمنح الأفضلية لفريق عن آخر، لأن الأموال هي الداعم الأساسي لأي نادي كرة قدم، التي أصبحت صناعة تقدر بمليارات الدولارات في الدوريات الأوروبية الكبرى.

وأوضح صلاح في تصريحات لـ“العرب“، أن امتلاك المال يعني إقامة معسكرات إعداد قوية تؤهل الفريق للموسم الجديد، ومن ثمة إقامة مباريات ودية مع فرق قوية، وكذلك تساعد الفريق على دفع نفقات الإقامة في الفنادق في حالة خوض مباراة خارج الديار، وهذا البند عادة ما يشكل عائقا أمام الكثير من الأندية وقد يستندين بعضها. الأهم، في وجهة نظر محمد صلاح، القدرة على جلب صفقات جيدة، ما يساهم في بناء فريق جيد قادر على المنافسة، وعلى أقل تقدير عدم الهبوط إلى دوري المظالم بعد موسم واحد فقط من الصعود.

العام الماضي. وقال ماهر لـ “العرب“، إن مباريات الدوري الممتاز تختلف عن دوري الدرجات الأدنى، لأن التنافس يكون أمام أندية كبرى، من حيث المستوى الفني وخبرة التعامل مع المباريات.

أضاف علي ماهر، أن هناك خطأ تقع فيه بعض الأندية الصغرى أو الصاعدة حديثا إلى الدوري الممتاز، وهو أنها تدخل المنافسة أمام الأندية الكبرى بصورة انهازمية، لأن أقصى حلمها إدراك التعادل مع هذه الأندية، دون أن تتحمل عناء المحاولة واللعب على الفوز وأن تكون ندا قويا للمنافسة. ونجح ماهر في قيادة فريقه إلى منطقة الوسط الدافئة في سلم ترتيب الدوري في الموسم الأول له، ويحتل المركز الثامن وله 41 نقطة، الأمر الذي أخفق فيه الرجاء والنصر لضعف الإمكانيات المؤهلة للبقاء، والتي لم تنحصر فقط في الإمكانيات المادية. ويشير ماهر، إلى أن توفير الأموال من العوامل الأساسية لتحقيق النجاح، لكن هناك عوامل فنية أخرى لا تقل أهمية، يجب الالتفات إليها وعدم التقليل منها، من بينها الإعداد الجيد للموسم بمعسكر خارجي طويل، للتعرف على إمكانيات اللاعبين ورسم خطة طويلة الأمد لكافة المباريات منذ الجولة الأولى وحتى الأخيرة، وضم عناصر جديدة ومقيدة لسد الحاجة في جميع المراكز، ويدخل الفريق موسمه الجديد وهو مدرك أن منافسة الكبار تحتاج إلى جرأة وتحد.

أما الاقتصاد على الأداء المشرف في دوري الأضواء والبحث عن مبررات للأخطاء، سيعيد أي فريق إلى دوري المظالم دون تقديم جديد، بل إن ذكريات النتائج المخيبة ستلاحقه طويلا، إضافة إلى أن الأداء الجيد لبعض لاعبي الأندية الصغيرة يؤهلها للتواجد في بؤرة اهتمامات الأندية الكبرى، وهو طموح يجب أن يكون حليفا للاعب وإدارة ناديه.

قوة المال

كل هذه الأمور يجب أن يضعها الصاعدون الجدد نصب أعينهم كي يتمكنوا من الحفاظ على التواجد بين الكبار. وكشف هذا الموسم في الدوري المصري عن قوة

وصعد بدلا من هؤلاء كل من حرس الحدود والجونة وفريق نادي نجوم المستقبل، الذي يحل على دوري الأضواء للمرة الأولى في تاريخه.

ومر كل من الرجاء والنصر، على المسابقة المحلية مرور الكرام، بعد موسم متواضع شهد هزائم متتالية للفريقين، وفشلا تماما في الحفاظ على البقاء في مسابقة تختلف عن تلك التي خاضا منافساتها في الدرجة الأولى، غير أن هذه المسابقة، وإن كانت تشهد صراعات عنيفة بين الأندية لتحقيق حلم الصعود، لكنها لا ترقى إلى مستوى الدوري الممتاز بما فيه من صفوة الأندية المصرية مثل، الأهلي والزمالك والإسماعيلي والمصري وغيرها.

خبرات معينة

يحتاج التعامل مع مباريات الدوري الممتاز لخبرات معينة، وهو ما أشار إليه المدير الفني لفريق نادي الأسيسوطي علي ماهر، الذي قدم مستوى جيدا مع فريقه الصاعد إلى الدوري الممتاز للمرة الأولى

عماد أنور

القاهرة – تفهّم الفوارق في الإمكانيات والاحتياجات والمنافسة بين الدوري الممتاز ودوري الدرجة الأدنى، سبب الصراع من أجل البقاء تحت الأضواء، لا سيما مع تعدد الاختلافات في الإعداد الفني والخططي والبدني والنفسي، لأن المنافسة تنتقل إلى مستوى أعلى، ويؤدي عدم الالتفات لهذه الأمور إلى جعل بعض الأندية مجرد عابري سبيل، وهو ما حدث في الموسم الحالي للدوري المصري، الذي شهد هبوط فريقين من بين ثلاثة فرق صعدت العام الماضي، أما تتابع الفرق الثلاثة الصاعدة في الموسم الجديد، يكشف تفوق أندية الشركات على الأندية الشعبية والجهاميةرية.

قبل جولة واحدة على انقضاء موسم الدوري المصري الممتاز (2017 – 2018)، انكشفت الفرق الهابطة إلى دوري الدرجة الأولى وكذلك الفرق التي ستحل محلها، ومن بين ثلاثة فرق تمكنت من الصعود العام الماضي وهي، الرجاء والنصر والأسيسوطي، هبط الأول والثاني ومعهما فريق طنطا،



فريق حرس الحدود العائد إلى الأضواء

متفرقات

◀ أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم أنه

بصد التعاقد مع أخصائي نفسي عالمي، لتطبيق برنامج مكثف للاعبي المنتخب خلال معسكر الإعداد لكأس العالم 2018 بروسيا. وتحفظ نائب رئيس الاتحاد السعودي نواف التمياط على هوية الأخصائي النفسي لحين توقيع العقد بشكل رسمي خلال الأيام المقبلة. وأوضح التمياط أن الأخصائي النفسي يحمل

سيرة ذاتية مميزة لعمله مع عدة أندية شاركت في بطولات عالمية، مشددا على أن الجانب النفسي مهم للغاية وسيتم الاهتمام به خلال الفترة المقبلة.



◀ صعد الألماني ألكسندر زفيريف إلى المركز الثالث بالتصنيف العالمي للاعبي التنس المحترفين في نسخته الصادرة الاثنين، وذلك عقب تأهله إلى الدور قبل النهائي ببطولة مونت كارلو لتنس الأساتذة. وتراجع الكرواتي مارين سيليتش إلى المركز الرابع، بينما حافظ النجم الإسباني رافائيل نادال على موقعه في الصدارة، عقب تنويعه بلقب مونت كارلو للمرة 11 في مسيرته.

وحافظت الرومانية سيمونا هاليب على موقعها

في صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس

المحترفات والتي

لم تشهد أي

تغيير في المراكز

العشرة الأولى.

وتتصدر هاليب

التصنيف

برصيد

8140 نقطة

متفوقة على

الدنماركية

كارولين

فوزنياكي.



قرية فرنسية تحارب مطاعم ماكدونالدز بوجبات ماكدول المحلية



محاولات توعوية جمعا للأنصار

إلى الحكم الذي إن قضى بإقامة المشروع، فستكون القرية أمام منافسة بين ماكدونالدز وماكدول وهو اسم المشروع البديل.

وحُدّت محكمة الاستئناف في مدينة بورديو (جنوب غرب) منتصف يوليو المقبل موعدا للنظر في القضية، وتتجه الانظار

اي مشروع بسبب قناعاته الشخصية“. ويرى أن رئيس البلدية يتصرّف مثل “رعاة البقر“ في الغرب الأميركي.

قائمة جندر البالغ حينها 36 عاما بالانتخابات البلدية. وكان مشروع ماكدونالدز في ذلك الوقت يثير انقساماً بين سكان القرية، ورفع المرشح الشاب هذه القضية في وجه البلدية المنتهية ولايتها التي كانت تؤيد المشروع. ولما فاز بالانتخابات، رفضت البلدية الجديدة ثلاث مرات طلب ماكدونالدز بإنشاء فرع لها في القرية، لكن المجموعة ومالك الأرض لجأوا إلى القضاء، علماً أن مالك الأرض هو نائب رئيس البلدية السابقة. وألزمت محكمة في بواتييه بلدية القرية، في سبتمبر من العام 2017، بمنح موافقة لمشروع ماكدونالدز، وألزمها أيضاً بدفع 300 يورو عن كل يوم تأخير. وإزاء ذلك، شنت البلدية هجوماً معاكساً، فتقدّمت بطلب استئناف للحكم، وأطلقت حملة تبرعات لدفع غرامات التأخير جمعت حتى الآن 32 ألف يورو. وجمعت عريضة ضد المشروع 3600 توقيع. في المقابل يتحدث مؤيدو المشروع عن فرص العمل التي سيؤمّنها، وقد جمعت صفحاتهم على فيسوك ألفي مستخدم. ورشّق في فبراير الماضي، بيت نائب رئيس البلدية السابق بالحجارة، وفي أبريل الحالي صارت رسوم جدارية تظهر في القرية وخصوصاً على جدران منازل أقرابه، تنديداً بالمشروع.

وقال مارك أحد أعضاء الحملة المؤيدة للمشروع “ليست لدينا أي مشكلة مع المشروع البديل، لكننا نرفض أن يمنع رئيس البلدية

باريس – بدأت قرية دولو دوليرون (الواقعة في جنوب غرب فرنسا) بإدارة موقع لبيع الأطعمة المحلية الصحية، بهدف مواجهة مشروع لبناء مطعم للوجبات السريعة تحاول عرقلته منذ سنوات. ولا يزال غريغوري جندر رئيس بلدية القرية البالغ عدد سكانها 3200 نسمة، يخوض معركة قضائية ضد مشروع كبير لبناء مطعم للوجبات السريعة فيها، رغم مرور أربعة أعوام. ووفقاً لجندر، فإن البلدية قررت الانتقال إلى موقع الهجوم، بدلاً من الاكتفاء بالدفاع، وأن تعمل على إيجاد البديل، فعلى مقربة من الموقع الذي قد يقوم عليه مشروع “ماكدونالدز” في هذه القرية، عملت البلدية مع عدد من المتطوعين على إنشاء موقع للغذاء الصحي المستدام. وتختصر لافتة على باب الموقع دوافع العاملين فيه “لا مكدونالدز في أوليرون”. وتباع في هذا الموقع أطعمة محلية لم تحتو على أي تصنيع، وتقام فيه ورشات تدريب على الطبخ وندوات حول التغذية، وتعتزم البلدية توسعة المشروع ليشمل مطعمًا تشاركياً وحقولاً لزراعة عضوية وحاضنات زراعية طبيعية. ولم تقتصر نتائج المعركة بين البلدية وماكدونالدز على القرية نفسها، بل صارت رمزاً في فرنسا لمقاومة مطاعم الوجبات السريعة التي تقدم طعاماً يوصف بأنه رديء. وبدأت هذه الحملة في العام 2014، حين فازت

رسام أرجنتيني يدعو الزوار إلى تناول لوحاته الفنية

بالأساس أن المعلومات يمكن أن تُبعثر ولكن لا تُدمر. ويتم تسخين لوحات نافارو تحت أضواء ساخنة قبل أن توضع في حساء حار حيث تذوب ببطء، وبالكاد لها أي تكهة خاصة بها، رغم أنه يمكن الشعور بقوامها في الفم. وأقام الرسام الأرجنتيني وهو طاه متحمس، مشروعاً مماثلاً في بازل العام الماضي، قائلاً إن اللوحات تتحول وتهضم ولكن لا يمكن أن تُدمر.

الأرن، ثم يتم طهي اللوحات في حساء من الخضروات، حيث يدعو الزوار لتناولها. والغرض من المعرض المقام في مركز الرسم هو السماح للزوار بإدراك الفن ليس فقط بأعينهم ولكن أيضاً بحاسة الذوق وبالتمثيل الغذائي، وفقاً للرسام المولود في بوينس آيرس. ويستند فن نافارو إلى ما يصفه بأنه “مبدأ هولوغرافي“ لفيزياء الكم التي تعني

نيويورك – عادة ما تعرض اللوحات من وراء حواجز زجاجية لمشاهدتها في أغلب المتاحف وصالات العرض. ولكن في معرض بمدينة نيويورك الأمريكية يتم تقديمها في صحن الحساء حيث يدعو الرسام الأرجنتيني إدواردو نافارو المشاهدين إلى تناولها. صنع نافارو في معرض “إلى أنفسنا”، لوحات باستخدام حبر قابل للأكل على ورق

البابا فرنسيس يقدّم المثلجات للفقراء

وتقدّم المثلجات للأشخاص الذين يقصدون كل يوم المطاعم التي تقدّم الطعام بالجان إلى الفقراء، وملاجئ العاصمة التي تديرها جمعية كاريتاس في أغلب الحالات“. وجعل البابا فرنسيس، منذ انتخابه على رأس الكنيسة الكاثوليكية قبل خمس سنوات، من مساعدة الفقراء محوراً رئيسياً في ولايته، حيث إنه ما أنفك يكتف المبادرات في هذا المجال بالخصوص، وقد جهّز مثلاً حمامات

روما – قرر البابا فرنسيس، واسمه الحقيقي خورخي برغوليو، الاحتفاء الاثنين، بعيد القديس جاورجيوس، من خلال توزيع 3 آلاف قطعة مثلجات للمعوزين في العاصمة الإيطالية روما، التي تشهد منذ أسبوع طقساً دافئاً شبه صيفي، بحسب ما أعلنه الفاتيكان. وجاء في بيان الكرسي الرسولي أن “الحبر الأعظم يريد الاحتفاء بهذا اليوم مع الأكثر فقراً والمشردين في روما“.



نموذج لما تم تقديمه في آخر يوم من أيام مهرجان الإزياء الإسلامية بالعاصمة الإندونيسية جاكرتا، والذي يقام في أبريل من كل سنة.

صباح العرب



حسين صالح

وداعاً للمطوّع

كان السائد في إنكلترا أول معرفتي بها، في السبعينيات: شراء الحليب من “الملكمان” (بيّاع الحليب) الذي يطوف منذ ساعات الصباح المبكرة على البيوت مقدماً زجاجات الحليب الطازج والبيض والخبز والزبدة أيضاً. الملكمان شخصية ملء العين والوجدان: طلق اللسان بشوش وضاحك وينثر النكات لإضحاك ربات البيوت. وهو يجيد التحدث إلى النساء بلغتهن ووفق اهتماماتهن. وهو أيضاً، في بعض الأحيان، كاتم أسرارهن في القمار والرهان على سباقات الخيل ونتائج مباريات كرة القدم. يطوف على ربات الحجال الإنكليزيات ويدفعن له ثمن الحليب والبيض وما تيسر من رهان على نتيجة مباراة أرسنال وليفربول السبت المقبل.

وبلغ ارتباط بيع الحليب بربات البيوت أن المرأة إذا ولدت طفلاً جميلاً يقولون لها “يا شيطانة، من هو بائع الحليب الوسيم؟“ نعم، الملكمان متهم بقلّة الأدب أيضاً. انكمش حضور بائع الحليب تدريجياً مع اتساع السوبرماركت وعبوات الحليب الرخيصة. وكاد الملكمان أن يتحوّل إلى واحد من معروضات المتاحف المحلية حيث يأخذ الأب ابنه في عطلة نهاية الأسبوع ليقول: هذا هو الملكمان وكان يجيئنا بالحليب كل صباح. لكن هذا لم يحصل. انتبه الناس إلى قرب استحالة الملكمان إلى شيء من التاريخ فتلافوا الأمر وعادوا، ولو جزئياً، إلى الشراء منه، وظل بائع الحليب يسعى وأراه كل صباح.

لكننا للأسف لا نتدارك المهن المهددة بالانقراض من نذاف القطن إلى دفاق النحاس إلى الرّواف الذي يسمونه في مصر الرفاء. وقد استحال أصحاب بعض هذه المهن إلى شيء من التاريخ فعلاً، وصاروا دمي من الشمع ألبسوها ملابس تقليدية ووضعوها في المتحف. في المتاحف دائماً يسرفون في فولكلورية الملبس؛ ألم تلاحظوا أن دمي المتاحف كلها تشبه رئيس أفغانستان السابق حميد كرزاي؟ واضح أن كرزاي أرادته وزارة الخارجية الأميركية أن يبدو أفغانياً تقليدياً. فصار أفغانياً من وجهة نظر السياح.

لكن ما كل الوظائف يريد لها الجمهور البقاء. أراقب التغيرات في السعودية ويبدو أنها ستؤدي إلى نهاية “المطّوع، ولا يبدو أن أحداً يكتثر لغيابه، بل إن القطاع الأوسع يريد له أن يتحول إلى شيء من التاريخ، ولكن لا يريدون له حتى الظهور في المتحف. والمطّوع هذا فرد بلحية صحية وشداشة ضامرة، له وظيفتان يقوم بواحدة منهما ويهمل الأخرى؛ المفروض أنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لكنه يجب أن ينهى عن المنكر فقط. لم أسمع أن مطّوعاً قال للناس: هناك رجل مقعد هلا ساعدتموه على عبور الشارع.. سنودعه قريباً ولن يأسف على فراقه غيري.

تمكنت الشرطة الأميركية

من إلقاء القبض على لص اقتحم منزل النجمة الأميركية تايلور سويفت في نيويورك، كاشفة أن اللص لم يهرب مباشرة بل قام بالاستحمام والنوم في فراش النجمة العالمية، مما سهل القبض عليه قبل هروبه.

طفل ذهب إلى المدرسة.. فعثر عليه في دولة أخرى

□ سيدني (أستراليا) – سافر صبي أسترالي في الثانية عشرة من عمره يقيم في سيدني، على غرار أفلام هوليوود، إلى دولة أخرى، بعدما انتابته حالة غضب إثر مشادة مع والدته.

وخدع الصبي جدته لكي يحصل على جواز سفره، بعد أن قام بسرقة البطاقة الانتمائية لوالدته، ثم سافر جوا إلى جزيرة بالي في إندونيسيا بمفرده. وأخبر والدته يوم سفره أنه ذاهب إلى المدرسة، إلا أنه اتجه إلى محطة القطار المحلية وبعدها سافر في رحلة جوية إلى مدينة برث (عاصمة ولاية أستراليا الغربية)، ثم سافر في رحلة أخرى إلى بالي بإندونيسيا، مستغلاً خدمة السفر الذاتية.

ووفقا لصحيفة الغارديان البريطانية، بحث الصبي عبر الإنترنت حتى عثر على شركة طيران تسمح للأطفال، الذين يبلغون من العمر 12 عاماً بالسفر دون مرافقين، وقام بحجز رحلته، ثم حجز أيضاً غرفة في فندق وغادر البلاد دون عوائق.

ونجح الصبي في تخطي إجراءات مطار برث للاستمرار في مغامرته، بعد أن طلب منه موظفو المطار تقديم هويته، فقام بإبراز بطاقة المدرسة مدعياً أنه في المرحلة الثانوية، وعند وصوله إلى الفندق في جزيرة بالي، أخبر الموظفين أنه ينتظر وصول أخته. وأبلغت مدرسته عن غيابه، فسارعت أسرته للبحث عنه، وتم اكتشاف تواجه في بالي، فسافرت والدته على الفور للحاق به.

وصرحت والدته أن ابنها لا يحب سماع كلمة “لا”، مشيرة إلى أنها في حالة صدمة مما فعله نتيجة للمشادة التي جرت بينهما، معتبرة أن رد فعله مبالغ فيه كثيراً. ولم يتم تقديم أي تفاصيل إضافية حول ظروف عودته أو نوع العقاب الذي قد تسلطة عليه عائلته.

